النائب العام يحدد اليوم .. كيف [illegible]

قرار الاتهام يشمل بعض كبار المسئولين السابقين

الأهالي

جريدة كل الوطن

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

الأمين العام
خالد محيي الدين

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفي واكد

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدي ١١٥١٨

□ العدد ٤٢٣ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ١٥ نوفمبر ١٩٨٩ - ١٦ ربيع ثان ١٤١٠ هـ □

□ ١٢ صفحة - ٢٠ قرشا □ □ AL AHALI , NO , 423 , 15 , NOVEMBER , 1989 □

العائدون من البلاد العربية مشكلة بلا حل

٤ مليون عاطل في مصر
صفحة ٣

إسرائيل — جنوب أفريقيا

حجازي

كتب / ثروت شلبي

يعلن المستشار جمال شومان النائب العام قرار الاتهام اليوم في قضية الريان .

ومن المتوقع ان يشمل القرار مجموعة من الاسماء التي تعاونت مع الريان وتضم حوالي ٥٠ شخصا من بينهم بعض المسئولين السابقين .

ويحدد النائب العام المركز المالي لشركة الريان وكيفية استرداد المودعين لاموالهم على اساس ماانتهت إليه عملية حصر اصول واموال الشركة ،

وصرح مصدر قضائي للاهالي ان التهم الموجهة للريان تنطبق عليها بعض مواد قانون العقوبات .

والمعروف ان استرداد اموال وممتلكات الريان بالخارج تستلزم صدور حكم قضائي نهائي .

وكانت هيئة سوق المال قد اعدت حصرا بعدد المودعين وهم ١٧٥ الف مودع تصل قيمة ايداعاتهم إلى ١٧٠٠ مليون جنيه .

خالد يهنىء عرفات

وجه خالد محيي الدين التهنئة باسم حزب التجمع إلى الرئيس ياسر عرفات بمناسبة العيد الأول لقيام دولة فلسطين .

(نص البرقية ص ٧)

رسالة جوابية من عرفات الى خالد محيي الدين

تلقى خالد محيي الدين الامين العام للحزب رسالة جوابية من الاخ ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ردا على رسالته التي وجهها اليه مرحبا بعقد اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالقاهرة .

اكد عرفات في رسالته على شكره العميق وتقديره للدعم والتأييد الثابت الذي يقدمه حزب التجمع لنضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة .

الداخلية تطلب من دول الخليج تسليم ٥٦ تاجر عملة

تجرى وزارة الداخلية مفاوضات مكثفة مع جهات الأمن بكل من السعودية والكويت وعدد آخر من الدول العربية ، لاتخاذ الاجراءات القانونية للقبض على ٥٦ تاجر عملة يمارسون نشاطهم في هذه الدول ، وطلبت الداخلية من هذه الدول ادراج اسماء التجار ضمن الممنوعين من المغادرة لاية دولة اخرى ، والقاء القبض عليهم وترحيلهم للقاهرة .

تاتي هذه الاجراءات بعد ان وصلت معلومات لمصر عن قيام تجار العملة بتجميع ما لايقل عن نصف مليار جنيه (بالنقد الاجنبي) من العاملين في هذه الدول خلال العام الاخير ، وتحويلها للخارج .

خالد محيي الدين في مؤتمر المعارضة: لا إصلاح إقتصادي بدون إصلاح سياسي ديمقراطي

صرح خالد محيي الدين في المؤتمر السياسي الذي عقد اول امس الاثنين اننا نخوض معركة الحياة والموت ، وان مصر تواجه مستقبلاً مظلماً ، وليس هناك امل في تجنب هذا المستقبل الا بالاصلاح السياسي والديمقراطية الحقيقية .

وكان رؤساء احزاب المعارضة قد عقدوا مؤتمرا صحفيا بمقر حزب الوفد بالمنيرة .

واضاف خالد محيي الدين في المؤتمر ان مصر محكومة باغلبية مزيفة جاءت بها انتخابات مزورة ، وهذا سر جلوس الرئيس في غرفة صغيرة ليخطب في عيد العمال :

وفند خالد محيي الدين ماتدعيه الحكومة بان الطوارىء لمواجهة الارهاب قائلا ان قانون الطوارىء شرع ليكون سيفا مصلتا على رقاب الناس . واضاف .. ان عهد التعذيب في السجون والاقسام يزدهر منذ اكتوبر ١٩٨١ ، وان التعذيب الجماعي في القرى لايقل خطورة عن التعذيب المخطط في السجون .

وقائع المؤتمر الصحفي ص ٧

خالد محيي الدين يتحدث للجماهير في مؤتمر المعارضة

مصر .. والعراق .. والعمال

تزايد القلق المصري خلال الفترة الماضية بسبب ما اشيع عن اوضاع العمال المصريين بالعراق . وهو بلاشك قلق مشروع لكنه في ذات الوقت يثير الدهشة . ومصدر الدهشة في هذا الصدد هو التوقيت . فكيف تنشب مشكلة كهذه تمس اكثر من مليون عامل مصري اي ملايين المصريين اذا اضفنا اسرهم واقاربهم دون ان تتحرك الاجهزة المصرية المعنية لمتابعة الامر وايجاد صيغة كريمة لحله .

ففي السنوات السابقة حيث كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين مصر والعراق لم تثر اية شكوى حول معاملة العمال المصريين بالعراق . بل كان الجميع يشيدون بحسن المعاملة الامر الذي اشعر المصريين بالعراق بانهم يعيشون وسط اهلهم وعلى ارض وطنهم .

والآن وبعد ان عادت العلاقات الدبلوماسية واصبح لنا سفارة ضخمة العدد ببغداد وقام مجلس التعاون العربي وتشكلت امانته . فكيف تنشب ازمة كهذه دون ان تتحرك هذ الاجهزة لاحتوائها وايجاد حلول عاجلة لها .

ان العلاقات المصرية العراقية كانت دوما علاقات مميزة سواء على الصعيد الرسمي او الشعبي ، وهي علاقات مميزة حتى بالمعايير العربية وليس مسموحا بان نتجاهل وجود ما يسبب تعكير صفو هذه العلاقة دون ان نبذل جهدا حقيقيا لحله .

وحزب التجمع وهو الحزب الحريص على تعزيز اواصر العلاقة بين الشعوب باعتبارها السند الحقيقي والسبيل الوحيد لخوض معركتنا الواحدة ضد العدو الصهيوني وضد كل اعداء العروبة . وهو الحزب الذي ينتمي الى جماهير الشعب المصري والى جماهير عماله ويبذل جهده وطاقته دفاعا عنهم وعن مصالحهم يجد انه من الضروري الاسراع بتسوية اية مشكلات تهدد اواصر العلاقة بين شعبينا ، او تمس حقوق ومصالح العمال المصريين بالعراق . الذين اضطرتهم السياسات الخاطئة للحكم للهجرة بحثا عن عمل خارج الوطن .. هؤلاء العمال الذين كانوا سندا حقيقيا للعراق خلال معركته الشجاعة ضد العدوان الايراني .

إن حزبنا يدعو وزارة الخارجية المصرية واجهزة مجلس التعاون العربي واتحاد نقابات العمال المصريين لعمل سريع وجاد لبحث ابعاد هذه الازمة وايجاد حل سريع كما يدعو السلطات العراقية لبذل جهد كاف لحل مشكلات العمالة المصرية بالعراق .. وسوف يبذل الحزب جهده على صعيد العلاقات الشعبية بين البلدين في محاولة لبحث الحلول المقترحة لهذه المشكلة .

.. فلنبذل جهدا كافيا يكفل استمرار العلاقات الحسنة والمميزة بين الشعبين المصري والعراقي ويكفل ويضمن حقوق العمال المصريين بالعراق ..

« الأهالي »

٨٠٠ مليون خسائر محصول القطن هذا العام

قانون جديد ببيع اسهم شركات القطاع العام

كتب محمود الحضري

تناقش لجنة السياسات في اجتماعها القادم خسائر القطن هذا العام والتي بلغت ٨٠٠ مليون جنيه كما تناقش مذكرات وزارات الصحة والتموين والزراعة والاقتصاد بوقف استيراد الادوية والبذور والتقاوي والمبيدات ومركزات الاعلاف عن طريق القطاع الخاص وقصر استيرادها على الدولة كما تناقش اللجنة مطلب وزارة التموين بفتح اعتمادات استيراد صلصة بعد كارثة الطماطم هذا العام .

وتستعرض اللجنة ايضاً التعديلات المقترحة من بنك الاستثمار القومي ومصلحة الشركات على قانون الشركات المساهمة لفتح باب امام بيع اسهم الشركات للعاملين فيها وتناقش ٦ نماذج للشركات العامة والمشتركة التي ابدت رغبتها في بيع الاسهم .

واعدت وزارة الزراعة مذكرة حول محصول القطن هذا العام وقدرت الخسائر بحوالي ٨٠٠ مليون جنيه بسبب انهيار المحصول في ١,٢ مليون فدان

ومن ناحية اخرى فقد تقرر شراء مليون ومائة الف قنطار من القطن الامريكي تصل على خمس دفعات خلال السنة المالية الحالية وذلك لسد حاجة مصانع الغزل والنسيج التابعة للقطاع العام لسد احتياجات الصناعة في الداخل وعقود التصدير للخارج .

والمعروف ان كميات الاقطان الامريكية التي تم استيرادها في العام الماضي لم تتعد ٤٠٠ الف قنطار .

وبخصوص محصول الطماطم طالبت وزارة التموين بفتح الاعتمادات لاستيراد صلصة بعد تدهور المحصول في ٨٢ الف فدان على مستوى الجمهورية وبلوغ الخسائر ٥٠ مليون جنيه للفلاحين واصحاب المزارع .

وتتضمن المذكرة التي اعدتها وزارات التموين والزراعة والصحة والاقتصاد حول واردات القطاع الخاص .

ان المستوردين لم يراعوا كافة الاجراءات اللازمة لفحص تلك الواردات من حيث احتوائها على ميكروبات وفيروسات تسبب في انتشار امراض جديدة بين المحاصيل النباتية والبستانية ونفوق الماشية والدواجن بل تبين ان بعض تلك الفيروسات تظل تتوالد لعدة سنوات وتحتاج لتطهير الاراضي .

كيف تزرع الفتنة

٦٠٠٠ مواطن قتلوا حتى الان في مذابح طائفية في الهند في النزاع حول مسجد ومعبد يزعم الهندوس ان المسجد بني في المكان الذي ولد فيه الاله « رام » منذ ٩٠ الف سنة .

محمد عودة ص ١٢

أسرار الأسبوع

● تقرير للجهات العليا يطالب باعادة فتح مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالاسكندرية . انتقد التقرير اغلاق المكتب حتى الان رغم السماح لقنصلية لاسرائيل بالاسكندرية بممارسة نشاط واسع اجتماعيا وسياسيا .

● طلب رجال الاعمال من د . يسري مصطفى وزير الاقتصاد اول امس حث البنوك على تقديم القروض والتسهيلات اللازمة ، ليستطيع المقاولون المنافسة مع الشركات الاجنبية وطلب رجال المقاولات تمثيلهم في اللجان المشتركة مع العراق وغيرها ، وضمان شركات المقاولات امام الهيئات العراقية ، وضمان مستحقات الشركات المصرية في العراق .

يسري مصطفى

القمح او الحبس

كتب - مسعد نوار : اصدر د . جلال ابو الذهب وزير التموين والتجارة الداخلية . قرارا بحظر تداول او تخزين القمح بين التجار والمزارعين . الا في حدود الاستهلاك العائلي . وفيما لايزيد على ٣٠ اردبا . يعاقب المخالف طبقا للقرار بالحبس ٣ شهور . او غرامة تتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ جنيه . او بالعقوبتين معا . بالاضافة لمصادرة القمح . جاء القرار اثر قيام بعض مصانع الاعلاف باستخدام القمح بديلا للذرة الصفراء .

من جانب آخر . وقع د . ابو الذهب عقدا مع مجلس القمح الامريكي لاستيراد كميات من القمح والدقيق الامريكي . تبلغ قيمتها ٢٥٠ مليون دولار . يسدد جزء من الثمن نقدا . والباقي بالاجل بفائدة مركبة . ويبدا التوريد في العام القادم .

مصر ترفض التنسيق الامني مع إسرائيل

علمت « الاهالي » ان مصر رفضت مؤخرا عرضين تقدمت بهما كل من امريكا واسرائيل يقضي العرض الاول الذي تقدمت به امريكا باستغلال قاعدة راس بناس على البحر الاحمر وقاعدة غرب القاهرة الجوية مقابل تقديم تسهيلات بالنسبة للديون العسكرية المصرية .

وقد رفضت مصر هذا العرض بسبب ما يحمله من مساس بالسيادة المصرية .

رفضت مصر عرضا اسرائيليا لتحقيق ماسمته اسرائيل بالتنسيق الامني بين البلدين على حدوديهما .

اكدت مصر للجانب الاسرائيلي ان مصر قادرة على السيطرة على حدودها دون حاجة الى تنسيق مع اية جهة اخرى ...

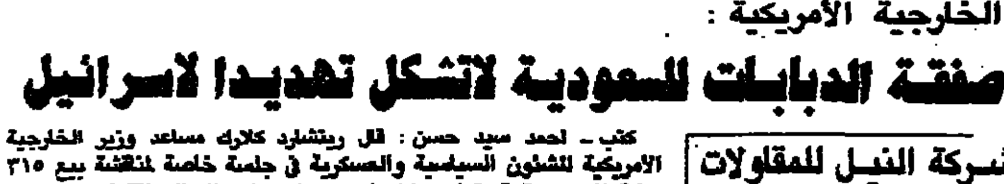
٣٠٠ خبير يحذرون من الأزمة الاقتصادية

اعلن مؤتمر الادارة العليا ان الاوضاع الاقتصادية في مصر قد تدهورت الى درك يدعو الى القلق الشديد . وان امتدادات الازمة الاقتصادية قد وصلت الى مجالات مختلفة .

وكان مؤتمر الادارة العليا قد انهى اعمال مؤتمره الخامس والعشرين بالاسكندرية الاحد الماضي وحضره ٣٠٠ من قيادات قطاع الاعمال (عام وخاص ومشترك) وشارك فيه وزراء : الصناعة والسياحة والبحث العلمي وخبراء مصريون وعالميون . ودارت الابحاث والمناقشات تحت عنوان « ادارة التنمية ومواجهة الازمات » .

وارجع المؤتمر اسباب الازمة الاقتصادية إلى السياسات الاقتصادية الخاطئة التي اتبعت في ادارة الاقتصاد القومي . والى ان الدولة دابت على اطلاق العنان للاستهلاك دون مراعاة لحجم الانتاج القومي .

واشار المؤتمر الى ضعف معدلات النمو في مصر خلال فترة مابعد الحرب العالمية الثانية وحتى الان مقارنة بدول نامية اخرى اوضاعها مشابهة او اكثر تخلفا .



الخارجية الأمريكية :

صفقة الدبابات للسعودية لاتشكل تهديدا لاسرائيل

كتب - احمد سيد حسن : قال ريتشارد كلارك مساعد وزير الخارجية الامريكية للشئون السياسية والعسكرية في جلسة خاصة لمناقشة بيع ٣١٥ دبابة للسعودية قيمتها ١١٥٠ مليون دولار . ان تلك الصفقة لن تهدد امن اسرائيل . نظرا لان السعودية لم تلعب دورا مهما في الحروب العربية - الاسرائيلية .

ويتضمن عقد البيع عدم جواز نقل الدبابات خارج السعودية . وعدم استخدامها الا في حالة الدفاع عن النفس . وعدم السماح لاشخاص اجانب بتشغيلها . كما يسمح للخبراء الامريكيين بفحص الدبابات لمدة ١٠ سنوات .

وقال (كلارك) ان السعودية تواجه امكانيات مخاطر من ايران التي مازالت نشطة في الارهاب ضد السعودية . وقد تواجه خطرا محتملا من الجيش العراقي المسلح بـ ٥٥٠٠ دبابة - علاوة على خطر محتمل من اليمن الديمقراطي الذي سلح جيشه بحوالي ٥٠٠ دبابة سوفيتية .

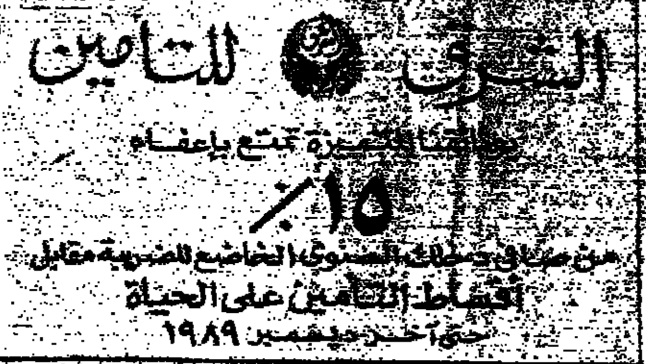
شركة النيل للمقاولات تمهد لفصل العمال !

تنظر محكمة الاسماعيلية الابتدائية في الثالث من ديسمبر القادم . الدعوى المستعجلة التي اقامها ٥٠ عاملا بشركة النيل العامة للمقاولات ، ويتهمون فيها الشركة باجبارهم على التوقيع على عقود جديدة مؤقتة ، تمهيدا لفصلهم . تضمنت عريضة الدعوى ان الشركة قد حرمت العاملين من كافة العلاوات الدورية ،

ووصفت عريضة الدعوى هذه الاجراءات من الشركة ، بانها تاتي ضمن مخطط الدولة لتصفية القطاع العام تحت ضغوط امريكا وصندوق النقد الدولي . والذي يصبح اول ضحاياه عمال هذه الشركة . الذين ساهموا في بناء حائط الصواريخ

هؤلاء الاقتصاديون العظام وادلتهم القاطعة

د . جلال امين - ص ٥



بعد تحطيم سور برلين

ماذا يجرى فى العالم الاشتراكى ؟

كتبت ـ بهيجة حسين :

اثار تحطيم سور برلين واجتياح جماعات من سكان المانيا الشرقية الحدود الفاصلة الى المانيا الغربية التساؤلات عن مصير الاشتراكية كنظام . وهل تتجه المانيا بشطريها الى الوحدة

فى محاولة للبحث عن تفسير لما يحدث استطلعت الاهالى راى بعض الكتاب والمفكرين على اختلاف توجهاتهم المذهبية :

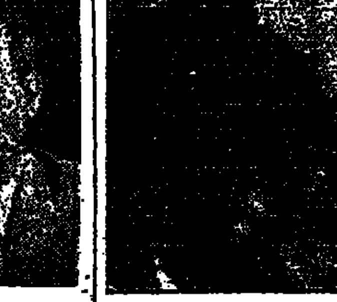
قالت منى مكرم عبيد عضوه اللجنة التنفيذية للوفد والاستاذ المساعدة بالجامعة الامريكية ان احداث المانيا الشرقية تمثل ادانه للانظمة الاشتراكية التى مازالت مستمرة على مناقضة المطالب الشعبية من اجل التغيير والتجديد وبالذات التحول الديموقراطى . فشعب المانيا الشرقية يدرك تمام الادراك ان غياب الديمقراطية هو الذى ادى الى جمود النظام وسطوة حكم الحزب الواحد وسطوة الاجهزة الامنية والبيروقراطية ومايحدث هناك هو سباق التنافس نحو التحول الديموقراطى خلال الضغوط الشعبية على الحكام لالزامهم بالاتجاه نحو الديموقراطية اما من الناحية السياسية فذلك يطرح سؤالا خطيرا وهو : الى اى مدى اصبحت اوروبا الآن مهياة لقبول فكرة وجود دولة المانية واحدة موحدة فى قلب القارة

وقد قال اندريوتى رئيس وزارة ايطاليا اننا نحب المانيا الى درجة اننا فى منتهى السعادة ان يوجد اليوم « المانيتان » !



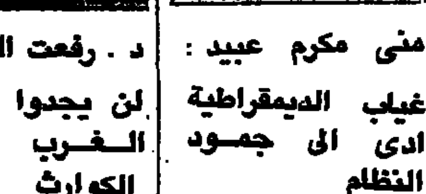












موسى صبرى : مايحدث تحول تاريخى فى مسار الاشتراكية

منى مكرم عبيد : غياب الديمقراطية ادى الى جمود النظام

د . رفعت السعيد : لن يجدوا فى جنة الغرب سوى الكوارث

سلامه احمد سلامه : لابد من صياغة الاوضاع الجديدة فى اطار الوفاق الدولى

د . محمد احمد خلف الله : المانيا تنزع الى الوحدة

وقال موسى صبرى كان بناء السور من البدايه يعنى اغراء الالمان الشرقيين او الغربيين بتحطيمه لانه يمثل قيدا عليهم والانسان بطبعه حريص على تحطيم قيوده . وقد حاول الالمان الشرقيون على مدى سنوات اجتياز السور فقتل فى هذه المحاولات حوالى ١١٠ المانى . ويضيف اتوقع ان يقل عدد الراغبين فى الاقامة فى المانيا الغربية بعد السماح بعبور السور لان حق العبور يعنى لديهم الخلاص من الكبت والقيد وليس صحيحا ان اقتحام السور يعنى هروبا من ازمة اقتصاديه فى المانيا الشرقية فعلى العكس فالمانيا الشرقية اكثر دول المعسكر الاشتراكى تقدما وهى الدولة الصناعية التاسعة على مستوى العالم ومستوى المعيشة فيها مرتفع ولكن تحطيم السور يعنى لديهم تحقيق فكرة الحرية والديمقراطية وهى موجة بدأت فى الدول الاشتراكية وبدأها جورباتشوف الذى اوجه له الشكر على جرأته . واضاف ان الهجرة من المانيا الشرقية الى الغربية مؤقته وسوف تنحسر مع مرور الوقت .

انفراجه اشتراكية

وقال د . نعمان جمعة عميد كلية الحقوق بجامعة القاهرة ونائب رئيس حزب الوفد « ماحدث يعنى انفراجه فى المعسكر الشرقى جديدة على العالم الدولى . ومن شأنها ان تحدث توازنا كبيرا فى العلاقات الدولية . وهذا تطوير مفيد للاشتراكية . وهو طبيعى بعد ان مرت الاشتراكية بمراحلها الاولى فكان لابد ان تصل الى قدر من الديمقراطية التى لاتتناقض مع العدالة الاجتماعية الى تنشدها الاشتراكية . مما سيعطيها قوة اضافية وبعد جديد سيساعد على زيادة الانتاج وتطويره . ولايعنى هذا باى حال من الاحوال انهيار التجربة الاشتراكية فهى تجربة قائمة لشعوب ناضجة تستطيع ان تمارس الديمقراطية وان ترسخها وان تعطى لتجربتها ابعادا جديدة تثريها . ان تحطيم سور برلين إنطلاقة جديدة للاشتراكية

كما قال سلامة احمد سلامة مدير تحرير جريدة الاهرام « اعتقد ان تحطيم سور برلين ليس مفاجأة وانه كان لابد ان يحدث ان آجلا وعاجلا . كما انه سيحدث فى القريب تعديل فى توجهات نظام المانيا الشرقية بحيث يقترب النظامان . وقد بدأ الحزب فى المانيا الشرقية يخفف من قبضته ووافق فى اجتماعات المكتب السياسى على اجراء انتخابات حرة واعتقد انه سيسمح بقيام احزاب اخرى . واعتقد ان كثيرا من السدود ستسقط بين المانيا الشرقية والمانيا الغربية سواء كانت مذهبية او امنية او اجتماعية وارى ضرورة ان يلتقى رجال الدولة فى البلدين للاتفاق على قيام نوع من التعاون الوثيق بما يضمن استمرار الالمانيين وفقا لحدودها الدولية الراهنة . وان ماحدث لايعكس ازمة اقتصادية فى المانيا الشرقية فهى اكثر الدول الاشتراكية تقدما وازدهارا ولكنه تيار الديمقراطية الذى تعرضت له اوروبا الاشتراكية واعتقد ان التجربة الاشتراكية فى حالة إعادة بناء . وانها نظرية قابلة للتطبيق فى اشكال تبحث عن صياغة جديدة قابلة للتغيير والتقدم والحرية والديمقراطية . انه مخاض طويل لاعادة صياغة الاشتراكية بطريقة حديثة .

احمد حمروش : المشكلة تتركز فى حق التعبير والتنظيم والتنقل

د . اسامة الغزالى : لن يسمح الشرق ولا الغرب بوحدة المانيا

الديمقراطية ارادة الشعب

قال احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافرو اسيوى ورئيس جمعية الصداقة المصرية الالمانية ان هدم سور برلين تعبير عن ارادة الشعب الالمانى فى تثبيت دعائم الحرية والاشتراكية باسلوب ديمقراطى ولاشك ان هذا التعبير الشعبى الجارف الذى تجاوبت له قيادة الحزب الالمانى سوف ينتهى الى مراجعة فكرية شاملة لمحاولة اعادة بناء مجتمعات الدول الاشتراكية على اساس ديمقراطى .

الخوف من وحدة المانيا

وقال د . اسامة الغزالى حرب ـ مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام ـ « ان هذه التطورات لايمكن فصلها عما يجرى فى أوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتى من مراجعة شاملة ليس فقط لبعض التطبيقات والممارسات بل وربما ايضا للاسس النظرية والفكرية التى كانت سائدة فى المعسكر الشرقى سواء مايتعلق بالاوضاع الداخلية او السياسات الخارجية ومع ذلك فان الامر فيما يتعلق بالمانيا بالذات له سماته الخاصة جدا والمرتبطة بوضع المانيا فى القارة الاوروبية منذ بداية القرن الحالى وماادت اليه الحرب العالمية الثانية من تقسيم المانيا . وفى واقع الامر فان هذا التقسيم يمثل جزء لايتجزأ من التوازن الدولى الذى اسفرت عنه الحرب العالمية الثانية وفى هذا السياق فان اخطر مايترتب على احداث المانيا الشرقية اليوم هو احتمالات الوحدة الالمانية وهنا فاننا سوف نجد ردود افعال متباينة وشديدة الاثارة لتلك الفكرة او لهذا الهاجس ليس فقط لدى الاتحاد السوفيتى ودول شرق اوروبا وانما ايضا لدى الولايات المتحدة الامريكية واوربا الغربية والمانيا نفسها .

البطالة فى انتظارهم

وقال د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع « المانيا الديمقراطية » تعتبر واحدة من اكثر الدول تقدما سواء فى مجال الصناعة او التكنولوجيا وهى واحدة من ارقى الدول فى مستوى معيشة السكان وفق احصائيات الامم المتحدة . ومن هذه الزاوية يمكن القول بأن النظام الاشتراكى قد حقق نجاحا باهرا فى المانيا الديمقراطية ولكن لايمكن ان ننسى ان هناك المانيا اخرى وان الامر مقسمه

وان الاقارب موجودون عبر السور وهم موجودون فى اطار اعلامى باهر يتوجه الى السكان فى المانيا الشرقية بصورة مغرية للمجتمع الراسمالى فعندما لا ترى المجتمع الرأسمالى الا عبر المسلسلات التليفزيونية فانت لن ترى الا مجتمع الرفاهية ولن ترى كل كوارث المجتمع الرأسمالى كالبطالة وخطر الادمان .

واتوقع ان الكثيرين ممن ذهبوا الى جنة الغرب لن يصمدوا طويلا فجنة المانيا الغربية تضم بين جنباتها ٢ مليون متعطل وتضم مشكلات اقتصادية واجتماعية بالغة الخطورة .

ويمكن ان تفهم ان ما حدث هو تصحيح لمسار وليس عدولا عن مسار . وليس مصادفة انزعاج حكام المانيا الغربية الشديد من فتح السور . وقطع كول زيارته لبولندا وصرح بأنهم لا يمتلكون لا عمل ولا مسكن للقادمين الجدد . ولا يخفى نمو بعض المشاعر المعادية فى المانيا الغربية للقادمين الجدد . باعتبارهم منافسين فى البحث عن فرص العمل غير المتوافرة .

ومتنافسين فى الحصول على المساكن التى يقف طابور طويل فى انتظارها

وقال محمد أحمد خلف الله الامين المساعد لحزب التجمع حين جاء جورباتشوف بالتغييرات الجذرية فى المجتمعات الشيوعية اخذت دول اوروبا الشرقية تتطور نحو الرأسمالية وفى مقدمتها بولندا والمجر والمانيا الشرقية .

ولما كانت المانيا الشرقية تشعر بقوميتها الالمانية شعرت بحاجتها الى الوحدة التى كانت عليها من قبل ومن هنا كانت الهجرة . وكانت الاضرابات وكان تحطيم سور برلين . وكل هذا اشارة مؤكدة الى ان المانيا تنزع الى الوحدة .

وهنا لابد من الاشارة الى ان المانيا الغربية سوف تنزع نحو الخروج من السيطرة الامريكية كما نزعت المانيا الشرقية الى الخروج من السيطرة الروسية . اما ما يجرى فى العالم الشيوعى فلا نستطيع ان نقول انه انهيار للشيوعية ذلك لان جورباتشوف الذى يقوم بكل هذه العمليات هو شيوعى . ومعنى ذلك أنه يصحح مسار الشيوعية .

إنتصر شامير .. وهزم بوش !

محمد سيد أحمد

يلتقى اليوم فى واشنطن الرئيس الامريكى جورج بوش مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير . وكان متحدث باسم البيت الابيض قد اعلن من قبل ان بوش لن يلتقى بشامير . ذلك ان هذا الاخير يزور الولايات المتحدة بصفة شخصية . تلبيةلدعوة بعض المنظمات اليهودية الامريكية . وان الادارة الامريكية لا دخل لها فى ذلك .

والحقيقة ان الرئيس الامريكى قد اراد ان يظهر عدم رضاه لاصرار شامير على رفض « النقاط الخمس » التى تقدم بها وزير خارجيته بيكر بغية ترتيب لقاء اسرائيلى فلسطينى بالقاهرة . واذكر اننى كتبت منذ اسابيع ان ارجح الاحتمالات ان يستقبل الرئيس الامريكى شامير . ذلك انه لا يملك عدم استقباله مهما اختلف معه . فان المنظمات الصهيونية فى الولايات المتحدة تملك من القوة ما يمكنها من اجبار الرئيس الامريكى على استقبال رئيس وزراء اسرائيل عند زيارته للولايات المتحدة .. حتى اذا ما كانت الزيارة شخصية .. وقد كان .. فلقد انتصر شامير .. واجبر بوش على الرضوخ لارادة المنظمات الصهيونية !

ولقد سبق ان رضخ بوش لاسرائيل والصهاينة . فلقد كان بيكر قد اعلن ان « نقاطه الخمس » لا تحتمل التعديل . وانه يتعين على الاطراف قبولها كما هى . ذلك ان الحكومة الاسرائيلية اذا ما اصرت على ادخال تعديلات عليها . فان الرئيس المصرى او الجانب الفلسطينى . سوف يتقدمان هما ايضا بطلب ادخال تعديلات . وبدلا من انجاز اللقاء الاسرائيلى الفلسطينى لبدء المحادثات . سوف ينشغل الجميع بمحادثات لا تنتهى .. دون لقاء !

ولكن اجتمعت الوزارة الاسرائيلية المصغرة . واصرت على صيغة معدلة لنقاط بيكر الخمس . ولبت الادارة الامريكية . وادخلت تعديلات على النقاط الخمس . واجتمعت الوزارة الاسرائيلية مرة ثانية . وعلقت قبولها النهائى على تقدم الادارة الامريكية بضمانات لاسرائيل اكدت مصادر مطلعة انها تشمل النقاط الست التالية :

● ان اسرائيل سوف تتفاوض فقط مع فلسطينيين يقطنون الضفة او القطاع . وفقط بعد موافقتها على اعضاء الوفد الفلسطينى .
● لن تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية .
● محادثات القاهرة سوف تكون مقصورة على موضوع اجراء انتخابات للفلسطينيين بالاراضى المحتلة . داخل اطار مبادرة الحكومة الاسرائيلية فى هذا الصدد (يقصدون بذلك مبادرة شامير) .
● على الولايات المتحدة تأييد موقف اسرائيل علنا ومساندة اية تدابير ترى اسرائيل ضرورة اتخاذها فى حالة انهيار المحادثات .
● على الولايات المتحدة ومصر اعادة تأكيد التزامهما باتفاقيات كامب ديفيد المبرمة عام ١٩٧٨ .
● سوف ينعقد اجتماع واحد فى القاهرة . وسوف يتوقف على نتائجه ان كان هناك ما يدعو الى استمرار المحادثات .

وثمة شواهد على ان الادارة الامريكية لم ترفض هذه النقاط الست التى تطرحها الآن الحكومة الاسرائيلية .

فلقد قال ارينز . وزير خارجية اسرائيل . ان بيكر قد اكد له ان الولايات المتحدة مستعدة . من حيث المبدأ . ان تقدم لاسرائيل الضمانات التى تطلبها . وقد جاء هذا التصريح عقب لقاء بين وزيرى خارجية امريكا واسرائيل تدارسا خلاله بدقة كبيرة ـ على حد قولهما ـ « نقاط بيكر الخمس » . والتفسيرات الممكنة لها .

ولم ينف بيكر انه رضخ لارادة الحكومة الاسرائيلية . وادخل تعديلات على « نقاطه الخمس » . غير ان مصادر عربية قد نسبت اليه القول بان التعديلات التى ادخلها « متواضعة » . ولا تطابق تلك التى طلبتها اسرائيل . ولكن المصادر الاسرائيلية تؤكد ـ على عكس ذلك ـ ان « الضمانات » التى تطلبها اسرائيل سوف تتحقق لها بالفعل بمقتضى اتفاق جانبى . ثنائى . امريكى اسرائيلى . تلتزم به واشنطن دون عرضه على الحكومة المصرية او على الفلسطينيين .

وفى نفس الوقت الذى ترضخ فيه الادارة الامريكية لارادة الحكومة الاسرائيلية على هذا النحو . فانها تطالب الحكومة المصرية بمساعدتها فى انجاز عملية الرضوخ هذه !!

فلقد لفت نظرى فى هذا الصدد ماجاء بصحيفة « الاهرام » منسوبا إلى مراسلها فى واشنطن يوم الجمعة الماضى . فلقد نقل عن وزير الخارجية الامريكى قوله انه رغم ترحيبه بخطوة اسرائيل (!) . الا انها مجرد خطوة والمطلوب عدة خطوات كى يتحقق التقدم . واضاف ـ وهذه هى العبارة المهمة ـ « ان ذلك سيعتمد على ماتقدمه مصر لامريكا » ! !!

ويتعذر تصور معنى لهذه العبارة غير ان المقصود بها هو ان الخارجية الامريكية تنظر الى المساهمة المصرية على انه عليها ان تضغط على الفلسطينيين لتلبية مطالب اسرائيل . وتقديم العون لامريكا بنهوضها بهذه المهمة ! !

ذلك انه لايستقيم القول بان الحكومة المصرية كفيلة بالنهوض بدور وساطة بوصفها على اتصال بالاطراف المعنية جميعا : الحكومة الاسرائيلية . والادارة الامريكية . ومنظمة التحرير ... ذلك ان الحكومة المصرية لاتملك الضغط لا على اسرائيل ولا على امريكا . ولكن المفترض فيها انها تملك الضغط على منظمة التحرير !

ومن المؤكد ان الحكومة المصرية حريصة على نجاح المساعى من اجل قيام مباحثات اسرائيلية فلسطينية مباشرة . وان تجرى فى القاهرة لا فى القدس (!) كما اشارت بعض المصادر الاسرائيلية ... ومن المؤكد ايضا ان منظمة التحرير الفلسطينية حريصة هى الاخرى على ان تجرى هذه المباحثات . على ان يحمل اجراؤها معنى اعتراف اسرائيل بان المنظمة هى وحدها الجهة المؤهلة للتحدث باسم الشعب الفلسطينى ... ومن اجل ذلك تنسق المنظمة خطوات الاعداد لها مع الحكومة المصرية . طبعا بامل ان تساعدها الحكومة المصرية فى تحقيق هدف مشاركتها فى هذه المباحثات لا ان تساعد واشنطن فى تلبية طلب اسرائيل باستبعادها منها ! !

وعندما تشترط اسرائيل ان يكون اساس المباحثات هو التزام كل اطرافه باتفاقات كامب ديفيد التى تقصر حقوق الفلسطينيين على « الحكم الذاتى » المحدود ،ولا تعتبر منظمة التحرير اصلا طرفا فى عملية التسوية . فان الحكومة المصرية تجد نفسها ملزمةبحكم هذه الاتفاقات التى تحمل توقيعها . بتلبية طلبات اسرائيل . وتصبح مهمة التنسيق مع المنظمة لمجرد تجميد كل تحرك بديل قد تلجأ اليه .. فهل باستطاعة القاهرة وعليها هذه القيود النهوض بشكل فعال بدور المنسق مع المنظمة . ودور الناقل لوجهة نظرها الى واشنطن . وان تضمن ان يكون لوجهة نظرها هذه لدى واشنطن تأثير ملموس فى تقرير مجريات المفاوضات ؟

ان المنظمة لم تقبل ولم ترفض « نقاط بيكر الخمس » فى صيغتها المعدلة . ولكنها استمرت الغموض المقصود فى بعض صياغاتها لطلب ايضاحات .. ولطلب وضع بعض النقاط فوق بعض الحروف .... حتى يتضح الى اى حد تملك واشنطن ان تتمايز على تل ابيب . وتملك الصمود امام القوى العاتية المناصرة لاسرائيل . وعدم الرضوخ لموقف هو فى التحليل الاخير موقف شامير ...

الانتخابات الاردنية

الأصوليون فازوا بثلث المجلس واليسار والقوميون يدعون لتغيير سياسى كبير

اظهرت نتائج الانتخابات الاردنية فوزا كبيرا للاخوان المسلمين وهو ما كان متوقعا . نظرا لان الاخوان تمتعوا بالشرعية والعمل العلنى استنادا الى قانون الجمعيات . على الرغم من ان نشاط الاخوان كان دينيا وسياسيا فى نفس الوقت . ولكن النظام الاردنى فضل ان يتعامل مع حركة الاخوان باعتبارها التيار المعتدل فى الحركة الاسلامية فى الاردن . ولضمان حصار الاصوليين وابرز تنظيماتهم حزب التحرير الاسلامى . وحزب الله . وقد دخل النظام فى مواجهات عنيفة مع الاصوليين قتل فيها عدد من كوادرهم . وفى نفس الوقت دخل فى حالة هدنه مع التيارات المعتدلة فى الحركة الاسلامية ضمانا لاحتوائهم .

وفى اول تعليق على نتائج الانتخابات صرح هانى حورانى الناطق باسم حزب الشعب الديمقراطى الاردنى ان نتائج الانتخابات ابرزت بكل وضوح حاجة الاردن الى تغيير سياسى عميق يوفر المناخ المناسب لمعالجة الازمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة التى يعانى الاردن منها .

وقالت ليلى شرف وزيرة الاعلام السابقة ان نتائج الانتخابات تدعو للاكتئاب . ولكن عملية التحرير الديمقراطى التى اعلنها الملك حسين تعطينا الامل الكبير واضافت (اننا لم نصل الى نقطة اللاعودة/وباستطاعتنا استعادة المبادرة بشكل تدريجى)

وقال الملك حسين فى مؤتمر صحفى ردا على سؤال حول الفوز الكبير للاخوان (ان الاردن دولة اسلامية وانا مسلم هاشمى .. ولكن شعار العودة الى الاسلام غير سليم . وانما التقدم نحو الاسلام هو الاسلم .

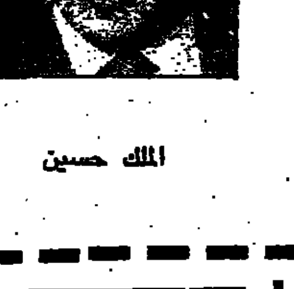
وقال الملك حسين ان التغييرات المنتظرة فى مرحلة ما بعد الانتخابات ستشمل اعادة النظر فى الصحافة والمطبوعات ومؤسسات الحوار .

وفى ظل التركيبة الجديدة بمجلس النواب فان الحكومة الاردنية الجديدة التى سيعهد الملك بتشكيلها اى رئيس وزراء يختاره طبقا للدستور . لن تواجه اى مشاكل فى المصادقه عليها من قبل مجلس النواب . ومن (المنتظر ايضا ان يتم تعليق (مضر بدران) رئيس الديوان الملكى برئاسة الحكومة نظرا لثقافته الاسلامية الواسعة وقدرته على مقارعة انصار التيار الاسلامى بالحجة .



الملك حسين





تصاعد المعارضة لنظام الحكم القائم فى الخرطوم

خاص للأهالى من الخرطوم

● تجرى حكومة الانقلاب العسكرى فى السودان مشاورات لتوسيع قاعدة اليمين الحاكم حيث قام عدد من اعضاء المجلس العسكرى بحوار مع قادة حزب الامة وعدد من الاتحاديين بهذا الشأن داخل السجون وخارجها .. يعارض هذا الاتجاه اعضاء الجبهة الاسلامية فى المجلس العسكرى الذين يتصورون ان توسيع التحالف الحاكم من احزاب اليمين الاخرى سوف يقلل من فرص انفرادهم بالحكم .

● ابدى عدد من قادة المجلس العسكرى فى الخرطوم دهشتهم لنشر صحيفة الشرق الاوسط السعودية لنص ميثاق التحالف الوطنى بين قوى المعارضة السودانية ضد الحكم القائم .. من المعروف ان السعودية كانت ابدت ترحيبا بالانقلاب الاخير .

● قدم عدد من القضاه السودانيين استقالاتهم كما شكلت لجنة من القضاه لزيارة المعتقلين اعدت تقريرا حول اوضاعهم لمنظمة العفو الدولية وكانت المنظمة الدولية قد تدخلت لبحث وقائع التعذيب التى تعرضت لها ذمهات دوكا الموظفة بالسفارة البولندية فى الخرطوم والمعروفة بعلاقاتها الوثيقة بالحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة قرنق

افرجت السلطات السودانية عن ١٩ معتقلا معظمهم من الجبهة الاسلامية وحزب الامة وحزب البعث .. وكانت سلطات الانقلاب قد اتصلت بالبروفسور محمد عمر البشير الاستاذ الجامعى والمعنى بحقوق الانسان للتعاون معها لكنه اشترط لذلك الافراج عن جميع المعتقلين . وعد العسكريون بالافراج التدريجى عن المعتقلين وتحديد اقامتهم فى منازلهم باستثناء التقدميين والشيوعيين .

● اصدر المجلس العسكرى قراراً بتقنين عمل اللجان الشعبية التابعة للجبهة الاسلامية وهى لجان امنية تتولى الابلاغ عن اسماء المعارضين للحكم القائم

● وجهت جمعية ثقافية تابعة للجبهة الاسلاميه لجامعه الجزيرة بمدنى الدعوة لسليمان محمد سليمان عضو المجلس العسكرى الحاكم لعمل ندوة حول نتائج مؤتمر الحوار الوطنى من اجل السلام الذى انعقد مؤخرا فى الخرطوم . تجمع المعارضون للجبهة الاسلامية على باب الجامعة حيث وضعوا المتاريس واحرقوا الكاوتشوك وتمكنوا من منع عضوا المجلس العسكرى من دخول الجامعة وفى اعقاب ذلك نشبت معركة استخدم فيها السلاح والحديد بين انصار الجبهة وخصومها تعرض فيها احمد الاساتذة وهو د . عبد المتعال قرشاب عميد شئون الطلبة بالضرب على ظهره والاصابه من جراء انفجار قنابل المولوتوف وقد اصدر مجلس جامعة الجزيرة قرارا فى اعقاب تلك الحوادث بفصل اربعة طلاب بينهم ثلاثة من اعضاء الجبهة الاسلامية ويعنى واحد وفى المقابلة التى تمت بين مدير الجامعة وبعض قيادات المجلس العسكرى طالبوه بالانضمام الى اللجان الشعبية التابعة للجبهة الاسلامية وحين رفض توعدوا بالتصدى للاشتراكيين والشيوعيين من طلاب واساتذة جامعة الجزيرة .

مفتى بلغاريا يزور القاهرة بدعوة من شيخ الأزهر

كتب عادل الشهاوى

صرح المفتى العام للمجلس الاعلى للمسلمين البلغار (سيد وجانشز) انه سيقوم بزيارة للقاهرة لتلبية الدعوة من شيخ الازهر فى الايام القليلة القادمة . وانه سيبحث توقيع اتفاقية مع الازهر خاصة بتوفير عدد من المنح الدراسية لطلاب ورجال الدين البلغار .

واضاف ان الحكومة البلغارية وافقت ان يقوم المسلمون البلغار بتغيير اسمائهم . وانه سيتم افتتاح مدرسة دينية الشهر القادم لتخريج رجال دين للعمل فى المساجد البلغارية .

رابين : الخطوة القادمة يجب ان تاتى من القاهرة

قال اسحاق رابين وزير الخارجية الاسرائيلية ان الخطوة التالية فى عملية السلام فى الشرق الاوسط هى قبول مصر رسميا خطة السلام الامريكية وبعد ذلك تقدم واشنطن لاسرائيل ضمانات بأن اسرائيل لن تضطر الى التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب رابين عن امله فى ان يكون قبول مصر لخطة بيكر دون أى شروط .

وكانت اسرائيل قد وافقت على خطة بيكر بعد اجراء تعديلات عليها تضمن عدم تدخل المنظمة فى تشكيل الوفد الفلسطينى . وأن تقتصر المباحثات على قضايا فنية خاصة بعملية اجراء الانتخابات .

فوز منظمة سوابو

فازت منظمة سوابو بحوالى ٥٦ ٪ من الاصوات بعد ان تم فرز ٨٠ ٪ من عدد الاصوات .



مصر تطلب من المنظمة قبول الحوار وخطة بيكر

ذكرت وكالة الانباء الفرنسية فى تقرير لها من القاهرة وواشنطن . ان مصر ترى ان على منظمة التحرير الفلسطينية قبول خطة وزير الخارجية الامريكى (جيمس بيكر) لتفادى عرقلة عملية السلام فى الشرق الاوسط .

وذكرت الوكالة استنادا الى مصادر مصرية واسعة الاطلاع ان مصر طلبت من قيادة المنظمة ايضا قبول مبدأ الحوار أى كان شكله حتى وان كان الوفد الفلسطينى الذى سيجرى مباحثات مع اسرائيل من بين فلسطينى الداخل فقط . ويكفى ان تعلن القيادة الفلسطينية موافقتها على الوفد ليصبح وفدا يمثلها .

وعن المطلب الاسرائيلى بأن يقتصر الحوار على الاعداد لانتخابات فى الاراضى المحتلة رأت الاوساط المصرية ذاتها انه سيكون فى وسع الوفد الفلسطينى فى مرحلة لاحقة مباشرة الحوار حول المسائل المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

بعد عودة العلاقات الاسرائيلية الاثيوبية اسرائيل تنتظر مزيدا من الفلاشا

ذكرت جريدة اللوموند الفرنسية ان عودة العلاقات الاثيوبية الاسرائيليه يفتح الباب امام هجرة آلاف أخرين من قبائل الفلاشا الاثيوبية الى اسرائيل . خاصة انه منذ عملية موسى الشهيرة عام ١٩٨٤ لنقل آلاف اليهود الاثيوبية الى اسرائيل انقسمت بعض الاسر واصبح بعضها مستقرا فى اسرائيل . فى حين مازال البعض الاخر محاصرا فى مخيمات الترانزيت بالسودان او مازال فى السجن او تم ترحيله الى اثيوبيا .

وكانت مصادر سودانية قد اكدت للاهالى ان عمليات ترحيل الفلاشا الاثيوبية من السودان الى اثيوبيا قد تم استئنافها مؤخرا .

سليمان النجاب للأهالى :

الانتفاضة تبنى مؤسسات الدولة الفلسطينية

صرح سليمان نجاب عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاهالى ان عقد اجتماع اللجنة التنفيذية بالقاهرة خطوة كبيرة على طريق تجاوز ما خلفته كامب ديفيد . وان اللجنة التنفيذية ناقشت الخطوات التنفيذية لقرارات المجلس المركزى الاخيرة وفى مقدمتها دعم الانتفاضة وتوفير الحماية السياسية لها .

وقال النجاب ان المعروض الآن امام المنظمة خطة اسرائيلية بعد التعديلات التى اجرتها الادارة الامركية على خطة بيكر . وان الادارة الامريكية تحاول الآن التراجع عن الحوار مع المنظمة الى اجراء هذا الحوار عبر طرف ثالث . وان المنظمة مهتمه بالحوار مع اوروبا وتؤيد دعوة الرئيس متيران لاجراء هذا الحوار فى ظل التعنت الامريكى .

وقال النجاب ان الانتفاضة تبنى المؤسسات الفلسطينية المستقلة ولانهاء اجراءات الضم الالحاق التى حاولت اسرائيل تنفيذها عمليا .

قتل واصابة جنديين اسرائيليين

اعلنت اسرائيل ان قطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة بعد ان اطلق كمين فلسطينى النار من المدافع الرشاشة على دورية عسكرية اسرائيلية مما ادى الى مقتل جندى اسرائيلى واصابة جندى اخر وذلك عشية الاحتفال بالعام الاول لاعلان الدولة الفلسطينية .

وقال وزير الدفاع الاسرائيلى رابين انه فى حالة استمرار احداث العنف فى قطاع غزة فان الجيش الاسرائيلى سيتخذ اجراءات استثنائية .

وتعطل الدراسة فى الضفة وغزة

اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلى فى قطاع غزة ٩٠ مدرسة منذ ٢١ يناير الماضى . وقررت الا تفتح ابوابها قبل ديسمبر المقبل . ونتج عن قرارات قوات الاحتلال تبديد ٣٥ ٪ من وقت الدراسة فى ١٤٥ مدرسة فى قطاع غزة و٤٠ ٪ من من هذا الوقت فى الضفة الغربية

وجاء فى التقرير الذى اصدرته « الاونروا » . وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين . ان عدد القتلى حتى ٢٨ فبراير الماضى ـ نتيجة لعنف قوات الاحتلال فى تعاملها مع الانتفاضة وصل الى ٤١٤ قتيلا . وان الجرحى نحو ١٩ الف فلسطينيا ٤٠ ٪ منهم اطفال .

مظاهرة تضامن فى المحاكم فى الذكرى الثانية لانتفاضة الحجارة

دعت لجنة الشئون العربية فى نقابة المحامين جميع محامين مصر الى تلاه بيان فى بداية جلسات المحاكم يوم ٩ ديسمبر القادم يؤكد فيه المحامون تاييدهم لانتفاضة الحجارة ولنضال الشعب الفلسطينى من اجل حق تقرير المصير ويدين سياسة القمع التى ينتهجها الكيان الصهيونى فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ..

صرحت تهانى ابراهيم مقررة اللجنة ان اللجنة سوف تقدم إقتراحها لمجلس نقابة المحامين المصريين لكى يتخذ فيه قراراً وإلى اتحاد المحامين العرب بهدف ممارسة موقف جماعى تضامنى مع انتفاضة الحجارة فى كل المحاكم العربية ودعت مقررة لجنة الشئون العربية الى تبنى مختلف الاحزاب والهيئات والنقابات ودور العلم لهذا الاقتراح حتى تتحول المناسبة الى عيد مصرى وعربى ترتفع فيه رايات المقاومة واعلام الثورة الفلسطينية ..

فى ذكرى الانتفاضة :

مظاهرة تضامن فى العالم العربى

يبحث مجلس نقابة المحامين اقتراحا تقدمت به لجنة الشئون العربية بقيام المحامين فى مختلف انحاء الجمهورية بتلاوة بيان تضامن مع نضال الشعب الفلسطينى فى بدء جلسات المحاكم وتسجيل البيان فى محضر الجلسات صباح ٩ ديسمبر القادم فى الذكرى الثالثة لاندلاع انتفاضة الحجارة . وتناقش لجنة الشئون العربية فى اجتماعها ظهر غد الخميس التقدم باقتراحها الى اتحاد المحامين العرب لمشاركة المحامين فى مختلف انحاء العالم العربى فى تلاوة بيان موحد امام المحاكم العربية يوضح انتهاكات اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطينى وصرحت تهانى ابراهيم مقررة اللجنة بانها سوف تجرى اتصالات بالنقابات المهنية والمنظمات الرسمية والشعبية لبحث الاشكال الملائمة للتعبير عن تضامنها مع ثورة الشعب الفلسطينى وتحويل المناسبة الى عيد عربى قومى شامل .



● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الاشتراكات عن كل سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٤٠٫١٠ جنيهات ـ فى الوطن العربى ٢٥ دولارا فى بقية بلاد العالم ٤٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية او بشيك مصرفى الى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات

● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب ـ ١ شارع منعم بالزيتون ـ ٢٦ ش المجيد اللبان بالسيدة زينب ت ٣٦٣١٣٦٩ ـ ٢ متروش ثابت حلوان ت ٧٨٧٣٢٦٠
مكتب شمال القاهرة ٣ شارع الغزالى متفرع من شارع
٢٨ شارع الاخشيدى بقعطارى ● القليوبية ش اول مايو بشبرا الخيمة ـ كفر شكر شارع جمال عبد الناصر ـ كفر شكر ـ شارع بنها ـ بنها ـ عمارة الاوقاف ت ٢٢٧٧٧٦ ● كفر الشيخ مكتب الاستاذ محمد الشامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطبخ خورى ت ٢٣٣٦٤٩
● الزقازيق ١ شارع لومومبا ميدان عرابى ● المنوفية ش الجلاء البحرى ـ قرب الاستاد الرياضى ـ منزل مصطفى خطاب بشبين الكوم ● دمياط مساكن المنتزة بالاعصر ـ عمارة ٢ شقة ٣ ت ٢٢٠٨ ● الاسماعيلية ٤٥ ش فاروق عرابشية
شارع سعد زغلول بقنطش ● بنى سويف شارع عثمان بن عفان خلف مبنى سيجال المنيا ارض المولد عمارة ٣ ● السويس ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت ٥٠٩٠٧ ● طنطا عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى البحيرة دمنهور امام محطة اتوبيس
الدور الثانى ● قنا شارع الجمهورية ـ خلف كازينو البراهمة ● الاقصر شارع عبد الحميد طه سعودى بالقيسارية ● قوص اول شارع الطوابى بجوار مخبز جمال عبد الناصر ● شمال سيناء العريش شارع



٤ مليون عاطل فى مصر !

فى اسبوع واحد .. بلغ عدد العائدين من الخارج اكثر من ١٢ الف مواطن !

وفى مطار صدام حسين ببغداد يقف مئات المصريين فى انتظار طائرة العودة . وكذلك فى الاردن والخرطوم وليبيا واليمن والسعودية وغيرها من البلاد العربية .

وتبارت صحف المعارضة فى وصف الحالة السيئة التى يتعرض لها المصريون فى الخارج . بينما اكدت مصادر اخرى ان ثمة مبالغة فى هذا الشأن ، وان العودة طبيعية ، ولم تتأثر آليات الاستيعاب داخل المجتمع المصرى ، واتهمت المصادر بعض صحف المعارضة « بالمغالاة » لدوافع سياسية !

والسؤال الآن : ماهى التدابير التى يمكن اتخاذها لاستيعاب هذه العمالة العائدة خاصة فى هذه الظروف الضاغطة والتى بلغت فيها نسبة البطالة فى الداخل اكثر من ١٥٪ من القوى العاملة البشرية ؟ .

فلو علمنا ان الرقم المسموح به دوليا ٣٪ فقط .. فهناك إذن مشكلة ضخمة ولانريد ان نقول كارثة ! .

ترى .. ماهى الحلول العاجلة والبعيدة المدى لاستيعاب هذه العمالة ، وماراى الحكومة والمعارضة وخبراء القوى البشرية والمفكرين المهمومين بمشاكل مجتمعهم ؟ .

افكار مغلوطة !

● يقول د . نادر الفرجانى : استاذ وخبير القوى البشرية .

ثمة فرق بين العودة الطبيعية للعمالة والعودة المفاجئة .

فالعودة الطبيعية تمثل تيارا طبيعيا للعمالة ، لانها سرعان ماتلتحم بالنشاط الاقتصادى .

أما العودة المفاجئة . فإنها تحدث صدمة لآليات الاستيعاب التقليدية للعمالة فى الداخل ..

وماحدث – مؤخراً – لايمثل صدمة حتى الآن ! .

صحيح ان الاقتصاد فى حالة ركود ، ونسبة البطالة المقنعة مرتفعة ، وسوف ترتفع بعودة العمالة المهاجرة التى لاعمل لها فى الداخل ، الا ان الأزمة اصبحت من الكبر والضخامة بحيث تستوعب هذه العمالة العائدة .

والحل فى تقديرى رهن بحل قضية البطالة ونقص التشغيل – وهذا لايشغل الحكومة فى الوقت الراهن !

فمؤتمر البطالة لم يسفر عن شىء ، والمجتمع لم يعد قادرا على الاستيعاب بسبب حجم الاستثمار ونمطه ، والحكومة عاجزة عن الحل ومن ثم فهى مستفيدة من الضجة الحالية بسبب العودة المفاجئة للعمالة المصرية ! .

فمن بين الأفكار المغلوطة ان العائدين يحتاجون لن يستوعبهم – بينما بلغت نسبة البطالة فى الداخل اكثر من ١٥٪ من القوى العاملة .

المشكلة فى الداخل اذن ، والعائدون لايمثلون صدمة للاقتصاد ، فلايجب التدليل بالمهاجرين على حساب الداخل ، بل يجب الانتباه لمشكلة الداخل ، والمشكلة الام هى البطالة ونقص التشغيل .

نحن فى حاجة الى نظرة كلية لمشكلة البطالة الامر الذى يعنى اعادة النظر فى حجم الاستثمار ونمطه داخل المجتمع .

ويتفق د . جلال امين استاذ الاقتصاد السياسى بالجامعة الامريكية على ضرورة اعادة النظر فى حجم الاستثمار ونمطه داخل المجتمع ولكن ثمة ضرورة لاجراء عاجل يقول د . جلال امين :

منذ اربع سنوات ، والظاهرة تتضخم . فقد انخفضت اسعار البترول وبالتالى انخفض الطلب على العمالة ، وانخفضت معدلات الهجرة فزاد معدل العائدين من الخارج – وللاسف – اقترن ذلك كله بظروف اقتصادية متدهورة ولنفس الاسباب !

فبانخفاض معدلات الاستثمار – انخفض الطلب على العمالة فى الداخل ، ومن ثم ارتفعت معدلات البطالة وبلغت ١٥٪ واكثر من القوى العاملة البشرية وهو اكثر من ضعف المعدل منذ عشر سنوات !

والذى يحدث فى العراق الآن صورة صارخة لمشكلة قائمة منذ سنوات ، وكنا نأمل ان توضع خطة اقتصادية عاجلة لمواجهة هذا الوضع تتضمن اقامة مشروعات فى المدى القصير وتتميز بارتفاع معدل استيعابها للعمالة على ان ذلك للاسف لم يحدث !

ويرى د . جلال امين – ان المشكلة سوف تزداد حدة بعد الاتفاق مع صندوق النقد الدولى الذى يطلب – من بين مايطلب – تخفيض عجز الميزانية وهذا يعنى استيعاب اقل للعمالة فى الداخل .

وكان الامل كبيراً فى مساهمة مجلس التعاون العربى لحل المشكلة خاصة وان العراق كانت اكبر دولة عربية فى استيعابها للعمالة المصرية .. ولكن الذى حدث غير ذلك .. مما يجعلنا اكثر تشاؤماً !

كان من الضرورى الوقوف على وجهة نظر وزارة القوى العاملة فى طبيعة التدابير التى اتخذتها لاستيعاب العمالة العائدة .. الا ان وجهة نظر الحكومة جاءت مفاجأة !

د . نادر فرجانى : العودة طبيعية ولاتمثل صدمة للاقتصاد المصرى !
د . سمير طوبار : مطلوب اعادة النظر فى تشريعات العمل وسياسات الحكومة

ياسين سراج الدين : الحكومة خير من يخلق الأزمة .. وليست خير من يحلها !
د . جلال أمين : لست متفائلا بعودة المصريين من الخارج

فلم تفعل الوزارة سوى الاتصال بالمسئولين العراقيين وتقديم المذكرات الخاصة بالمستحقات المتأخرة للمصريين !

يقول المستشار الاعلامى لوزارة القوى العاملة :

لاتوجد مشكلة حتى الآن بخصوص العمالة المصرية فى العراق – فبالنسبة لمستحقات المصريين

اعداد قسم التحقيقات الصحفية

اصدر الرئيس العراقى صدام حسين تعليمات بسرعة الصرف طبقاً للاولويات .

اما عن العمالة فمعظم الموجودين فى العراق لهم اماكن هنا – فموظف الحكومة الذى حصل على اجازة بدون مرتب سيعود الى عمله . وكذلك الحرفى والفلاح – وستقتصر المشكلة على الخريجين الجدد الذين سافروا الى العراق للعمل بها حتى يحين موعد تعيينهم – وعلى هؤلاء ان ينتظروا دورهم – فمن غير المعقول ان تعطى اولوية فى التعيين للعائدين من العراق على حساب غيرهم ممن لايعملوا ولم يخرجوا من مصر . فاذا كنا غير قادرين على تعيين الخريجين الجدد فهل نستطيع ان نوجد عملا للعائدين .

ويضيف المستشار : ان هناك ظاهرة موجودة وهى ان السفر الى العراق مازال مستمراً :

وهذا يعنى ان هناك مصريين يقبلون العمل مقابل تحويل عشرة دنانير عراقية فى الشهر !

فمن ليس له عمل يمكن ان يقبل اى عمل حتى لو كان مايحصل عليه يكفى ان يعيش فقط :

كان حزب التجمع اول من حذر من مشكلة تفاقم البطالة وتركها دون حل . وسبق ان قدم رؤية كلية لحل هذه الازمة – الا ان الحكومة استمرت فى سياستها تاركة عمليات الهجرة والعودة دون ضوابط او تنظيم ..

ويقول د . عثمان محمد عثمان الخبير الاقتصادى بمعهد التخطيط ، وعضو المكتب الاقتصادى بالتجمع ان هذه المشكلة لاحل لها على المدى القصير !

فكما نشأت المشكلة اصلاً من توقف التنمية فلن يتم حلها دون عودة التنمية الى سابق قوتها واندفاعها وخاصة فى مجالات التصنيع والتنمية الزراعية ..

وعودة بعض العاملين فى الخارج ليست مشكلة جديدة – فطالما حذر الاقتصاديون المصريون من عواقب العودة المفاجئة . بل ان منظمة العمل الدولية فى دراسة مشتركة مع الحكومة (وزارة القوى العاملة) نصحت بوضع خطة طوارىء لمواجهة النقص فى تدفق العملات الاجنبية وعودة العاملين المصريين من الخارج !

ورغم مرور اكثر من ثمان سنوات على نصيحة منظمة العمل الدولية – الا ان الحكومة لم تفعل شيئاً !

ولاحل لمشكلة العائدين التى تمثل جزءاً من مشكلة البطالة الا بالعودة لنظام الالتزام بالتعيين من خلال تنشيط وحدات القطاع العام ، واعطائها الاولوية فى الحصول على موارد النقد الاجنبى لمواجهة الطاقة العاطلة ، وزيادة الانتاج عن طريق استغلال هذه الطاقات . وفتح فرص عمل جديدة ، ودفع بدل تعطل لكل مستعد للانضمام فى برنامج تدريبى لاعادة التأهيل حتى يجد العمل المناسب .

وترفض المعارضة منطق الحكومة فى التعامل مع الازمة وترى ضرورة مشاركة كافة القوى فى حلها .. فقد نجحت الحكومة فى خلق المشكلة .. ولكنها لن تنجح فى حلها !

يقول يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية الوفدية .

الحل فى تقديرى ليس فى مقدور الحكومة الحالية وحدها دون معاونة الاحزاب السياسية الاخرى ، وجميع التيارات الفكرية المختلفة ، والاستعانة بخبراء وعلماء جميع الهيئات المصرية من جامعات او معاهد او نقابات لان العلم والخبرة والحلول ليست حكراً على الحزب الوطنى وحكومته – فهم خير من يخلق المشكلة ولكن ليسوا خير من يحلها !

ان تأخر العلاج سيؤدى الى نتائج خطيرة على الجميع .

البقية ص١٠

سفير العراق بالقاهرة « للأهالى » – ليس هناك اضطهاد للمصريين بالعراق

حول تزايد حالات الوفاة بالعراق بين العمال المصريين فى الشهور الاخيرة ومصرع بعضهم بطلق نارى ، صرح نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة « للاهالى » قائلا :

– لا ارى سببا واضحا فى تضخيم مايجرى فامر طبيعى حدوث بعض المشاكل والحالات المتداولة لحوادث الوفاة تتناسب مع عدد المصريين فى العراق والذى يزيد على المليون . وواقع الامر ان هناك خلافات تحدث نتيجة الاحتكاك اليومى سواء بين المصريين انفسهم ، او بينهم وبين اخوانهم العراقيين .

واوضح السفير ان عدد الجرائم التى ارتكبها بعض العمال المصريين فى العراق وصل فى شهر سبتمبر الى ٤٢٤ جريمة وهى جرائم تشمل : القتل العمد . والشروع فى قتل ، والخطف والسرقة ، والاغتصاب .

ونفى السفير ما اثير حول اساءة معاملة العمال المصريين فى العراق ، وقال : لاصحة اطلاقا لما ينشر بشأن توجهات ومشاعر العراقيين تجاه اخوانهم المصريين فى العراق . واى عربى ، والمصرى بوجه خاص ، له نفس حقوق اخيه العراقى ..

وبخصوص طرد العمال المصريين بعد توقف اطلاق النار ، اجاب السفير بانه ليست هناك اطلاقا عمليات طرد جماعية او استغناء .. « ولكن العمل عرض وطلب .. وبعد عودة المسرحين من الجيش لوظائفهم (نصف مليون) تم الاستغناء عن بعض العاملين المصريين ، وانحصرت حالات الاستغناء فى اولئك مرتكبى بعض المخالفات .. وذلك بعد ان قامت السلطات باشعارهم مسبقا واطلاع السفارة المصرية فى بغداد .. واضاف ان حالة الاستغناء الوحيدة كانت فى مصنع لاطارات السيارات عندما اضرب ٢٥٠ عاملا ثلاثة ايام .

وعن مستحقات العمال المصريين اوضح السفير ان الصرف لم يتوقف اطلاقا سواء عند انتهاء الخدمة او عند تحويل مبالغ من بغداد وقال ان هناك جدولة للدفع تفرضها الحالة الاقتصادية فى البلاد واضاف ان هناك وصفا سيستمر ٣ سنوات ويعاد تقييمه فى ضوء تحسين الوضع الاقتصادى يسمح اثناءه بتحويل ١٢٠ دولار شهريا للعاملين فى قطاع الدولة ، و ٩٠ دولارا للقطاع الخاص ، و ٣٠ دولارا للعمالة الموسمية غير المرتبطة بعقد .

واكد السفير نفيه لوجود اية خلافات بين القيادتين السياسيتين فى القاهرة وبغداد بسبب ما اثير فى الفترة الاخيرة .

النشاط

زعم واخواتها

(زَعَم) وزير الصناعة ان عوائد القطاع العام الصناعى قد بلغت (١١) بالمائة من رأس المال المستثمر .. بينما اصاب وزير السياحة كبد الحقيقة حين قال ان ارباح القطاع العام بمختلف شركاته لايزيد على (٤ ٪) وهى ارباح ضئيلة تدل على فشل هذا القطاع .

هكذا عرضت صحيفة الوفد « وقائع » مؤتمر ادارة التنمية ومواجهة « الازمات » الذى عقدته جماعة خريجى المعهد القومى للادارة العليا .

والقضية هنا لاتقف عند حدود « اللعب بالالفاظ » ولاتمس فقط موضوعية الصحيفة .. لكنها تمس ايضا موضوعية الوزراء وامانتهم فى العرض ، وهو الاخطر والاهم .

نعم .. يقول المهندس محمد عبدالوهاب واظنه صادقا فى قوله ان القطاع العام الصناعى يحقق ربحا محترماً وانه – بالرغم – من وجود بعض الشركات الخاسرة فان مجمل العائد على حقوق الملكية قد بلغ (٢٢ ٪) كما ان القيمة المضافة – وهى الاجور وعوائد التملك – قد زادت فى العام الماضى بنسبة ٣٠٪ كما ان الفائض المالى الذى يذهب للخزانة العامة بلغ (١٢٠٠) مليون جنيه فى العام الاخير .. وهو فائض يتحقق بعد احتجاز الكثير فى الشركات وبعد سداد الضرائب والمستحقات « الاميرية » .

ووزير الصناعة يستند فى قوله لميزانيات تراجعها الدولة ولااظنه يخلط الاوراق ..

والسؤال : ماذا فعل وزير السياحة الذى هللت له صحيفة « الوفد » والذى يرى ان كل مشاكل مصر حلها بيع القطاع العام بعد ان يحقق ارباحاً « لان احدا لايشترى مشروعا خاسراً » .

على طريقة صحيفة « الوفد » عرض فؤاد سلطان ارقامه فقال : اذا إستبعدنا البترول وقناة السويس والبنوك فان عائد القطاع العام لايزيد على ٤٪ وهو عائد ضئيل لايتناسب مع حجم المال المستثمر » .

وبالطبع فقد قصد الوزير من هذا العرض التدليل على فشل صيغة الملكية العامة .

و .. بصرف النظر عن ان الوزير قد تجاهل واقع القطاع الخاص . حيث قام بنزح اكبر كمية من الاموال الى خارج البلاد وحيث حدث اكبر عدد من الافلاسات فى تاريخ مصر واكبر قدر من الفضائح والنزاعات داخل الجمعية العمومية وفى شركات توظيف الاموال .

بصرف النظر عن ذلك فربما تكون هذه المؤشرات – فى نظر وزير السياحة دليل نجاح وليست دليل فشل وعدم انتماء .. بصرف النظر عن ذلك فاننا مدعوون للوقوف قليلاً امام ارقام وزير السياحة .. و .. نسأل : لماذا يستبعد القطاعات الاكثر نجاحاً .. ثم يتجه بالقياس لبقية الشركات ؟ لماذا يستبعد ارباح البنوك وهى شركات عامة فى النهاية والخبرة تقول ان هناك بنوكا ناجحة وبنوكاً فاشلة وان ادارة الجهاز المصرفى المصرى فى ظل تنافس مع اكثر من تسعين بنكاً خاصاً واجنبيا شهادة لصالح القطاع العام ؟ .. ثم .. لماذا يستبعد الوزير قناة السويس والبترول والتى تتمتع بادارة مصرية تقف بجوار الادارة

البقية ص٤

محمود المراغى

في عزبة سكينة الجديدة بشرق الاسكندرية :

مئات الأسر دون ماء أو كهرباء منذ سنوات

كتب ـ محمد حمدينو :

الطرد والتشرد يهددان مئات الاسر من سكان عزبة سكينة الجديدة بمنطقة العوايد بالاسكندرية ـ وذلك رغم صدور احكام قضائية لصالحهم .

والحكاية ان سكان هذه المنطقة قاموا بشراء الارض منذ عدة سنوات وبنوا عليها منازلهم . ولكن البائع عجز عن « تسوية » اموره مع سماسرة بعض اولى الامر ولم يستكمل الاجراءات الرسمية للبيع والتسجيل .

بدات المشاكل بهجمة من جنود الامن المركزى هدموا فيها بعض المنازل وحطموا المنقولات فاستغاث السكان بجميع المسئولين مما اوقف الاجراءات انذاك مؤقتا . ولكن الاجهزة التنفيذية اصرت على موقفها .

بتقصى الموضوع اتضح ان الارض كانت مملوكة ومسجلة اصلا باسم احمد عبداللطيف الشيخ وتم منحها لكردون المدينة طبقا للقرار الجمهورى ١٧٥٥ لعام ١٩٦٠ وهى موضوعة على خريطة الارض الفضاء التابعة لحى شرق . وبعد شراء الارض قام السكان بالبناء عليها فتحررت لهم محاضر تعد على ارض زراعية وقدموا للمحاكمة فى عدة قضايا منها القضية ٩٢١ عام ١٩٨٥ جنح الرمل وقضت المحكمة ببراءتهم بعد ان تبين ان الارض داخل كردون المدينة وقام السكان بالتصالح مع وزارة الزراعة ودفعوا الرسوم المطلوبة .

ومن ناحية اخرى شكل المجلس الشعبى المحلى لجنة لفحص شكاوى السكان .. وبعد قيامها بالتحقيق والتحرى وصلت فى تقريرها الى انه :

يتم ادخال المياه والكهرباء بالنسبة للعقارات المقامة على ملكية خاصة دون ترخيص وذلك بعد اتخاذ الاجراءات القانونية تجاه الملاك .

اما العقارات المتاخمة على ارض زراعية فيتم ادخال المياه والكهرباء بعد تسوية اوضاعها مع الاصلاح الزراعى او مديرية الزراعة وحتى الان لم ينفذ حكم المحكمة ولن يلتفت الى تقرير لجنة المجلس الشعبى .

اصحاب المشكلة يتحدثون

ويتساءل ـ محمد اسماعيل زين الدين صاحب مخزن ومن سكان المنطقة لقد وعدنا من وزارة الزراعة بتسوية المشكلة فكيف يتم اعتداء الشرطة علينا .

ويقول محمد عبدالحليم على سائق سيارة لقد خططنا المنطقة كما هو متبع فى اى منطقة سكنية اخرى فى المدينة . ولم نقم بالبناء عشوائيا بل راعينا ان تكون الشوارع متسعة ، وادخلنا مواسير الصرف الصحى بجهودنا الذاتية وانشانا غرفة كبيرة للمحول الكهربائى .

اما احمد مرتضى عبدالعال ، مهندس بشركة كهروميكا فيستنكر ان تقوم الدولة بتحصيل كافة حقوقها من ضرائب عقارية وخلافه . وان تحصل هيئة التامينات الاجتماعية على مبالغ كبيرة تامينا على العمال الذين قاموا بالبناء .. وبعد كل هذا يحرموننا من حق مجرد ادخال المرافق الاساسية ..

ويقول فرج محمد عبدالعزيز ان سكان المنطقة استطاعوا بمجهودهم الشخصى ادخال الكهرباء .

يقول عبدالله مصطفى ان لديه اسرار الموضوع ويحكى عن مساومات تمت مع ملاك الارض الاصلى من بعض ذوى النفوذ على حل كافة المشاكل بشرط ان يدفع فى المقابل مبلغا كبيرا ، ولما رفض الرجل الابتزاز حاول اولئك البعض اثبات مدى نفوذهم .

الكيل بمكيالين

اما الدكتور محمد فؤاد منير ، الطبيب المعروف وامين حزب التجمع بقسم الرمل الذى تقع المنطقة فى نطاقه فهو يطالب بالتدخل الفورى للمستشار سيد الجوسقى محافظ المدينة ومن المجلس الشعبى المحلى لحل مشكلة هؤلاء المواطنين - وحتى يأخذ الحق مجراه مستندا الى احكام القضاء والى تقرير اللجنة التى شكلها المجلس الشعبى .

عرضنا تفاصيل الموضوع على اللواء احمد فؤاد الحارون رئيس حى شرق . وبعد اطلاعه على حكم المحكمة وتقرير لجنة المجلس الشعبى اوضح انه ليس هناك ـ اطلاقا اى موقف خاص ضد هؤلاء المواطنين وان ما اتخذ ضدهم من اجراءات كان بناء على تقسير المسئولين بوضعهم وصرح اللواء الحارون للاهالى بانه سيعرض الموضوع على الشئون القانونية لابداء رايها ولايضاح اذا ماكانت احكام البراءة التى حصل عليها المواطنون نهائية واكد ان الاجهزة المسئولة سوف تتعاون مع اصحاب الحق .

محمد عبدالحليم — فرج محمد — احمد مرتضى — عبدالله مصطفى

الابرياء فى مركز شرطة شبين القناطر

تدخل وكيل نيابة شبين القناطر للافراج عن المواطن الحسينى ابراهيم فارس من قسم الشرطة بالمدينة . كان قد القى القبض على المواطن ، ولفقت قضية سرقة ٧٠٠ جنيه له . اخطرت الوحدة الصحية بالشوبك والتى يعمل بها المواطن . عن اختفائه اثناء العمل وظل ثلاثة ايام بالحجز تعرض خلالها لعمليات تعذيب . الى ان تم الافراج عنه بمعرفة وكيل النيابة . وتبين ان السبب وراء القبض تكرار السرقات بالمنطقة وفشلت الشرطة فى التوصل للجناة .

تصحيح من : رئيس الاهلية للصناعات المعدنية

اكد المهندس سعيد الحديدى رئيس الشركة الاهلية للصناعات المعدنية السابق ، انه احيل للتقاعد من رئاسة الشركة بالقرار الوزارى ٩٥٠ لسنة ١٩٨٩ لبلوغه السن القانونية وانه لم يتم تنحيته بسبب اى مخالفات اخرى . كما جاء بالعدد الاخير للاهالى .

بروتوكول صناعى بين مصر وليبيا

يوقع غدا الخميس كل من المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة ومحمد عبدالجواد الكاتب العام لامانة الصناعة الليبية ، بروتوكول التعاون الصناعى والفنى بين البلدين فى مجالات الصناعات المعدنية والهندسية والكيماوية وصناعة الاسمنت ومواد البناء والغزل والنسيج ، ويجرى الاتفاق على ان تقدم مصلحة الكفاية الانتاجية معاونة لليبيا فى مجال التدريب المهنى والصناعى ، واكد وزير الصناعة ان البروتوكول سيغطى احتياجات البلدين من المنتجات المتوفرة فى كل منهما للاخر .

نقطة نظام
دعوة للاحترام ولكن

تحدث الرئيس مبارك فى افتتاح الدورة البرلمانية .. واكد فى خطابه على .. الحرص الكامل ، على الاستقلال الكامل للقضاء ملاذا لكل مظلوم ، وملجا لاقرار العدالة .. وحكما بين المواطنين انفسهم وبين المواطنين وشتى اجهزة الحكم .

ثم ...

اعلن الرئيس ترحيبه بكل نشاط سياسى او فكرى فى رحاب احترام القانون والالتزام بسيادته - لان مجتمعنا ـ كما جاء فى الخطاب ـ يرفض بكل الالتزام والشدة اى عمل يتحدى هذا الاحترام .

و .... انا مع الرئيس فى ذلك .. ولكنى اتساءل .. اى استقلال .. واى صورة تلك التى تبدو امام الراى العام لذلك الحكم .. والملاذ والملجا بين المواطنين وشتى اجهزة الحكم ..

ثم .. من الذى يتحدى احترام القانون !

هل هم المواطنون الذين يتم اعتقالهم فور صدور احكام القضاء بالافراج عنهم .. ام الذين يصدرون قرارات الاعتقال التى تبدو وكانها فى مواجهة القضاء ؟ !

واى ثقة تلك التى نطلبها من المواطنين فى احكام قضائية لاتنفذ وقضاء غير قادر على تنفيذ احكامه .

اى صورة تلك التى تبدو امام الراى العام لهذا « الملاذ والملجا » .. واى عطاء يمكن ان يعطيه الحكم ـ بفتح الحاء . اذا كان هو ذاته عرضة للاهانة .. وانتهاك حرمة حصانته القضائية .. والتحام بيته .. ؟ ماذا بقى من استقلال للقضاء بعد حادث المستشار غراب ، وماسبقه وماسوف يلحق به من فئات اخرى .. اساتذة جامعة .. واطباء بل واعضاء مجلس الشعب المتمتعين بالحصانة البرلمانية . بالطبع الامثلة كثيرة . اكثر من ان تسعها هذه السطور .

بعد ذلك .. اى احترام للقانون يمكن ان نطلبه من مواطنين يرون اكبر هيئة تشريعية تتلاعب بالقانون وتتحايل عليه . وتضع احكام القضاء فى موضع ـ وقف التنفيذ ـ لقد استطاع مجلس الشعب ان يخلق من قضية الـ ٧٨ نائبا صدر بشانهم حكم قضائى ، استطاع ان يخلق منه امرا واقعا بلغ التعقيد والنتيجة .. مجلس نيابى مطعون فى دستوريته .. فضلا عن عدم ثقة تجعل من تشريعاته شيئا قابلا للطعن والطعنات !

ايا كانت الاسباب .. وسواء حسنت النوايا ام لا .. فلسمح لى بسيادة الرئيس لكل ماتقدم ان اقول .. ان صورة القانون لم تهتز فى اى عصر من العصور ، قدر اهتزازها هذه الايام وان كمية الشك فى تنفيذ الاحكام القضائية جعل منها مثلا شعبيا يردد .. انت تفرج عن .. ونحن نعتقل !

القضية اذن ليست دعوة المواطنين الى احترام القانون بقدر ماهى الحاجة الى اسلوب جديد فى التعامل معه ان ذلك لابد ان يتزامن وتغيير جذرى فى مستويات جهات الاختصاص القادرة على التنفيذ .. و .. نهج اخر لابد ان يتبع .. هذا اذا كنا فعلا حريصين على دعوة المواطنين لاحترام القانون .

نجاح عمر

وفى المساء والسهره نقدم برامج إعادة أموال المودعين من إعداد وإخراج محمد فج النور

حرمان صحف الاحزاب من الدعم

تعليقا على امتناع المجلس الاعلى للصحافة عن تقديم الدعم اللازم للصحف الحزبية لتدفع العلاوة التى تقررت فى مارس الماضى لمحرريها وعمالها ، صرح د. مصطفى كمال حلمى رئيس المجلس الاعلى للصحافة ورئيس مجلس الشورى « الأهالى » ان المجلس الأعلى انتهى الى انه لا يجوز قانونا صرف اموال من مخصصات دعم الصحافة ، لغير الصحف القومية التى كانت مملوكة للاتحاد الاشتراكى !

وردا على القرارات السابقة التى اتخذت بصرف الدعم للصحف الحزبية عبر احزابها « تحايلا » على القانون ، واستنادا الى ان الصحف الحزبية هى الاخرى صحف « قومية » ، قال د. مصطفى كمال حلمى انه يأمل ان تنجح الصحف الحزبية فى صرف العلاوة من مواردها ، وان تستند الى قرائها واعلاناتها ـ !

مما يذكر ان المجلس دفع نحو ٢,٥ مليون جنيه للصحف القومية ، كدعم ، منذ شهر يوليو الماضى .

وكان صحفيو « الاهالى » و« الشعب » و« الاحرار » قد تقدموا بمذكرة الى رئيس المجلس الاعلى يطلب صرف الدعم ، ليصرفوا العلاوة اسوة بزملائهم فى الصحف القومية .

حكم قضائى مهم :

الدرجات الاسمية لها نفس الاثار القانونية للدرجات الفعلية

قضت محكمة استئناف الاسكندرية بمساواة الدرجات الاسمية التى نشأت بمقتضى قانون الاصلاح الوظيفى رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ ، بالدرجات الفعلية فى الهيكل التنظيمى العادى للترقيات .

وقالت الدائرة ١٧ فى حكم اصدرته لصالح عدد من عمال باتا ، فى الدعوى رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٣ ان الدرجات الاسمية تنتج نفس الاثار ولها الوجود القانونى فى والواقعى للدرجات الفعلية وان القول بغير ذلك ضرب من العبث .

ومعروف ان الدرجات الاسمية هى الدرجات التى انشأها من ١١ لسنة ٧٥ لعلاج استحقاق عاملين للترقى وعدم وجود درجات فعلية للتسكين عليها .

وامرت المحكمة بندب خبير لتقرير الفروق التى يستحقها رافعوا الدعوى نتيجة هذا الحكم ، كبدل لطبيعة العمل المقرر لفئاتهم . وكانت الشركة تعاملهم على اساس صرف العلاوات والبدلات وفقا لمربوط الدرجة الاصلية التى كانوا عليها قبل الاصلاح .

صدر الحكم برئاسة المستشار احمد مختار وعضوية الاستاذين صلاح الشيخ وصبحى دراز ترافع عن العمال فوزى حمزه وعبدالغنى الامبابى المحاميان .

جدير بالذكر ان التجمع كان قد نبه منذ سنوات الى ضرورة مساواة اصحاب الترقيات الفعلية باصحاب الترقيات المنشأة طبقا لقانون الاصلاح الوظيفى .

مجلس الدولة: حفلات الملاهى لاتخضع لرسم التنمية

افتت الجمعية العمومية بمجلس الدولة بان دمغة الاعلان تندرج ضمن ضرائب الدمغة النسبية وبالتالى لاتخضع للزيادة المقررة بالقانون ١٠٤ لسنة ٧٨ . كما اصدرت الجمعية فتوى بعدم خضوع الحفلات والخدمات الترفيهية فى الفنادق والمحلات العامة السياحية لرسم تنمية الموارد المالية الا اذا كانت خارجة عن نشاطها اليومى . كما اقترحت الجمعية تعديل القانون ٧٣ لسنة ٥٩ الذى بموجبه تستبدل وظيفة نائب رئيس جامعة القاهرة فرع الخرطوم بوظيفة وكيل الجامعة وكذلك تمثيل عمداء الكليات بالخرطوم فى مجلس الجامعة .

محاكمة ١٥ مأمور ضرائب

عاقبت المحكمة عددا من ماموري الضرائب بالزقازيق بخصم يومين من مرتباتهم . وكانت مصلحة الضرائب قد ابلغت عن وجود مخالفات قبل ١٥ من ماموري الضرائب منهم مسئول كبير بضرائب الزقازيق .

اقيمت ضد المتهمين الدعوى رقم ٦٤ امام المحكمة التاديبية بالدقى ، وتبين فى التحقيقات انهم قد قاموا ، بالاتفاق مع بعض الممولين . بالغاء بعض مستحقات الضرائب عليهم مقابل رشوة . كما انهم اجروا كشطا وتغييرا فى بعض المحاضر . وتسبب احدهم فى ضياع مبلغ ٢٧٣٨ جنيها قيمة مستحقات الضرائب طرف احد الممولين .

غرفة عمليات فى شرطة التموين

انشات ادارة شرطة التموين غرفة عمليات بمبنى وزارة التموين لتلقى بلاغات المواطنين بمخالفات تموينية وتحقيق المخالفة فورا فى مكان ارتكابها بمساعدة عدد من سيارات النجدة التموينية حددت الادارة رقمى تليفون ٣٥٤٧٦٠٤ و ٣٥٤٤٤٥٧ لتلقى البلاغات .. وصرح اللواء اسحاق العشماوى مدير ادارة شرطة التموين بان هذا الاسلوب سيعمم فى كل المحافظات خلال الفترة المقبلة ..

إضراب اطباء مستشفى ناصر يبحثه محافظ القليوبية ووكيل الصحة

كتب محمد حنفى

يبحث د . عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية ود . على خاطر وكيل وزارة الصحة بالمحافظة ونقيب اطباء القليوبية ورئيس مدينة شبرا الخيمة احمد عصمت . اسباب اضراب اربعة اطباء عن الطعام بمستشفى ناصر العام واعتصامهم بمساكن الاطباء بشبرا الخيمة ، واعادة النظر فى قرارات نقلهم .

كان اربعة اطباء بالمستشفى قد اضربوا عن الطعام الاربعاء الماضى . احتجاجا على قرار نقلهم لانتقادهم الاوضاع المتردية بالمستشفى مثل وفيات المرضى المتكررة ، نتيجة الاخطاء الجسيمة . وعدم التزام الممرضات باوامر الاطباء ومقاولة بعض الاطباء للمرضى داخل المستشفى لعلاجهم خارجها .

خلاف حول «المثيانول» بين ٨١ وكفر الدوار

انقصت شركة كفرالدوار للحرير الصناعى كميات المثيانول التى توردها الى مصنع ٨١ الحربى ، مما يهدد بوقف وحدات المصنع التى تستخدم هذه المادة فى الصناعات الخشبية والكيماوية . معدل التوريد اليومى كان يتراوح بين ٢٠ ـ٢٤ طنا ، تناقص الى ٧ اطنان وقال مسئولون فى المصنع الحربى ان نقص التوريد راجع لزيادة طلب القطاع الخاص على المادة من شركة كفر الدوار .

الترقية بقرار من الوزير

افاد احمد فؤاد الذهبى ان ترقيته من مدير عام منطقة زفتى وميت غمر بشركة مضارب الغربية ، لرئيس قطاع الشئون الادارية ، تم بناء وعلى قرار وزير التموين رقم ٥٩٤ لسنة ١٩٨٨ ، بعد فترة ندب حوالى عام بعد موافقة كافة الجهات .

والاهالى تؤكد ان لديها تقريرا للرقابة الادارية يقول انه غير مستوف لشروط شغل الوظيفة لضعف قدراته على القيادة والتوجيه .

محاولات لحل مشاكل مساكن القطامية

توافدت اعداد كبيرة من اعضاء النقابات المهنية على لجان الاسكان للاستفسار عن زيادة اسعار مساكن القطامية والتى وردت بتصريحات وزير الاسكان ، وتسعى اللجان لايجاد حل مع الوزير ، بان يتم منح المستفيدون من المساكن قرض بسعر فائدة ١٠ ٪ يسدد على ٥ سنوات ، لسداد قروض التكلفة .

التلوث يهدد مياه السويس

كتب عبد الحميد كمال :

كشف طلب الاحاطة الذى قدمه عوض مرزوق رئيس لجنة الثروة السمكية بالمجلس المحلى للسويس عن تصريف مياه الصرف الصحى بمنطقة بور فؤاد على قناه السويس . كما كشفت المناقشات خطورة تصريف هذه المياه الملوثة على شواطىء هيئة قناة السويس وهى نادى العاملين واليخوت ونوادى ضباط الشرطة والجيش التى تبعد عن اماكن الصرف ب ٥٠٠ متر فقط .. اودع مقدم طلب الاحاطة صورة من تقرير المعهد القومى لعلوم البحار والمصايد يؤكد خطورة تصريف المياه بهذا الشكل وتاثير المياه المصروفة على الكائنات الحية لاحتواء المياه الملوثة على البكتريا والفيروسات والديدان الطفيلية

فى نهاية الجلسة قرر المجلس المحلى تشكيل لجنة تقصى حقائق برئاسة احمد هلال رئيس المجلس لاعداد تقرير وتقديمه للمجلس ..

سرقة ذخائر وملابس قوات الامن فى اسوان

اسوان ـ من هلال الدندراوى

اكتشفت لجنة من وزارة الداخلية سرقة ٦١ الف طلقة رصاص الية وبندقية الية ، وكمية كبيرة من المهمات والبطاطين والملابس « الميرى » من مخازن معسكر قوات الامن باسوان . يضم المعسكر اكثر من ١٥٠٠ جندى بالاضافة لطاقم الضباط وضباط الصف .

اصدرت لجنة التحقيق قرارا بوقف ضابطين برتبة مقدم وقائد ثان المعسكر ، ورئيس قلم التوريدات وامين العهدة بمديرية امن اسوان ، عن العمل لحين انتهاء التحقيق . كما تم التحفظ والحبس الاحتياطى لرقيب اول العهدة ، الذى اتهم فى التحقيق اللواء مساعد مدير امن اسوان للشئون الادارية بكسر المخزن اثناء قيامه باجازة والحصول على مهمات من المخزن للاعداد للزيارة الاخيرة لوزير الداخلية .

حملة على اراضى الفلاحين بغرب النوبارية

تقدم الفلاحون بغرب النوبارية بالاف البلاغات الى الجهات الرسمية ، للمطالبة بوقف هدم منازلهم وتخريب مزروعاتهم . على مساحة ٣ الاف فدان بجوار مشروع ترعة النصر .

قوات الامن هاجمت المنطقة يوم ٥ نوفمبر والمزارعون هرعوا الى الصحف الحزبية وطالبوا بان تبيعهم الدولة الارض بالاسعار التى تقررها .

الجهات الرسمية سعت لازالة التعديات على الارض بدعوى انها جاءت فى خطة الاستصلاح الرسمية الاخيرة ...

لجنة تقصى حقائق حول بيع مساكن ميت غمر

طالب بعض اعضاء المجلس المحلى بميت غمر من محافظ الدقهلية بتشكيل لجنة لتقصى الحقائق لاتخاذ الاجراءات القانونية بشأن بيع وشراء شقق الاسكان الشعبى . كان اكثر من ١٠٠ حالة يحتل اصحابها مناصب ادارية قاموا ببيع شققهم التى حصلوا عليها من الاسكان الشعبى بالسوق السوداء من بين الذين قاموا بالبيع ضباط شرطة واعضاء مجلس شعبى ومحليات وكبار الموظفين بالحكم المحلى .

تجار الجملة وراء ارتفاع اسعار الادوات الكتابية

ارتفعت اسعار الكراسات والكشاكيل هذا العام بنسبة تتراوح بين ١٢ و٥٠ ٪ عن العام الماضى ، وبلغت نسبة الزيادة فى بواقى انتاج شركات توظيف الاموال الى ٥٥ ٪ وتراوحت نسبة الزيادة فى سعر الادوات الكتابية بين ٤٢ و٦٧ ٪ وارتفعت اسعار القلم الرصاص والجاف بنسبة ٤٣ ٪ .

ارجع تقرير الغرفة التجارية بالقاهرة هذه الزيادات الى الغاء الشركة المنتجة للورق والادوات الكتابية لحصة الكراسات والكشاكيل التى كانت تصرفها المديريات وقصرها على تجار الجملة .

الشركات المتعثرة فى ندوة اقتصادية

تبدا صباح الاحد القادم ولمدة يومين ندوة الشركات المتعثرة اسبابها وطرق علاجها تناقش الندوة ٣٨ بحثا عن اوضاع شركات القطاع العام والمشترك والخاص الاستثمارى . ينظم الندوة البنك الاهلى ومكتب شوقى وشركاه للمحاسبة .

قانون الغرف التجارية فى دورة مجلس الشعب الحالية

توقع د . يسرى مصطفى وزير الاقتصاد اثناء لقائه ببعض المستثمرين والتجار ان يناقش مجلس الشعب خلال دورته الجديدة قانون الغرف التجارية الجديد .

عمال و نقابات

اتحاد عمال مصر يطلب تفسيرا رسميا من نائب الرئيس العراقى

اعدت وزارة القوى العاملة واتحاد عمال مصر مذكرة بخصوص العاملين المصريين بالعراق ، لعرضها على طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس وزراء العراق .

تتضمن المذكرة عدة مطالب من بينها تفسير حقيقة اوضاع العمالة المصرية بالعراق ، ووقف تصفيتها لمدة ستة اشهر لحين ترتيب اوضاعهم ومنحهم مهلة مناسبة للعودة ، كما طالبت المذكرة بعقد اتفاقيات بين الجهات المسئولة فى البلدين عن نوعية العمالة غير المرغوب فى تواجدها بالعراق والنوعيات المطلوبة للعمل حتى يتسنى للوزارات المعنية ترتيب ذلك داخل مصر ومنح العاملين مستحقاتهم فور الاستغناء عنهم او عودتهم .

ومن ناحية اخرى صرحت د . امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ان الوزارة ماضية فى تنفيذ منع الازدواج التأمينى مع العراق ، وقالت ان اجتماعا سيعقد قريبا لهذا الغرض مع الجانب العراقى

ورفضت الوزيرة الافصاح عن حجم المتاخرات التأمينية للمصريين العائدين من العراق .

بسرعة

● ارسل عبدالحميد الشيخ امين مكتب عمال التجمع رسالة للسفير العراقى نبيل نجم ، يطلب فيها ايضاحا ومعلومات حقيقية حول اوضاع العمالة المصرية بالعراق فى ضوء مانشر بخصوص الانتهاكات التى اصابت العمال المصريين هناك .

● رصدت اللجنة النقابية لعمال البناء والاخشاب بالسويس مبلغ ٣ الاف جنيه لمحو امية عمال البناء ، فى ظل توجهات النقابة بان يكون عام ١٩٩٠ هو عام محو امية عمال البناء .

● اجبر طاهر القويرى صاحب شركة الشمعدان مجموعة كبيرة من العاملات بالتوقيع على طلب اجازة بدون مرتب مدتها عشرة ايام وهدد كل من يرفض التوقيع بالفصل الفورى من العمل .

كان القويرى قد داب على اضطهاد العاملين . وهدد بفصل اى عامل يطالب بتشكيل لجنة نقابية فى شركة الشمعدان .

وصل الى القاهرة وفد من اتحاد نقابات الكويت بدعوة من النقابة العامة للعاملين بالبناء والاخشاب ـ برئاسة الوفد فلاح راشد المتصور رئيس نقابة العاملين بالاشغال العامة والهيئة الزراعية والثروة السمكية ، يستعرض الجانبان اوجه التعاون بين النقابتين .

احقية عمال باتا فى الترقية

اصدرت محكمة استئناف الاسكندرية حكما باحقية اكثر من الف عامل بشركة باتا بالترقية ، وتسكينهم فى الدرجات الخالية ، طبقا للقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٥ واحتساب اقدميتهم واحقيتهم فى كافة الاثار المالية المترتبة على ذلك .

كان عادل الحبشى رئيس شركة باتا قد رفض تسكين هؤلاء العمال على الدرجات الاصلية رغم وجود العديد من الدرجات الخالية بالشركة ، ويعاقب اى عامل يتظلم من قرار حرمانه من الترقية .

تولى الدفاع عن العمال فوزى حمزه وعبدالغنى امبابى المحاميان .

تجمهر سائقو شرق الدلتا

● تجمهر السائقون والمحصلون بشركة اتوبيس شرق الدلتا فرع ميت غمر عدة مرات طوال الاسبوعين الماضيين احتجاجا على تعسف الادارة وتفشى ظاهرة النقل العقابى والجزاءات التعسفية والخصم من الاجور الاضافية .. لجات الادارة الى استدعاء ضبط المباحث خوفا من تصاعد احتجاجات العمال ولجوئهم الى الاضراب .

نقابة ٩٩ الحربى تطالب بالوجبة

تقدمت اللجنة النقابية بمصنع ٩٩ الحربى بمذكرة الى رئيس الشركة تطالبه باعادة صرف الوجبة المنهيه للعاملين . والتزام ادارة الشركة بقواعد توزيع المساكن ، والتراجع عن قرار تخصيص ٣٦ شقة بدون الالتزام بشروط التوزيع والابحاث الاجتماعية عن اوضاع ذوى الحاجة الماسة للمساكن .

كما طالبت بتخصيص الاستراحة لاقامة الحفلات حتى تحقق عائدا للشركة بدلا من استغلالها للمصالح الخاصة .

ماذا يحدث فى كوكا كولا الاسكندرية ؟

توقفت مديرية القوى العاملة بالاسكندرية عن متابعة التوقيعات التى جمعها العاملون بشركة النصر لتعبئة الزجاجات ، لسحب الثقة من اللجنة النقابية .

كان عدد من اعضاء اللجنة النقابية قد ضلل مندوب القوى العاملة لدى التحقيق فى التوقيعات وقالوا له ان اغلبها لعمال مؤقتين ، فى الوقت الذى اكد فيه مدير شئون الافراد صحة التوقيعات .

وقال ابوالعز الحريرى عضو الامانة العامة بالتجمع ان الاوضاع فى الشركة تدهورت بعد تعيين مدير فرع طنطا رئيسا لفرع الاسكندرية ، وخفض عمولة العمالين من مليم الى نصف مليم عن الصندوق وتحميل الموزعين الخسائر الصحية الناجمة عن عيوب الانتاج وتوالى عدم انعقاد الجمعية العمومية وغياب اللجنة النقابية وقال العاملون ان الشركة بدات مؤخرا التوسع فى العمالة المؤقتة لتتخلص من اعباء الاجور والتامينات .

مشروع انتاج الصلب بطاقة ١١٠ الف طن

تجرى هيئة القطاع العام للصناعات المعدنية بالتعاون مع منظمة التنمية الصناعية العربية دراسة تفاصيل مشروع كبير لانتاج الصلب المخصوص بطاقة انتاجية ١١٠ الف طن سنويا ، وبتكلفة ٢٥ مليون جنيه .

المشروع يوفر سنويا حوالى ٨٠ مليون دولار قيمة استيراد هذا النوع من الصلب ، اعد دراسة الجدوى للمشروع خبراء من النمسا . ويبلغ راس ماله ٥٠ مليون جنيه بنسبة ٥١ ٪ كراسمال محلى و٤٩ ٪ استثمار عربى الصلب المخصوص يستخدم فى عدد من الصناعات العسكرية والصناعات الدقيقة ، كمنتج لصناعات اخرى .

الحوافز للادارة العليا فقط !

غيرت ادارة الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور نسب معدلات تحقيق الخطة بما يسمح للعاملين بالادارة العليا صرف الحوافز ، ورفعوا نسبة الادارة العليا من ٦٧,٥ ٪ الى ٨٧,٥ ٪ وصرفوا لهم الحوافز ، بينما حقق قسم المبيعات نسبة ٨٥ ٪ ورفضت الادارة صرف الحوافز لهم .

زعم واخواتها [بقية]

الاجنبية على نفس المستوى من الكفاءة .. ويقدر لايقاس من الانتماء ؟ - - -

ربما خطر ببال الوزير ، ان هناك ايرادات سيادية كرسوم المرور وثمن البترول .. ولكن الوزير ـ الاقتصادى ـ يعلم ان ارباح الشركات شىء اخر لايتم احتسابه الا بعد ان تتقاضى الدولة مستحقاتها كرسوم او اتاوات .

ان شركة البترول التابعة للقطاع العام تدفع الاتاوات وحقوق الدولة فى الزيت الخام تماما كما تفعل الشركة الاجنبية .. ثم .. تحتسب ارباحها كاى شركة بترول او شركة صناعية .. لذا وحين تحقق ربحا فهذه شهادة لها وهو ربح حقيقى يختلف عن ثمن البترول الخام الذى تتقاضاه الدولة مباشرة .

كل ذلك صحيح ، لكن السيد الوزير لايريد ان يرى الصورة كاملة .

و .. من باب الموضوعية نقول ! هناك ازدهاراً فى قطاع السياحة قد يعود بعض الفضل فيه إلى نشاط الوزير وشركاته .. ولكن هناك فضلا اخر لتحسن العلاقات المصرية العربية .. ولانخفاض سعر الجنيه .. فحين يشترى الدولار الامريكى جنيهين ونصف ويشترى الدينار الكويتى مايقرب من تسعة جنيهات فان السائح فالتزبقوة شرائية كبيرة لاى نقود يحملها .. و .. من هنا زاد عدد السياح ، وهى بقية الصورة التى لم يعرضها الوزير ..

ومرة اخرى اقول : انها ازمة الموضوعية فى مجتمع يمزقه الانحياز الاعمى وتغيب فيه العقلانية .

والعلم .. لست ضد اى دور اساسى يلعبه القطاع الخاص .. ولكن « انما مالقيصر لقيصر وما لله لله »




التطرف الدينى يركب موجة الجهاد فى افغانستان

رأيت افغانستان بفكرى قبل ان اراها بعينى .. فافغانستان تشترك مع ايران جغرافيا فكلاهما على الحدود السوفيتية . وهذا معناه انه فى حالة حرب شاملة على الكرة الأرضية تكون هذه البلدان معبرا للشرق حيث البترول والممرات المائية والمواقع الهامة ، خلال ايام .

وهذه الفكرة بالذات تسبب انزعاجا للمعسكر الغربى ، لاعتماده على البترول والتجارة ومناطق النفوذ .

وعلى الجانب الاخر يرى الاتحاد السوفيتى خطورة مماثلة تقع على حدوده حيث يمكن ان تستخدم هذه الأراضى فى التجسس واقامة القواعد العسكرية ، فيسارع هو الاخر الى تأمين حدوده وحماية مصالحه بأسلوبه المعهود وذلك بمساعدة فقراء البلدان الصديقة حيث تتجه مشروعاته لخدمة الغالبية العظمى ، وبالتالى يضمن ولاء الشعوب لافكاره المنظمة التى تؤثر تأثيرا واضحا فى المجتمعات الانسانية فيما يسمى بالاشتراكية .

إن مايحدث فى افغانستان حاليا هو محصلة السياسات التى ترسمها كل من الكتلتين الغربية والشرقية . والحق يقال ان سياسة الكتلة الغربية لاتعتمد على الاحتلال ، من بعد الحرب العالمية الثانية ، ولكنها تعتمد على مقدرة الشعوب فى الدفاع عن اراضيها . وهذا وحده كاف ويحقق المصلحة والهدف دون خسائر مادية أو معنوية تتأثر بها الكتلة الغربية ولابد للدول المعنية فى العالم الثالث من الدفاع عن اراضيها والانفاق ببذخ على التسليح ، ولا أحد يستطيع أن يعارض فى ذلك ، ولابد للدول التى تحافظ على سلامة اراضيها أن تقوم بالتدريب الجيد لقواتها ، وخير تدريب هو مايحدث عالميا الان من حروب بين بلدان فى العالم الثالث والحروب اشبه بدورى كرة القدم .. ونتائج المباريات هى التى تضع النقاط فوق الحروف .. وهذا مجرد فكر قد يخطىء وقد يصيب .. فالحروب المشتركة تؤدى الى الخبرة القتالية وهذا هو المرغوب فيه من وجهة النظر الغربية .. فنرى الحرب الايرانية العراقية يتقاتل فيها ابناء الدين الواحد او ابناء البلدين المتجاورين بسبب الفتن التى تندس بين الشعوب من حيث لاتدرى هذه الشعوب او حكامها بما تستهدفه الفتنة من اهداف خفية خبيثة .

وبالمثل فى افغانستان ، فان الفتنة استطاعت ان تجعل الاخ يقتل اخاه ، لكن النتيجة النهائية ان كلا منهما اصبحت له خبرة قتالية بدرجة لاتسمح بمرور اى قوات اجنبية فى الأرض الأفغانية وهذا الوضع مريح للجانب الغربى .. وربما يعلم الجانب الشرقى هذا جيدا ، ولكنه يأمل ان يكون له اعوان واصدقاء فى المستقبل ، اذ انه يريد ان يكتسب الشعوب المكافحة ويريد ان يحول البدو الرحل الذين يتحملون الصقيع والتجمد ويعيشون عيشة بدائية الى سكان مدنيين يعملون فى المصانع ويسكنون المنازل وبالتالى تكون افغانستان صورة مشرقة تنازل باكستان والهند وغيرهما من دول العالم الثالث ، ومن جهة اخرى لايريد المعسكر الغربى ان تصل الأمور الى الحد من الغزل ، وبناء عليه لابد من تعطيل برامج الاصلاح الاقتصادى والتطور الاجتماعى . ولن يكون البديل هو استمرار الحرب والاجهاز على كل تقدم اجتماعى .

وبهذا الحس الخفى وضعت اقدامى فى افغانستان لكى أعيش الواقع الملموس واتحرى الحقيقة المختفية التى تراود فكرى .. وحينما رأيت افغانستان احسست بقوة خفية تدعو الى الصمت والسكينة كما تدعو الى الفكر والتأمل .. انها شامخة بجبالها الشاهقة التى ترتفع فى السماء ليمر من تحتها السحاب .. انها جبال من فوق جبال .. وانه لمشهد رائع ان ترى قمم الجبال وهى قائمة تصلى بينما الجبال الاخرى ساجدة وخاشعة لله سبحانه وتعالى .

وهنا تخشع القلوب حتى تكاد تسمع تسابيح الجبال والزرع والأشجار والطير والانهار ، وتهتز من الرهبة حينما تستشعر نور ذكر الله معلقا بين السموات والأرض كأثر مضىء لأولياء الله الذين اقاموا بين هذه الجبال يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار .. وادركت فى الحال ان السموات والأرض تستغفر لما حدث ويحدث من سفك للدماء على ارض افغانستان الطاهرة التى أنجبت علماء الدين وأولياء الله الصالحين . ولقد عرفت مدى خسائر هذه الحرب ، فقد قتل فيها الف عالم من علماء الدين وتعرض نحو لاربعة الاف مسجد وزاوية ومزار للتدمير كما القيت القنابل والصواريخ بواسطة « المجاهدين » على الجماهير المسلمة التى كانت تحتفل بمولد سيدنا الحسين بافغانستان ، وكذلك تعرض مسجد الامام على بن ابى طالب للعدوان بمزار شريف ويجتمع فى ساحته كل عام حوالى ثلاثة مليون مسلم يوم عاشوراء وتحت راية الامام على وقد وفدوا لاحياء ذكراه وقد بلغ عدد القتلى بسبب الحرب الأهلية حوالى مليون وخمسمائة الف قتيل ومليون وثلاثمائة الف جريح .. ويرجع تدمير المساجد الى الافكار الوهابية التى اتت مع المرتزقة تحتمى برايات الاسلام ، فالمساجد التى اعتدى عليها وقتل بعض علمائها اثناء تأدية الدرس من نوعية المساجد الروحية ذات الأضرحة والمزارات ، وهذا هو الخطر المسلط على الاسلام من اعدائه بادعاء تخليص الاسلام من البدع والخرفات .

والعالم الاسلامى يكن كل التقدير والاحترام لكل المؤمنين الذين جاهدوا بأنفسهم فى سبيل الله وارتقوا بأرواحهم وتوفوا مسلمين أولياء صالحين ، فاقيمت لهم الاضرحة واصبحت مساجدهم من اهم المساجد فى البلدان والعواصم الاسلامية .. لقد تجمع المتقشفون الأفغان والمرتزقة من المسلمين وغير المسلمين الذين اتوا بصفة ممرضين او اطباء الخ .. من اجل تدعيم الاسلام فى افغانستان ، فاذا هم يحطمون المساجد ويعتدون على الامنين وقد دمروا مدينة جلال اباد واشعلوا فيها الحرائق وقتلوا سكانها باسم الاسلام .

ولقد اعترف احد الأسرى وهو عراقى بخطورة الوهابيين ، اذ أعلن فى مؤتمر شمل وفود الدول الاسلامية الافكار الوهابية التى تعيش فى عقول الوافدين الى افغانستان بانهم يريدون تدمير مساجد الصوفية التى بها أضرحة ومزارات .

وهكذا يقودهم مثل ذلك الفكر الى تحطيم الاسلام .. والشعب الأفغانى ولئن كان قد خدع من خلال الفتنة المستوردة الا انه يتحد من اجل الوطن .

وحينما اراد الوهابيون ان يتقاسموا نساء الأفغان على انهن من سبايا الحرب ، تعرض الوهابيون لنيران المتشقين من الافغان دفاعا عن الشعب الافغانى المسلم .. اما الموقف الاعلامى فى افغانستان ، فهو ضد الوهابية وضد السعودية التى تساهم بارسال المتطوعين ، ويقولون انها انفقت وحدها حوالى ٦٠٠ مليون دولار ، وكذلك الدور الذى قامت به باكستان ومن ورائها نفوذ الكتلة الغربية .. وهكذا يلقون اللوم على من يدعون خدمة الاسلام والمسلمين ، بينما أيديهم ملوثة بدماء مليون ونصف مليون قتيل ومليون وثلاثمائة الف جريح .. والحق يقال فان جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين ، هاجم فى العلم الملضى الوهابية فى المؤتمر الاسلامى لما لمسه من تطرف وجمود فكرى فى هؤلاء الوهابيين فقال جلالته :

اذا سمحتم لى ان اعتبر هذه المناسبة فرصة لكى يعلم اخواننا الاعلاميين أو كتابنا ، ويدركوا تماما انه ليس هناك شىء اسمه (وهابية) واذا اراد احد ان يهين هذه البلاد واهلها فانه يطلق عليهم (وهابيين) وهذا معناه اذا تقبلناه ان لنا مذهبا اخر يختلف عن العقيدة الاسلامية .

ولاتزال الفرصة سانحة امام المملكة العربية السعودية لانهاء النزاع والحرب الأهلية فى افغانستان ، حيث تأمل الحكومة الافغانية فى السلام واعادة الحياة الأمنة الى ربوع افغانستان حسبما تقضى بذلك الشريعة الاسلامية .. وقد اقترحت الحكومة الافغانية دعوة المخالفين او ممثليهم فى مكة المكرمة على أن تتوسط السعودية لحل هذا الخلاف فى الرأى ومعالجة النزاع ـ بالأسلوب الديمقراطى والطرق السلمية فى المصالحة الوطنية حقنا للدماء لاسيما بعد خروج السوفييت حسب اتفاقية جنيف . وتحقيق هذه الخطوة يهدىء خواطر الشعب الأفغانى تجاه السعودية .. وعلى حكومات العالم الاسلامى المشاركة أو المؤيدة للحرب الأهلية فى افغانستان اعادة النظر واستيضاح الحقيقة والاذعان لقواعد الدين الاسلامى الحنيف الذى يدعو الى السلام .

ولايبقى فى الموضوع الا حقيقة مؤلمة ، هى ان كل تبرع بالمال « للمجاهدين » وراء انهيار الدماء المسفوحة على ارض افغانستان .. فلتصحو الضمائر وتتحرك النفوس نحو الخير حتى يرحمنا الله جميعا .

زين السماك

نتوقع غداً

● من المتوقع ان يصل القاهرة الاسبوع بعد اتمام نواف احمد الجابر وزير الدفاع الكويتى فى زيارة خاصة لاجراء بعض الاتفاقيات فى مجال التعاون العسكرى والتدريب بين مصر والكويت

● من المتوقع ان يشكل مجلس الشعب لجنة تقصى حقائق برئاسة احد وكيليه لدراسة اوضاع شركات القطاع العام الخاسرة تضم اللجنة رؤساء لجان الصناعة والزراعة والاقتصاد والقوى العاملة

● من المتوقع ان تعود قضية الملح السام الى التفجر مرة اخرى داخل مجلس الشعب خلال هذه الدورة . يتقدم النائب علوى حافظ بسؤال لرئيس الوزراء حول الموضوع

صرح علوى حافظ انه سيوجه الاتهام لوزراء الصحة والصناعة وشئون مجلس الوزراء بالكذب وتضليل الرأى العام عندما قاموا فى الدورة الماضية بنفى وجود ملح سام فى الاسواق

● ليس من المتوقع صدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار الجديد قبل شهور وكان رئيس الوزراء قد حدد موعد صدورها خلال الشهر الماضى .. جمعية رجال الاعمال انتصرت على رئيس الوزراء لانها تطالب بتعديل القانون والغاء المادة التى تنص على توزيع ١٠٪ من ارباح الشركة على العاملين بها

اقتراحات عملية لمواجهة اكذوبة « التعليم المجانى » .. !

محمد الضهيرى

منذ دستور سنة ١٩٥٦ الذى قرر فى المادة ٥٠ ، المادة ١ ديمقراطية وحرية مجانية التعليم . وقد تأكد ذلك فى دستور سنة ١٩٧١ وفى كل القوانين التى صدرت منذ قيام ثورة ١٩٥٢ فى مصر .

حتى صدر القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ وقد اكد فى مادته الثالثة .. (التعليم قبل الجامعى حق لجميع المواطنين فى مدارس الدولة بالمجان .. ولايجوز مطالبة التلاميذ برسوم مقابل مايقدم لهم من خدمات تعليمية او تربوية ويجوز تحصيل مقابل خدمات اضافية تؤدى للتلاميذ ....

ورغم كل ماتقدم من تأكيد على مجانية التعليم فى جميع مراحل ماقبل الجامعة الا ان وزارة التربية والتعليم دابت على التحايل على هذه المجانية بمسميات مختلفة حتى وصل الامر بوزير التعليم الحالى ان يعلن فى إحدى ندواته التليفزيونية الكثيرة (ان مجانية التعليم ليس المقصود منها مجانية الكتاب المدرسى تمهيدا لالغاء المجانية على طريق الخطوة خطوة فاليوم بحجة عدم مجانية التعليم وغدا لعدم مجانية البناء المدرسى وبعد غد لجمع مرتبات المدرسين ورحم الله الدكتور طه حسين وشعار مجانية التعليم .

ولقد بدأت وزارة التعليم فى التطبيق العملى لهذه السياسة منذ سنوات طويلة فلو رجعنا قليلا لسنة ١٩٨٥ حينما كانت الرسوم الاضافية المفروضة على الطلاب تتراوح مابين ١٧٠ مائة وسبعين قرشا فى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائى الى اربع جنيهات فى المرحلة الثانوية .

وبالطبع فان ذلك مخالف لقانون التعليم وكذلك المكتبات وغيرها من الأنشطة التربوية .

ثم ترتفع الرسوم المدرسية خطوة اخرى فى سنة ١٩٨٦ لتصبح ٢٧٠ مائتين وسبعين قرشا فى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائى الى سبعة جنيهات ونصف بالمرحلة الثانوية .

ويظل المسلسل مستمرا فى التصاعد عاما بعد عام وفى سنة ١٩٨٩ تصبح الرسوم المدرسية مابين خمسة جنيهات فى المرحلة الثانوية هذا بخلاف رسوم الإمتحانات النظرية والعملية .

يضاف الى ذلك الغاء الحصة المجانية من الكراسات التى كانت تسلم للتلاميذ والحصص التموينية محددة السعر التى كانت تصرف للطلاب .

ويأتيت الأمر وقف عند هذا الحد بل تأتى بعض المحافظات وعلى رأسها الدقهلية لتفرض رسوما محلية تصل الى ثلاثة جنيهات ونصف على كل تلميذ فرق مافرضته الوزارة بحجة تمويل صندوق التعليم .

رغم ان الوزارة قد فرضت هذا الرسم على المستوى القومى ولكن محافظة الدقهلية ترى انه يجب ان يدفع التلميذ الرسم مرتين مرة على المستوى القومى واخرى على المستوى المحلى ليصبح المطلوب سداده من الطالب بالصف الأول الثانوى على سبيل المثال واحد وثلاثون جنيها وهكذا يتتابع مسلسل مجانية التعليم فى مصر .

ونحن نرى انه فى ظل الأزمة الخانقة التى يعانى منها الناس والارتفاع الجنونى للاسعار بما يهددهم حتى فى قوتهم الضرورى فان من واجب الدولة الا تتخلى عن اهم واجباتها تجاه المواطن اذا كانت حقا تبغى مصلحة هذا الوطن وتدعى انها على طريق الديمقراطية والاستقرار والتنمية فان اولى خطوات التنمية هو التعليم والتعليم .

لذلك نرى ضرورة الالتزام بالدستور وقانون التعليم والغاء كافة الرسوم الاضافية المفروضة على الطلاب خاصة اذا تتبعنا مصادر انفاقها فيما لايعود على الطلاب بالنفع (ولهذا الأمر حديث آخر بالوثائق والارقام) . ولحين تحقيق ذلك نطالب بالاتى

١ ـ الغاء الرسوم المحلية المفروضة من قبل المحافظة خاصة وقد اعترض عليها الجهاز المركزى للمحاسبات قبل ذلك .

٢ ـ تقرير حق اعفاء ٢٥٪ من اولياء الامور من سداد كل الرسوم او بعضها خاصة من يثبت عدم قدرته على الدفع .

٣ ـ اقرار مبدأ اعفاء الاخ الثانى والثالث من الرسوم خاصة وان هذا كان مطبقا قبل ذلك .

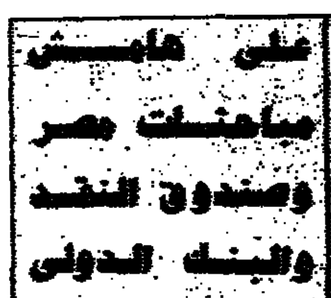
٤ ـ اقرار مبدأ التقسيط فى تحصيل الرسوم المدرسية ولو على قسطين كما كان فى السابق .

٥ ـ تخصيص الجزء الاكبر من المساعدات الاجتماعية التى تخرجها جمعية رعاية الطلاب لسداد الرسوم المدرسية للعاجزين عن الدفع .

اما كيف يمول صندوق التعليم سواء محليا او قوميا فلذلك الف سبيل وسبيل الا سبيل الضعفاء والفقراء .

★ كاتب هذا المقال مدير مالى بوزارة التعليم ـ الدقهلية وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع

بريشة الفنان السورى على فرزات



السؤال الهام : لماذا تقبل حكومة مصر شروط البنك الدولى وصندوق النقد الدولى ؟ يجيب عليه الدكتور جلال امين كما يتناول بالنقد خبراء كل من البنك والصندوق : توجهاتهم الفكرية والسياسية ومستواهم العلمى وانتماءهم الاجتماعى والطبقى .

هؤلاء الاقتصاديون العظام .. وادلتهم القاطعة !

د . جلال أمين

منذ بضعة ايام جاء الى مصر مسئول كبير بالبنك الدولى . هو ايضا اقتصادى مصرى ، والقى محاضرة حول اثر سياسات البنك الدولى وصندوق النقد على الفقراء ومحدودى الدخل فى افريقيا وعلى الرغم من ان المحاضرة تتكلم عن افريقيا ، وان المحاضر قال انه لن يتكلم عن مصر لانها تخرج عن دائرة اختصاصه فان المحاضرة كانت تهدف بالطبع الى اقناع الرأى العام المصرى بضرورة تطبيق مايشير به الصندوق والبنك فى المفاوضات التى تجرى حاليا على قدم وساق بينهما وبين الحكومة المصرية .

كان اكثر مالفت نظرى فى المحاضرة ليس تشخيص المحاضر لاسباب الأزمة وطريقة العلاج ، إذ لايختلف هذا كثيرا عما سمعناه وقرأناه مرارا وتكرارا عن آراء صندوق النقد والبنك الدولى وانما لفت نظرى تلك الثقة الرائعة بالنفس التى كان يتكلم بها المحاضر واللهجة الحاسمة التى تعكس ايمانا لايتزعزع بصواب السياسة الاقتصادية التى يدعو اليها . وكأنها بديهية رياضية او نظرية من نظريات علم الطبيعة او الكيمياء .

تأملته وهو يشرح بوجه متجهم المآسى التى تعرضت لها افريقيا خلال الثمانينات ثم وهو يؤكد ان الدول الافريقية التى طبقت نصائح الصندوق والبنك نجحت فى تجاوز الازمة ، بينما تفاقمت الازمة فى الدول التى رفضت النصائح وزاد حالها سوءا . كان من الواضح ان الرجل لم يثر بباله قط احتمال ان يكون البنك الدولى الذى ينتسب اليه مسئولا ولو الى حد ما ، عن هذا الاداء البائس للدول الافريقية اما لانه لم يمنح قروضا او معونات كافية ، او لم يكن عادلا فى توزيعها بين الدول الافريقية المختلفة حسب درجة الحاجة ، او لم يوجه معونته الى اكثر المشروعات اهمية . او الى اكثر الحكومات الافريقية جدية او اقلها فسادا .. الخ

قلت لنفسى : اى نوع من الرجال هؤلاء الذين جاءوا الينا للحديث باسم البنك الدولى وصندوق النقد ؟ ومن اين اتاهم هذا الايمان القاطع بانهم على صواب فى مسائل لاتحتمل الجزم وتفتقر الى اى دليل حاسم ؟

من الواضح ، حتى من مجرد النظر ، انهم طراز خاص من الناس . يمكنك ان تميزهم من بين الاف من الناس . اولا باناقتهم الفائقة التى تشبه او تفوق اناقة الدبلوماسيين ثم باتقانهم التام للانجليزية او الفرنسية ، وبادبهم الجم وحيطتهم فى التعبير عن ارائهم فيما يمس اية حكومة من الحكومات .

رفاهية خبراء البنك والصندوق تعزلهم عن واقع الفقراء

كلهم حصلوا على شهادات عالية من جامعات مرموقة فى اوروبا الغربية او امريكا ، الامر الذى لايتاح عادة إلا لابناء الطبقات العليا ، او للنابغين من ابناء الطبقات الاكثر تواضعا ولكن سواء كانوا فى الاصل من هذه الطبقة او تلك فانهم بمجرد ان يلتحقوا بصندوق النقد او البنك الدولى يتشابه سلوكهم مع سلوك اغنى الطبقات دخلا فهم فى حياتهم اليومية يتنقلون من سيارة فاخرة ، الى فندق فخم ، الى صالة كبار الزوار فى مطارات العالم الثالث الى المقاعد الوثيرة فى الدرجة الأولى بالطائرات .. الخ ان هذا لايجعلهم بالضرورة ينحازون ضد الفقراء ، ولكنه يترك اثرا لاشك فيه فى نظرتهم الى قضية الفقر فى العالم الثالث فهم ينفرون من اى تحليل لمشكلة الفقر يلقى بالمسئولية على آخرين .

غير الدول الفقيرة نفسها وهم على الاخص ينفرون من القاء المسئولية عن فشل التنمية فى العالم الثالث على عاتق الدول المتقدمة الصناعية . اذ ان هذا من شأنه بالضرورة ان يلقى ظلالا من الشك على العمل الذى يؤدونه بل انهم لايميلون الى التضخيم من مسئولية حكام العالم الثالث عن فقر شعوبهم . فالمشكلة فى نظر هم ليست مشكلة استغلال او قهر القوى للضعيف . بل هى فى الاساس ، حماقة فنية ، من جانب هؤلاء الحكام ، يمكن اصلاحها لو ان هؤلاء الحكام استمعوا لصوت العقل وطبقوا ماتقضى به المبادىء الاقتصادية الرشيدة ومن ثم تجدهم يبدون استغرابا شديدا من ان مايدلون به من نصائح للحكومات لاتجد دائما اذنا صاغية .

الأهم من كل ذلك ان هؤلاء الاقتصاديين ، بدون استثناء ، يتبنون فلسفة اقتصادية بعينها . يؤمنون بها ايمانا لا يحتمل الشك ، وهى فلسفة الحرية الاقتصادية وعدم تدخل الدولة فى الاقتصاد . وقد يبدو مدهشا حقا ، هذا الاجماع الغريب على التمسك بفلسفة تعرضت للنقد طوال القرنين الماضيين ، ولا تقوم فى الحقيقة على ادلة علمية بل على تفضيلات سياسية ، نجحت فى بلاد وفشلت فى اخرى ، ولم تصبح الدول الكبرى دولا كبرى الا باتباع السياسة المناقضة لها ، وحتى بعد ان اصبحت دولا كبرى لم تتورع عن الخروج عليها كلما رأت ذلك فى صالحها ، فتفرض الحماية لصناعاتها ضد السلع المستوردة ، وتضحى بقانون العرض والطلب فى سبيل دعم مزارعيها .. الخ

لا يمكن تفسير هذا الاجماع الغريب بان اقتصادى البنك والصندوق قد تخرجوا كلهم من جامعات الدول الرأسمالية ـ فى اوروبا الغربية او امريكا ، فقد تخرج من نفس هذه الجامعات كثيرون ممن يتبنون فلسفة اقتصادية مغايرة . وانما تفسيره هو ان الايمان بالحرية الاقتصادية هو العقيدة الوحيدة التى توفر لهم الاطمئنان الى جدوى وسلامة ما يؤدونه من عمل . فهم يعملون فى مؤسستين تقومان فى الواقع بخدمة مصالح الدول الكبرى وشركاتها ، وهذه المصالح لا يخدمها فى دول العالم الثالث الا تبنى هذه الدول لمبدأ الحرية الاقتصادية . ومن ثم فان اشتغال اقتصادى لا يؤمن بالحرية الاقتصادية فى البنك او الصندوق لابد ان يعرضه لمشكلة ضمير ليس من السهل حلها .

على انه حتى اذا حدث وتعرض احد اقتصادى الصندوق او البنك لازمة ضمير ، بسبب الشك فى طبيعة المصالح التى تقوم هاتان المؤسستان بخدمتها ، فانه سرعان ما يزول قلقه ويهدأ باله عندما يرى ما يقابل به من حفاوة وتكريم .

حتى من جانب سياسى واقتصادى العالم الثالث انفسهم . وهذا بدوره من السهل تفسيره . فسياسيو العالم الثالث يعرفون اهمية الرجل وامثاله ، فعليهم فى نهاية الامر يتوقف حصول الدولة على القرض او المنحة او عدمه . وهؤلاء السياسيون فى حاجة على الدوام لمزيد من القروض لاخفاء تبديدهم لما حصلوا عليه من موارد وقروض فى الماضى . واقتصاديو العالم الثالث تخطف ابصارهم كل هذه الابهة والفخامة التى تحيط برجال البنك والصندوق ، ومعظمهم يحلمون بالحصول على وظيفة مماثلة فى الصندوق او البنك تريحهم مما هم فيه من عناء ليس وراءه طائل . وعلى اية حال ، فانه ليس هناك ما يمنح الثقة بالنفس اكثر من الرخاء وبحبوحة العيش . فاذا اعترى رجل البنك او الصندوق اى شك فى جدوى ما يقوم به سرعان ما تطمئنه الفكرة الآتية : إن عمله لابد ان تكون له من الاهمية ما يتناسب مع ما يحصل عليه من مرتب .

* * *

عندما جاء دور الحديث عن اثر سياسات الصندوق والبنك على الفقراء ، اشار المحاضر الى انه ليس هناك للاسف بيانات كافية تبين ما اذا كانت نصائح الصندوق والبنك قد افادت الفقراء ام اضرت بهم . فهؤلاء الاقتصاديون حريصون ، بحكم تدريبهم العلمى الصارم ، على الا يصدروا احكاما الا بناء على ارقام وبيانات دقيقة ، ولا يكتفون بالاعتماد على الملاحظات العابرة او على ما قد يشاهدونه من مظاهر الفقر فى الطريق العام . والارقام والبيانات المتعلقة بدرجة الفقر وتوزيع الدخل ليست من البيانات المتوفرة لاسباب مجهولة . من الغريب اذن ، رغم هذه الدقة العلمية ، ان يلجأ المحاضر قرب نهاية حديثه الى الاشارة الى تجربة كوريا الجنوبية ، والقول بان نجاحها الاقتصادى الباهر كان نتيجة اتباعها لسياسات تتفق مع فلسفة الصندوق والبنك . وعلى الاخص سياسة الانتاج من اجل التصدير . ذلك انه بهذا يكون قد تغاضى عن كل العوامل الاخرى المحتملة التى قد تكون هى المسئولة عن نجاح كوريا ، كتقاليد شعبها ، وظروفها التاريخية الخاصة بل وارتفاع درجة تدخل الدولة فى اقتصادها مما لا يتفق مع مبادىء الصندوق والبنك . وهكذا تجد نفسك عديم الحيلة مع اقتصادى البنك والصندوق . اذ انه اذا كانت القضية المطروحة ضد رأيهم اصروا على الا يصدروا حكما فيها حتى تتوافر البيانات الدقيقة ، واذا كانت فى صالحهم قنعوا بادلة تتعارض مع ابسط قواعد الاستدلال المنطقى .

على ان الانصاف يقتضى ان نقول ان اقتصادى البنك والصندوق يعترفون احيانا بان سياساتهم قد تضر ، فى حالات قليلة بعدد قليل من الفقراء .

ولكنهم مطمئنون الى ان هذا اذا حدث فانه يحدث فى المدى القصير فقط وسوف يزول فى المدى الطويل . وحتى اذا كان من شأنه الاستمرار فى المدى الطويل فان من الممكن للحكومة المعنية ان تتخذ من اجراءات اعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء ما يتلافى هذه الآثار . المهم الا تتدخل الحكومة فى التفاعل الحر لقوى العرض والطلب كتخفيض اسعار السلع الضرورية ...

فاذا قيل لهم ان الحكومات التى يتعارضون معها ليست من نوع الحكومات التى تتخذ اجراءات فعالة لاعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء لا فى المدى الطويل او القصير ، قالوا ان هذه مسألة تخرج عن اختصاصهم . اذ ليس من شأنهم ان يتدخلوا فيما تفعله الحكومات ذات السيادة فى موضوع كتوزيع الدخل ذى طابع سياسى واضح ..

وهكذا تصيبك الحيرة مرة اخرى وتشعر بانعدام الحيلة مع اقتصادى البنك والصندوق فالامر الذى يناسبهم يضغطون على الحكومات لتنفيذه ويظهرون من اجله من القسوة ما يجعلك تتصور انهم هم المستعمرون الجدد .. والذى لا يناسبهم يقولون انه يخرج عن اختصاصهم .

لقد اشار المحاضر فى ختام محاضرته الى انه يشعر بالاعتزاز والفخر اذ يعلن لنا ان البنك الدولى قد اتخذ مؤخرا قرارا مؤداه انه قد اصبح من صلاحياته مناقشة الحكومات التى يتعامل معها فيما تنفقه على السلاح وهو قرار حكيم بلا شك وان كان المرء ليشعر بالمرارة لان القرار جاء متأخرا اكثر من اربعين عاما ولم يتخذ الا عندما اصبح تخفيض الانفاق على التسلح عنصرا من عناصر السياسة الجديدة للدول العظمى .

لاشك عندى ، على الرغم من كل ذلك فى ان الحكومة المصرية سوف ترضخ لمطالب الصندوق والبنك ليس لاقتناعها بانها على صواب . فالمسألة ليست مسألة صواب او خطأ ولكن لمجرد ان الاتفاق مع الصندوق هو اهون البدائل المطروحة امامها فهى ان لم تتفق مع الصندوق كان عليها الاستغناء عن الاستدانة اذ ان الاتفاق مع الصندوق هو شرط للحصول على موافقة الدائنين على اعادة الجدولة واعطاء قروض جديدة .. والاستغناء عن الاستدانة مع الاستمرار فى اتباع السياسات الحالية لابد ان يؤدى الى الخراب والافلاس والاستغناء عن الاستدانة مع اتباع سياسات تقشفية لابد ان يحمل الاثرياء باعباء لا تريد الحكومة تحميلهم بها .. اهون الامور اذن هو الاتفاق مع الصندوق وتحميل الضعفاء باعباء جديدة .. والامل كبير فى ان يقبل الناس هذه الاعباء الجديدة بنفس السماحة والصبر اللذين اشتهر بهما المصريون .

ألفاظ ..ومعان

لمن البحر المتوسط ؟

يلتقى جورباتشوف وبوش بعد بضعة ايام فى عرض البحر الأبيض المتوسط . كل على سفينة من اسطوله . ونحن نرحب بتكرار اللقاءات بين رئيسى الدولتين العظميين لاننا نعتقد ان اخطر مايهدد البشرية هو الحرب النووية التى يمكن ان تنشب بسبب صراعهما الشديد او حتى بخطأ من اى طرف . ونرى ان ذلك اهم بكثير من احتمال عقد صفقات بينهما تهمل مصالحنا الوطنية او القومية . فنحن دوما المسئولون عن الدفاع عن مصالحنا بكل مانملك من قوة حتى ناخذ مكاننا تحت الشمس . وعلى قادتنا ان يسيروا سفينتنا عبر البحار المتلاطمة بالمصالح المتعارضة والمتوافقة . واهم مايجب ان نحرص عليه هو حريتنا فى قبول او رفض مايقرره غيرنا .

ولكن سعادتنا بهذا اللقاء الجديد يجب الا تنسينا ان الرئيسين الأمريكى والسوفيتى يجتمعان فى بحر ليست لهم شواطىء تطل عليه . ان كل القوى الديمقراطية المتمسكة بالسلام والأمن حول هذا البحر الذى يسمى « مهد الحضارة » تطالب بانسحاب الأسطول السادس الأمريكى وكذلك الأسطول السوفيتى من بحرنا . والغريب هو تناسى هذا المطلب . لقد اديت دورا ما فى خطة البيئة والتنمية فى البحر المتوسط التى اعدتها الامم المتحدة واقرتها الدول المحيطة به منذ اواسط السبعينيات . وكنت كلما اثرت الخطر البيئى الرهيب الذى ينشأ مثلا من تصادم بين غواصتين نوويتين ، او حتى عطب وغرق غواصة واحدة ، واجهت صمتا مطبقا من ممثلى الحكومات المتوسطية . ولا تملك الامم المتحدة ان تفرض ماتشاء على الحكومات الأعضاء . وبعد اربع سنوات من انتهاء مشاركتى فى هذا المشروع عقدت بالقاهرة ندوة موسعة بمبادرة من « اسبن ايطاليا ، الفرع الايطالى لمعهد البحوث الأمريكى الشهير ـ وبمشاركة من الوزراء عن البيئة فى مصر وايطاليا ومندوبين من هيئات دولية . وقدر لى ان ارأس جلسات العمل فى اليوم الأول . وفى نهايتها اثرت موضوع الأساطيل الأجنبية وكذلك ضرورة وضع نظام محكم لعدد وطاقة محطات الكهرباء النووية المطلة على البحر المتوسط . وفى هذه المرة تضمن البيان الاخير عن اعمال الندوة الاشارة الى هذين الموضوعين .

لقد قرأت مؤخرا ان الحكومة المصرية طلبت من الجمعية العامة للأمم المتحدة إصدار قرار بنزع السلام النووى من حوض البحر المتوسط . وهذا مطلب يصادف الرضا عند الأغلبية الساحقة من اهل المتوسط . وللأسف لم تتناول اجهزة الاعلام عندنا هذا الاقتراح بالشرح والتعليق . ان ميزة هذا الاقتراح تظهر من حيث انه يربط التسلح النووى الاسرائيلى بقضية امن البحر المتوسط وليس امن الشرق الأوسط وحده . وهذا مايمكن ان يجذب الى صفنا بلادا مثل اليونان وايطاليا واسبانيا . وفى النهاية هذا البحر بحرنا وعلينا ان نكثف اتصالاتنا الرسمية والشعبية بكل قوى السلام فى البلاد المحيطة به .

اسماعيل صبرى عبدالله

من يحدد سعر الحذاء فى مصر ؟

الجمعية التعاونية لدباغة الجلود تتهم وزارة التموين [illegible]

نظرة واحدة على احدى فترينات محلات الاحذية فى وسط البلد تكفى لكى يبتعد متوسطو الحال والفقراء ويشدون الرحال الى « الرويعى » و« العتبة » لشراء حذاء رخيص فى حدود عشرين جنيها لاغير ، وسيان تحقق مطلب شراء حذاء رخيص ام لم يتحقق فهذا سؤال تجيب عليه النقود التى بحوزة متوسطى وفقراء الحال ومستوى دخولهم اما السؤال الذى نحاول الاجابة عليه فى هذا التحقيق : من المسئول عن هذا الارتفاع الجنونى لاسعار الاحذية ؟ حملنا السؤال والقضية لجميع الاطراف والمسئولين بحثا عن اجابات ...



تحقيق مسعد نوار

بداية القصة كما يقول عبدالحميد حسن رئيس الجمعية التعاونية لدباغة الجلود ان تقدمت الجمعية بطلب لوزير التموين د جلال ابوالدهب لترخيص حصة جلود خام ناتج مذبوحات وزارة التموين لدباغتها واعادتها مرة اخرى لشركة « باتا » او « الجمعية التعاونية للاحذية » لتصنيعها مقابل هامش ربح تعاونى ووافق الوزير ثم رفض ثم وافق مرة اخرى بل واصدر توجيهاته منذ اكتوبر ١٩٨٧ بضرورة عقد اتفاق بين « باتا » والجمعية لكى تحصل الاخيرة على (٦٠٠) جلدة اسبوعيا بسعر ١٨ جنيها وحتى الآن لم يتم شىء بحجة عدم وجود فائض من الجلود رغم ان الفائض موجود ويقدر بحوالى خمسة الاف جلدة شهريا تسلم للاسف لمدبغتين من القطاع الخاص وعندما شكونا من ذلك ردت الوزارة على ذلك بقرب المدبغتين من مذابح الوزارة !!

القطاع الخاص يغش

ويحل محمد اسماعيل مدير الجمعية اللغز كالتالى : ان الجلود تعطى للقطاع الخاص وليس العام لان القطاع الخاص يشترى باسعار السوق السوداء « مائة جنيه » بدلا من (١٨) جنيها بعيدا عن اعين الرقابة حيث يتم استبدال الجلود البلدى كما يقول مدير الجمعية الى جلود « جملى » بسعر عشرين جنيها للجلدة وتستفيد تلك المدابغ من فرق الاسعار ويباع الجلد بعد دبغه فى الاسكندرية لشركة « باتا » بسعر اكبر .. ويضيف محمد اسماعيل ان الجمعية سوف تتخذ الاجراءات القانونية ضد الشركة لعدم تنفيذها العقد المبرم بينها وبين الجمعية .

ارتفاع الاسعار بين المدابغ وورش الاحذية

كان ذلك هو الجزء الاول من الاجابة على السؤال ام الجزء الثانى فتحدده نتيجة المعركة بين طرفى صناعة الاحذية .. نقصد « اصحاب المدابغ » واصحاب ورش الاحذية ومصانعها ومعارضها وعلى الرغم من الفصل بينهما فى غرفة اتحاد الصناعات الا ان كلاهما يلقى بالمسئولية على الاخر لتقع نتائج هذه المعركة سلبا على المستهلك . وعندما نسمع ممدوح ثابت (عضو غرفة صناعة الجلود والمجلس المحلى لمحافظة القاهرة وصاحب مدبغة فى نفس الوقت) نجده يعترف بان اسعار الاحذية ارتفعت بشكل مذهل منذ ١٩٨٧ ويطرح اسباب جديدة هى تضارب القرارات المنظمة لصناعة الحذاء خاصة ما يتعلق بالتسعير وعدم واقعيتها ويضرب مثالا بالقرار الذى يحدد هامش الربح المحدد للحذاء بـ (٦٪) للمصنع ومن (٢٢٪ ـ ٢٩٪) لتاجر التجزئة ويرى انه عديم الفاعلية لانه لا يتناسب مع التكلفة الفعلية . ويؤكد ممدوح ثابت ان ارتفاع اسعار الجلود المدبوغة ليست السبب فى ارتفاع اسعار الاحذية لان الجلود كما يرى لا تشكل اكثر من ٤٠ ٪ من تكلفة الحذاء ويحدد الاسباب فى الضجة المفتعلة التى اثارها اصحاب مصانع الاحذية لموضوع تصدير الجلود المدبوغة والمبالغة فى هامش الربح لتغطية المصروفات الخاصة بالتسويق المتمثلة فى ارتفاع تكلفة انشاء معارض البيع . ويبرر ممدوح ثابت اسباب تصدير الجلود الى ان المدابغ قطاع عام او خاص بدون تصدير سوى بطاقة ٥٠ ٪ نتيجة نقص السيولة النقدية ولصعوبة التسويق وهذا الانتاج فائض عن احتياجات البلد بمقدار ٢٥ ٪ فى حين يحقق تصديرها عائد يزيد على ٣٠ مليون دولار ولا يؤثر التصدير على الاسعار الخاصة بالاحذية الا ان اصحاب مصانع الاحذية اثاروا ضجة هائلة ضد التصدير بحيث لم يمكن تصدير سوى ٧ ٪ فى الطاقة الانتاجية للمدابغ مما يهدد صناعة دباغة الجلود فى حين ايقاف التصدير لم يخفض اسعار الاحذية بل ارتفعت من جديد .

تجار الجلود هم السبب :

اما الجزء الثالث يلقى فيه ممدوح على الشعار سكرتير غرفة صناعة الجلود بالاتهام على تجار الجلود الخام حيث استغلوا الضجة التى اثارها اصحاب المصانع حول التصدير ورفعوا اسعار الجلود الخام (١٧٠ ٪)

وبالتالى رفع اصحاب المصانع الاسعار بنسبة ٣٠٠ ٪ فى حين لم تزد نسبة اسعار الجلد المدبوغ سوى ٨ ٪ .

تكلفة الحذاء الشعبى ١٢ جنيها والفاخر ٢٥ جنيها

ويكشف سمير خليل ياسين عضو غرفة صناعة الجلود جشع التجار حينما يقدم التكلفة الحقيقية للحذاء الشعبى بـ (١٢,١٥٠) جنيها والفاخر (٢٥,٥٧٠) ويقترح تنظيم تجارة الجلود الخام بالجازر وعدم تركها للمضاربة واحكام الرقابة على مخازن الجلود

المنظمات العالمية تكشف عيوب دباغه الحذاء المصرى

ومن جهة اخرى يقترح عبدالفتاح البوهى عضو غرفة صناعة الاحذية وصاحب مصنع وقف التصدير للجلود وتوجيهها للصناعة الوطنية وتصنيعها ثم تصديرها فى شكل منتوجات جلدية ويضرب مثالا بشهادة منظمة « اليونيدو » العالمية التى طلبت شراء منتجات مصرية جلدية لارتفاع مستوى الذوق والمتانة والجودة ولكنها عابت على سوء الدباغة للجلود فقط والتى المتحدث بارتفاع اسعار الاحذية على اصحاب المدابغ الذين رفعوا اسعار الجلود المدبوغة من ٣٥ جنيها الى ١٠٠ جنيه مما ادى الى اغلاق اكثر من ٥٠ ٪ من الورش ومصانع الاحذية ويطالب محمد حسنين صاحب ورشة احذى اصحاب المدابغ باعادة الائتمان والتقسيط فى التعامل مع الورش والمصانع حتى تستطيع سداد ديونها القديمة والوفاء بالتزاماتها .

الرقابة تعترف .. لا رقابة فعلية !!

وهكذا كاد حذائى ان يتمزق بحثا عن اجابات محددة عن ارتفاع اسعار الاحذية بين اطراف العملية الانتاجية للحذاء (اصحاب الجلود الخام ـ المدابغ ـ المصانع واصحاب المعارض) وكل منهم يلقى باللوم على الطرف الاخر ولم يعد امامنا سوى انهاء الفصل الثالث والاخير عبر سؤال مستوى الرقابة الصناعية حيث اجمع كل من محمد رجائى ورمزى خلوصى مفتشى الرقابة على دباغة الجلود واحمد فاضل وظريف مكسيموس مفتشى الرقابة على صناعة الاحذية والمنتجات الجلدية بهيئة الرقابة الصناعية بانه لا يوجد سوى مفتشين فقط فى كل صناعة مطالبان بالتفتيش فى كل اتجاه الجمهورية ويعلم بذلك العجز وزير الصناعة بالاضافة الى ان الهيئة العامة للتصنيع وادارة التراخيص لا يرسلان للرقابة الصناعية اسماء الورش والمصانع التى تم لها الترخيص سوى اسماء المصانع الكبيرة فقط وبالتالى لا يعلم مفتش الصناعة شىء عن الورش الصغيرة وهى الاغلبية كذلك اجتمع المتحدثون على ان منتجات شركة « باتا » ليست من اختصاص وزارة الصناعة بل التموين فى حين يفجر احد مسئولى مباحث التموين قضية خطيرة ولعلها الاجابة عن السؤال الحائر حينما يقول انه منذ خروج الجلود من التسعيرة اصبحت تخضع لقانون العرض والطلب بالسوق الحر وبذلك لا تخضع الجلود للرقابة التموينية لانها ليست مسعرة .

صفحة من تاريخ مصر

الأخوان .. والارهاب

تواصل الاخوان لتكرهم للاشتراك فى اية اعمال ارهابية لكنهم ـ وبالغرابة ـ يواصلون وبذات الاصرار تكذيبهم لضلوعهم فى هذه الاعمال الارهابية ـ

ففى كتابه « قال الناس ولم اقل فى حكم عبدالناصر » نفى المرحوم عمر التلمسانى علاقة الاخوان بالارهاب ووصف حادث المنشية بانه حادث « اخترعه خبير امريكى » [ص ١٨٦]

وتحت عنوان « الاخوان المسلمين والارهاب » كتبت مجلة « لواء الاسلام » [١ سبتمبر ١٩٨٩] تؤكد ان « حادث المنشية دبره عبدالناصر » بل وتنفى اية صلة لجماعة الاخوان بالارهاب «

ولكن اخوانيا اخر هو « عبد المنعم عبد الرءوف » يقدم لنا ادلة تنفى ما يؤكده المرشد العام السابق وما يؤكده « لواء الاسلام » .

يقول عبدالمنعم عبد الرؤوف ـ وهو ضابط اخوانى هرب من سجن عبدالناصر ـ انه بعد هربه التقى بشخصية اخوانية مسئولة اكدت له ان الاخوان يطالبونه بوضع خطة لعمل « انقلاب اسلامى » .

وطلب الضابط الاخوانى المعلومات التالية من قادة الاخوان :

١ ـ عدد الافراد النظام الخاص المدربين .

٢ ـ كشف مفصل به جميع الاسلحة الصغيرة الصالحة للاستعمال ـ رشاشات ، بنادق ، طبنجات ـ قنابل يدوية ـ خناجر ـ نخائر ـ الخ » ـ

عبد المنعم عبد الرؤوف ـ ارغمت « فاروق » عن التنازل عن العرش [ص ١٦٣] .

ويمضى الضابط الهارب ليتحدث عن استعداده « للانقلاب الاسلامى » وكنا فى عام ١٩٥٣ ..

ويحكى عن علاقته بابراهيم الطيب ، وهنداوى دوير وعن اختبائه فى منزل فى امبابة لواحد من الاخوان اسمه عبد اللطيف ، وتعود فنتذكر ان الاسماء الثلاثة وردت جميعا فى حادث المنشية .. عبداللطيف حاول اغتيال عبد الناصر والاخران كانا قد دبرا له الامر ..

ويروى الضابط الهارب ان هنداوى دوير كان متحمسا لاطلاق النار على عبدالناصر وانه اقسم له « والله العظيم ان جميع العسكريين سيتركونه عند سماعهم اول طلقة » [ص ١٦٧] .

ويواصل عبد المنعم عبدالرؤوف اعترافاته فيقرر انه نظم معسكرا للتدريب على السلاح فى كرداسة وان الذى نظم المعسكر هو ابراهيم الطيب [احد الذين اتهموا فى قضية المنشية] [ص ١٨٤] .

ويمضى عبدالمنعم عبد الرءوف متحدثا عن محاولة اغتيال عبدالناصر فى المنشية ولم ينف مطلقا اشتراك الاخوان فيها بل هو يقول « ثم سلم الشهيد هنداوى نفسه وادلى بكثير من الاعترافات والخطط لم تكن فى الحسبان » [ص ١٩٤] .

والآن ..

هل سيظل الاخوان ينفون علاقتهم بالارهاب ..

فان فعلوا فلماذا يسمحون للبعض منهم عندما يسجل مذكراته ان يؤكد ضلوعه وضلوعهم فى الارهاب .. وان لم يكن هناك ارهاب ، ففيم معسكرات التدريب ، ففيم تجميع وحصر الاسلحة الصالحة للاستعمال ، وفيم تجميع الرشاشات ، البنادق ، الطبنجات القنابل اليدوية ، الخناجر ـ الزخائر ..

فيما كل ذلك ؟

هل من اجابة ؟

د . رفعت السعيد

• محافظ القليوبية فى حديث صريح مع الأهالى

• نعم لدينا مشاكل .. ولدينا حلول ايضا !

• نجحنا بنسبة ٨٠٪ فى وقف تسريب الدقيق فى المخابز

حوار : عبدالعزيز فرج

على مكتبه آلاف الشكاوى والمذكرات ومن حوله عشرات المواطنين يتكلمون ، ويشكون من البطالة والفساد والاسكان والرى والكبارى الآيلة للسقوط !

وبين هؤلاء وهؤلاء يجلس رجل بسيط ـ يستمع ويناقش ، ويتخذ القرارات القوية ، ويتألم مما يسمع ويقرأ ويرى ..

انه د .عبدالوهاب سيد أحمد محافظ القليوبية ، ورجل المهام الصعبة فى محافظة تراكمت مشاكلها ، وكثرت همومها ..

وكان من الطبيعى ان يدور الحديث حول هذه الهموم وكيف يتصدى لها الرجل بشجاعة وحسم وصراحة ..

وعلى مدى ثلاث ساعات فتح الرجل . قلبه وفكره .. لم يغضب من أسئلتنا ، ولم يتنكر لمشاكلنا ومن ثم جاء حديثه صريحا .. شجاعا .. ومتفائلا

● قلت للمحافظ الشاب .. نبدأ من حيث تكمن الأزمة ، انها البطالة ، حيث آلاف الشباب من المحافظة لا يعملون

اجاب الرجل : البطالة مشكلة عالمية

والوعاء الاقتصادى فى مصر أصبح عاجزا عن استيعاب هذه القوى العاملة ـ وفى القليوبية حاولت الاستفادة من طاقات وقدرات الشباب ، وقمنا بتعيين حوالى ألف شاب من حملة المؤهلات المتوسطة بمنافذ توزيع الخبز بمرتبات تصل الى ٩٠ جنيها شهريا .

وخلال الايام القادمة ، سوف تعلن عن تعيين ١٨١٠ شابا وفتاة من حملة المؤهلات المتوسطة فى وحدات الحكم المحلى بالقليوبية .

وحتى يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص فى التعيين ، قمنا بتشكيل لجنة من أساتذة جامعة بنها لاختيار هؤلاء الشباب حسب قدراتهم ، ولكى نقطع الطريق على اية محاولة للوساطة أو المجاملة ..

وبمجرد الانتهاء من المنطقة الصناعية الجديدة بالخانكة ، والتى تضم صناعات متعددة مثل الملابس الجاهزة ، البلاستيك والاغذية والتعليب والنسيج ـ سوف نقوم بتشغيل ٢٠ الف خريج دفعة واحدة .

● سألت المحافظ عن حقيقة التدهور الذى اصاب الخدمات الصحية فى القليوبية ، وكيف أصبح المرضى مطالبين بشراء الشاش والبنج فى المستشفيات كذلك عدم توافر الدم ..

اجاب سيادته : عناصر الخدمة الطبية هى : الطبيب ـ المرض ـ الامكانيات .

وليس سرا أن الامكانيات المتاحة أقل من المطلوب . وأصبح القادرون منافسين لغير القادرين فى الاستفادة من الخدمة المجانية وهو أمر له تأثير كبير ..

فعلى سبيل المثال ـ مرضى الكلى الذين يستنفذون الجزء الاكبر من الامكانيات المتاحة لأن المريض يحتاج الى ٨٠ جنيها فى الغسلة الواحدة !

فنحن نستعين ببعض امكانيات المريض فى حدود معينة اذا دعت الضرورة لذلك .

أما بالنسبة للدم ، فالتبرع به قضية انسانية ولا نستطيع ارغام أحد على ذلك ، لكننا نفكر فى أعداد قوافل تتجه للكليات المختلفة بجامعة بنها ، ومقار الأحزاب ، والأماكن العامة لحث المواطنين الشرفاء على التبرع بدمائهم .. وهذا ما نستطيعه .

● ومن المستشفيات الى رغيف العيش .. قلت للمحافظ اصبح الرغيف غير مطابق للمواصفات رغم ارتفاع سعره الى خمسة قروش ، كما ان هناك نسبة قدرها ٢,٥ مليم يتم تحصيلها .. فما سبب ذلك . ومن يستفيد بهذه النسبة .

يقول المحافظ : الرقابة على المخابز لا تنقطع فى المحافظة ، ونحن نغلق المخابز المنتجة للرغيف غير المطابق للمواصفات .. حتى بلغت نسبة المخابز المغلقة يوميا من اثنين الى ستة !

واستطيع ان اقول اننا نجحنا بنسبة ٨٠ ٪ فى وقف تسريب الدقيق من المخابز .

.اما نسبة ٢,٥ ٪ التى اشرت اليها ـ فهناك قرار من وزير التموين بتحديد سعر الرغيف من المخبز بأربعة قروش ونصف ، والخمس مليمات الباقية مقابل التوزيع ـ وقد اتخذنا قرارا فى المحافظة بترك نسبة ٢,٥ مليم للتوزيع والباقى لصندوق التنمية بالوحدة المحلية التى يتبعها المخبز ، ويتم استخدام هذه المبالغ فى مشروعات المحافظة مثل الصرف الصحى أو رصف الطرق

قلت للمحافظ : ولكن اصحاب المخابز متضررون من تحصيل هذه النسبة ..

قال المحافظ : هذا قرار وزارى ، واصحاب المخابز يربحون عشرة جنيهات فى الجوال الواحد وبعد تحصيل هذه النسبة ، ونستطيع أن نحسبها معا : سعر الجوال ٢١,٧٥٠ جنيها ، وهناك جنيه مشال و٦,٥ جنيهات مصاريف التصنيع (زيوت وعماله) .

الاجمالى ٣٢,٥٠٠ جنيها ، وجمله بيع انتاج الجوال عدد ٨٥٠×٥ قروش = ٤٢,٥ جنيها .

وهكذا يصبح صافى الربح فى الجوال الواحد عشرة جنيهـات .

بمعنى آخر .. المخبز الذى يخبز ٢٠ جوالا يوميا يربح ٢٠٠ جنيه يومياً .

المشكلة الحقيقة ان اصحاب المخابز يؤجرون مخابزهم من الباطن بمعنى انهم يبيعون التراخيص مقابل مبالغ كبيرة !

كان من الطبيعى ان نسأل عن التعديات والمخالفات فى الارض الزراعية ...

قلت للمحافظ : لماذا لم تعلن المحافظة الحيز العمرانى للقرى رغم اقراره فى اللجنة العليا للسياسات منذ ديسمبر ١٩٨٥ ـ الامر الذى يعنى استمرار التعديات على الارض الزراعية .

اجاب المحافظ : الحيز العمرانى لم يصلنا حتى الآن !

ونحن لانعطى اية موافقات للبناء او اقامة مشروعات مهما بلغت اهميتها على الارض الزراعية .

وهناك قرار جمهورى بمنع ذلك وسوف يحال اى مسئول الى المحاكمة فوراً فى حالة التعدى على الارض الزراعية .

● قلت للمحافظ : رغم الجهود المموسة فى انشاء الاف الوحدات السكنية بالمحافظة الا ان سوء التوزيع ادى الى ضياع الجهود واستمرار ازمة الاسكان ودليلنا على ذلك بيع مئات الوحدات .

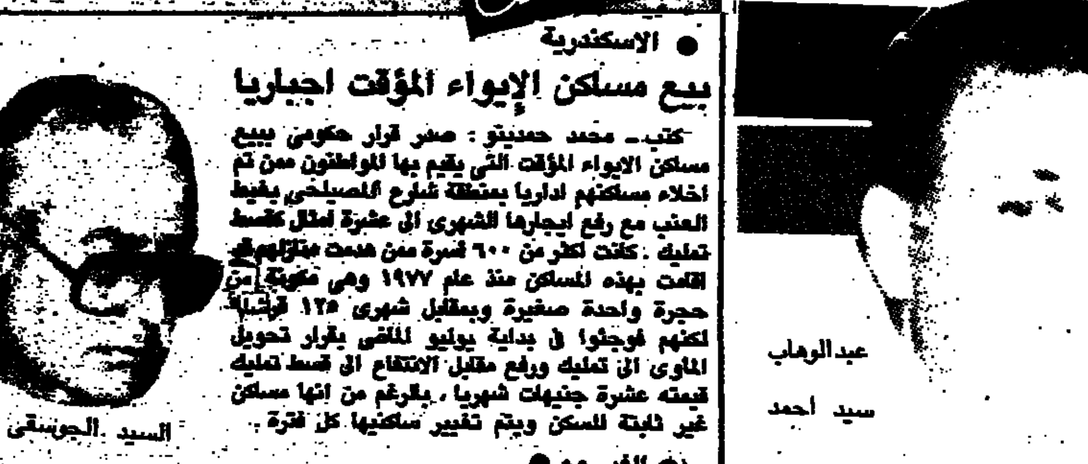
قال المحافظ : انا لست مسئولا عن بيع الوحدات السكنية بسبب سوء التوزيع لان هذه المخالفات وقعت قبل ان اتولى المسئولية فى المحافظة .

وقد عالجنا الامر بوضع نظام يضمن عدالة التوزيع حيث تم تشكيل لجنة للبحث الميدانى من موظفى كل وحدة حتى يمكن مساءلته فى حالة التلاعب وسوف تتسع رقعة المشاركة لتشمل بعض الاتجاهات السياسية .

كما قمنا بتشكيل لجنة على مستوى المحافظة لمراقبة التوزيع ـ وبمجرد انتهاء لجنة البحث الميدانى سوف تعلن الكشوف فى الاماكن العامة لمدة ١٥ يوميا وفى حالة التظلم او الشكوى سوف نبحثها بكل دقة .

بعد ذلك سوف تقوم لجنة اخرى بوضع نقاط الترجيح ثم تعلن الكشوف مرة ثانية لمدة ١٥ يوماً وبذلك نقطع الطريق على اية محاولة للتلاعب .

● سألت : ولماذا لاتلتزم الشركات ببناء وحدات سكنية للعمال من نسبة الارباح ؟



عبدالوهاب سيد أحمد

قال : مجالس الخدمات بشبرا الخيمة والخانكة تقوم ببناء مثل هذه الوحدات للعمال .

اما الشركات فى مدينة قها بنها فهى لاتفعل ذلك !

فالمنطقة الصناعية بالقليوبية هى شبرا الخيمة والخانكة ولها مجالس خدمات ومن ثم فهى الوعاء الوحيد الذى تتمكن من خلاله بالزام الشركات .

● سألت : لماذا ترفض الوحدات المحلية بالقليوبية توفير المساكن البديلة للعمال المحالين للمعاش الذى يتم طردهم من مساكنهم بعد انتهاء خدمتهم فهناك عمال هندسة الكهرباء والميكانيكا بمستعمرة ابوالمنجا بشبرا الخيمة وهناك عمال السكة الحديد بأبى زعبل .

قال سيادته : هذه القضية وضعتنا فى مأزق حقيقى ! فالشركات تصر على طرد العمال من مساكنهم ـ والامكانيات المتاحة لاتستطيع من خلالها توفير مساكن بديلة ـ وفى تقديرى ان حل هذه المشكلة يقع على عاتق اللجان النقابية ـ فلو طالبت هذه اللجان بتعيين ابناء العمال ـ على سبيل المثال ـ المحالين للمعاش فسوف يستمر المسكن ـ وهناك الاسكان منخفض التكاليف حيث يتقدم المواطن بطلب سكن مقابل ١٠ ٪ .. ورغم ذلك لم يتقدم عمال ابوالمنجا لمجلس مدينة شبرا للحصول على هذه الشقق .

● قلت : لازالت معاناة سكان شبرا الخيمة مستمرة بسبب طفح المجارى .

اجاب : السبب فى ذلك هو البناء العشوائى ـ فمن غير المعقول ان نحفر بعمق ٧٠ متراً فى شارع عرضه ثلاثة امتار وترتفع فيه المنازل الى خمسة طوابق !

لقد انفقنا ٣٠٠ مليون جنيه لاقامة شبكات الصرف بشبرا ورغم ذلك نواصل جهودنا .

● قلت : تكاد تكون مدينة قها هى الوحيدة المحرومة خدمات الصرف الصحى . كما ان النفق الخاص على الطريق السريع لم ينفذ رغم وقوع حوادث يومية .

قال : معك حق ـ فمدينة قها بلا اعتمادات وسوف تدرج فى خطة ١٩٩٠ اما النفق فيحتاج الى عدة ملايين وسوف نحاول الحصول على منحة دولية حتى نتمكن من اقامته ونحن نفكر فى كوبرى علوى مؤقتاً لمنع الحوادث .

وحول انخفاض منسوب المياه فى الترع وعدم انتظام جدول المناوبة ـ قال المحافظ ان هذه المشكلة موجودة فقط فى نهايات الترع ومنسوب المياه هذا العام افضل كثيرا من العام الماضى ـ ودليلنا هو ان جميع مزارعى القطن تمكنوا من الزراعة مبكرا وادى ذلك الى زيادة متوسط الفدان هذا العام .

● قلت للمحافظ : تابعنا قضايا الفساد فى المحافظة مثل اختلاسات جامعة بنها ومخالفات الصرف الصحى بشبرا الخيمة وجمعية تسويق المحاصيل وغيرها فما الجديد فى قضايا الفساد؟

اجاب : هذه القضايا تم اكتشافها بمعرفة اجهزة المحافظة والاجهزة الرقابية الاخرى وتم تحويلها للنيابة العامة ونحن نحترم القضاء وننتظر كلمته .

كان الوقت قد مر ، والرجل مشغول ومن غير المعقول ان تستمر اسئلتى لاكثر من ثلاث ساعات .

فسألت سؤالا اخيراً هو انت مع انتخابات القوائم .. وهنا اجابنى الرجل بصدق انا احترم حكم المحكمة الدستورية العليا فى هذا الشأن .. ولم اكن فى حاجة الى مزيد من التفصيل ..

الأهالى فى المحافظات

• الاسكندرية

بيع مساكن الإيواء المؤقت اجباريا

كتب ـ محمد حمدينو : صدر قرار حكومى ببيع مساكن الايواء المؤقت التى يقيم بها المواطنون ممن تم اخلاء مساكنهم اداريا بمنطقة شارع المصليحى بغيط العنب مع رفع ايجارها الشهرى الى عشرة امثال كقسط تمليك . كانت اكثر من ٦٠٠ اسرة ممن هدمت منازلهم قد اقامت بهذه المساكن منذ عام ١٩٧٧ وهى مكونة من حجرة واحدة صغيرة وبمقابل شهرى ١٢٥ قرشا لكنهم فوجئوا فى بداية يوليو الماضى بقرار تحويل المأوى الى تمليك ورفع مقابل الانتفاع الى قسط تمليك قيمته عشرة جنيهات شهريا ، بالرغم من انها مساكن غير ثابتة للسكن ويتم تغيير ساكنيها كل فترة .

عودة الاتوبيسات العادية

طلب المستشار سيد الجوسقى محافظ الاسكندرية من المسئولين فى هيئة النقل العام بالاسكندرية وقف سحب سيارات الاتوبيس العادية من الخطوط التى كان يجرى استبدالها بسيارات الميني باص ذات الاجر المرتفع والذى يصل الى ٤٠ قرشا للتذكرة . كما امر باعادة السيارات العادية الى مجموعة من الخطوط كان قد تم سحبها منها بشكل نهائى وخصوصا خط ١٣ الذى يربط بين كليوباترا الحمامات ورأس التين والذى كان يعمل مؤخرا بسيارات الميني باص فقط .

السيد الجوسقى

• الفيوم •

نزاع بين جمعية الزراعيين وفلاحى كوم اوشيم

كتب فاخر محمود : نشب نزاع قضائى بين جمعية الزراعيين بالفيوم وبعض مزارعى قريتى قصر رشوان وكوم اوشيم وذلك على قطعة ارض مستصلحة مساحتها ١٦٠ فدانا بطريق القاهرة الفيوم الصحراوى قامت مجموعة من المزارعين بمقاضاة وزير الزراعة ومدير الزراعة بالفيوم بعد تهديدهم بالاعتقال للمزارعين وتخصيص ارضهم لتلك الجمعية .. ويقول سعد محمد عبد الواحد فلاح ان الزراعيين قاموا بتقليع زراعاتنا معتمدين على نفوذ امبراطوريتهم فى الزراعيين بالجمعية

ويقول مدير املاك الفيوم ان الوزير له الحق فى التخصيص وان الزراعيين ليس لهم الحق فى التملك ويقول مهندس نبيل مصطفى عضو مجلس ادارة الجمعية اننا بعد ان تسلمنا الارض فشلنا فى صرف مقننات الرى وهددنا كل من المحافظ ووزير الزراعة بالطرد اذا لم نزرع خلال ٦ شهور بعد ان دفعنا ٩٠ الف جنيه ايجار منفعة لان القانون ينص على زراعة ٥٠ ٪ من الارض كشرط للتمليك ويقول محافظ الفيوم ان كمية مياه الرى ليست متاحة فى منطقة كوم اوشيم ولذلك سيظل الإصلاح بطيئا

• بنى سويف

استثناءات لاعضاء المجالس المحلية بالتربية والتعليم

كتب عبد الفتاح محمود : تقدم عدد كبير من مديرى ونظار ووكلاء المدارس الابتدائية والاعدادية ببنى سويف بمذكرة احتجاج الى مدير عام مديرية التربية والتعليم بسبب نقلهم من مدارسهم الاصلية الى القرى والمناطق النائية بعيدا عن محل إقامتهم واستثناء زملائهم من اعضاء المجالس المحلية بالحزب الوطنى .. كانت مديرية التربية والتعليم قد اجرت مؤخرا حركة ترقيات وتنقلات لم تلتزم فيها بالقواعد التى حددها القرار الوزارى رقم ٢١٣ لسنه ١٩٨٧ من حيث اقدمية التعيين والحصول على الدرجة المالية ..

كذلك تقدم عدد كبير من اخصائيى المكتبات المدرسية بتظلمات الى محافظ بنى سويف ومدير الجهاز المركزى للتنظيم والادارة لعدم موافقة موجه اول المكتبات بترقيتهم الى الوظائف الاشرافية (وكلاء ونظار مدارس) اسوة بزملائهم فى وظائف التدريس وحسب القرارات الوزارية ومنها القانون رقم ١ خدمة مدنى الصادر من مجلس الدولة لسنة ١٩٨٧ والقرار رقم ٨٨ لسنه ١٩٨٨ والقرار الوزارى رقم ٢١٣ لسنه ١٩٨٧ .

• اسوان

المجلس المحلى يفصل .. والمحافظ يعترض

كتب ـ علاء الدندراوى : اعترض محافظ اسوان على قرار لجنة القيم بمجلس محلى اسوان باسقاط عضوية عبدالفتاح حمزة رئيس مجلس محلى قرية الحجز السبب هو عدم اكتمال العدد القانونى اللازم لصحة انعقاد اللجنة بالمخالفة لاحكام لائحة المجلس بالاضافة الى عدم تمكين العضو من تقديم دفاعه فيما نسب اليه . قرار لجنة القيم اتخذ بسبب ما نسب اليه من انه نشر على صفحات الأهالى ، تجاوزات وكيل مجلس محلى اسوان فى عدد سابق .

• سوهاج

الغاء لجان التسنين بمراكز سوهاج

كتب ـ خالد اسماعيل [illegible] حسن الالفى محافظ سوهاج [illegible] لجان التسنين بالادارات [illegible] بالمراكز وتصدر عن [illegible] القومسيون الطبى العام [illegible] عقب تقديم مفتش اول صحة مركز جرجا معلومات غير صحيحة [illegible] الى عقد زواج لفتاة عمرها [illegible] المسئول [illegible] وتولت النيابة التحقيق فى [illegible] الزواج المذكور .

• الدقهلية

رئيس للمدينة بالمخالفة للقانون !

قرر محافظ الدقهلية تعيين فاروق الصعيدى سكرتير مجلس مدينة مركز ميت غمر لهذا المركز .. والمعروف ان فاروق الصعيدى من ابناء مدينة ميت غمر وعضو بالمجلس المحلى الشعبى لبندر ميت غمر هذا فى الوقت الذى يشغل فيه عضوية المجلس المحلى للمدينة بالمخالفة لقانون المحليات ..

• الجيزة

حملات الشرطة تصل ابو النمرس

قامت قوات الشرطة الاربعاء الماضى بحملة على المقاهى الشعبية بأبو النمرس بالجيزة القت خلالها القبض على عدد كبير من شباب المدينة ، رفض الضباط امهال اهالى الشباب اثبات شخصيتهم واصروا على اقتيادهم لاقسام الشرطة شملت الحملة عرب مذكور والبكاش وترسا .

• اسيوط

اختلاسات وتزوير فى بنك القرى بمنقباد

كتب مجدى عبد الكريم : كشف تقرير أعدته الشئون القانونية ببنك التنمية والائتمان الزراعى باسيوط عن وجود اختلاسات وتزوير ببنك قرية منقباد تقدر بحوالى ٦٣ الف جنيه استولى عليها موظفون عن طريق التزوير فى مستندات الصرف وصرف مبالغ بالمخالفة للتعليمات وصرف فروق اسمدة مدعمة وصرف سلف لاشخاص وهميين قرر البنك ايقاف عشرة فروق اسمدة موظفين عن ... مدير البنك عن العمل كما كشف التقرير عن وجود تلاعب مشوب مندوبية بنى غالب فى صرف مستلزمات الانتاج والقروض للعملاء واستولى عليها لنفسه بالتواطؤ والاتفاق والمشاركة مع الاجهزة الاشرافية بالبنك .

الحكم المحلى والأهالى ومصنع جرجا

بعد التحقيق الذى اجرته اجهزة محافظة سوهاج حول اسباب خسائر مصنع الطوب الاسمنتى بجرجا الذى نشرت عنه الأهالى تحقيقا فى عددها بتاريخ ١١ ـ ١٠/١٩٨٩ يزعم المسئولون الذين ورد ذكرهم فى التحقيق ان حديثهم لم يكن للأهالى .

بل كان لجريدة « صوت سوهاج » الحكومية .

والشىء الذى غاب عن اذهان المسئولين هو ما نذكره فيما يلى

● رفض مدير المصنع الحديث فى البداية عندما علم اننى مراسل الأهالى وطلب تصريحا من رئيس المدينة وفى اليوم التالى تصادف وجودى ومدير المصنع فى مكتب رئيس المدينة صلاح حسنين الذى اوصى مدير المصنع بإعطائى المعلومات التى طلبتها .

وانصرف حيث اقلتنا سيارة المصنع لاكمال الحديث وفى مكتب السكرتير المساعد لمحافظة سوهاج ـ اكتمل التحقيق بعد ابراز البطاقة الصحفية التى تحمل خاتم الأهالى وأعطانى صورة « كارنيه » ولم تنشر .

الغريب اننى لا علاقة لى بجريدة « صوت سوهاج » ولا اسمح بالكتابة الصحفية !!

ـ خالد اسماعيل ـ

ـ مراسل الأهالى فى سوهاج ـ

الجهاز المركزى للمحاسبات يطالب بالتحقيق مع سكرتير نقابة الزراعيين

كتب محمد ابراهيم عويس : طالب الجهاز المركزى للمحاسبات بالتحقيق مع عدد من اعضاء مجلس ادارة نقابة المهن الزراعية ببنى سويف حول عدد من المخالفات الادارية والمالية خلال السنوات الخمس الماضية من بينها صرف اعلانات لمساجد ولفتة تبين ان بعضها وهمى وشراء اثاث بدون فواتير وصرف مكافآت لاعضاء مجلس ادارة النقابة والعاملين بالمديرية وجمعياتها تقل عن المبالغ المبينة ومطالبة سكرتير النقابة بسداد قيمة المبالغ الزائدة

قادة المعارضة يطالبون بانتخابات حرة وتشكيل جمعية تأسيسية

الاخوان والشيوعيون يوقعون بيان الاحزاب الى الامة

خالد محيى الدين : إذا وجدت محليات نزيهة سيوجد مجلس شعب نزيه

المحليات تتحكم فى عيش واسكان وتعليم الشعب .. والمواطنون يعيشون حياة صعبة

كتب أحمد جودة

عقدت احزاب المعارضة المصرية مساء امس الاول مؤتمرا سياسيا كبيرا بالمنيرة وحضره رؤساء احزاب الوفد والعمل والاحرار ورفضت وزارة الداخلية مشاركة ممثلين عن القوى السياسية المحجوبة عن الشرعية (الشيوعيون - الاخوان - الناصريون) وتحدث فى المؤتمر الذى حضره اكثر من ثلاثة الاف مواطن كل من خالد محيى الدين - فؤاد سراج الدين - ابراهيم شكرى - مصطفى كامل مراد .

● قال خالد محيى الدين الذى استقبله الجمهور الغفير بالهتافات لخمس دقائق متوالية :

- المعارضة تختلف فى القضايا الاقتصادية والاجتماعية لكنها تتفق من اجل الديموقراطية .

اننا نخوض معركة الحياة والموت ومصر تواجه مستقبلا مظلما والمواطنون يعيشون حياة صعبة .. لقمة العيش نار .. والعذاب فى المواصلات والتعليم والصحة والخدمات والطريق الوحيد للخروج من عنق الزجاجة هو طريق الاصلاح السياسى .. الشعب على استعداد لتحمل الاعباء اذا تاكد انه سيحكم نفسه بنفسه .. والمصيبة ان مصر محكومة باغلبية مزيفة جاءت بها انتخابات مزورة وهذا سر جلوس الرئيس فى غرفة صغيرة مغلقة ليخطب فى عيد العمال .

واضاف خالد محيى الدين :

- قانون الطوارىء وضع الشباب المشاركين فى الحياة العامة والذين يدافعون عن حقوقهم بالطرق السلمية فى السجون .. الحكومة تقول ان الطوارىء مخصص للارهاب لكن الطوارىء شرع ليكون سيفا مصلتا على رقاب الناس .. الشباب الذين تضامنوا مع عمال الحديد والصلب اعتقل منهم ٧٠ عضوا من التجمع واعتقل الالاف من خيرة شباب الوطن ليعذبوا تعذيبا شديدا ، ويحرموا من الطعام والشراب ويصابوا بالامراض المزمنة . ان عهد التعذيب فى السجون والاقسام يزدهر منذ اكتوبر ١٩٨١ نحن نعيش عهد التعذيب .. لكن طريق الحرية طريق الوطن كله نريد انتخابات حرة لتاتى بحكومة حرة ذات اغلبية حقيقية مسئولة امام الشعب وان لم يتحقق هذا فلا امل فى الخروج من المازق .

والديمقراطية لاتاتى على جرعات واذا لم نتقدم سنتقهقر .. حتى الهامش المتاح اصبح معرضا للاغتيال والتعذيب فى السجون المخطط له سلفا لايقل عنه خطورة تعذيب اهل القرى تعذيبا جماعيا بجنود الامن المركزى .. والان لايمكن ان يبقى حكم لايرضى عنه الشعب المصرى صاحب التراث الديمقراطى الطويل .. وبدون حكم يرضى عنه الشعب فلاتنمية ولاانتاج .. وطننا يعيش فى ازمة .. من علاماتها ان ٨٠٪ من اعضاء مجلس الشعب مع الحكومة و١٠٠٪ من اعضاء الشورى والمحليات منها .. ورغم اجهزة الاعلام وجهاز الدولة الضخم فانها غير قادرة على اقناع الناس والنظام رغم ذلك يريد ان نتفق معه فى سياسته .. الحكم عاجز عن اقناع الناس لذلك يلجا للطوارىء والتعذيب ولولا اعتقال ٣ صحفيين وتقد جمعيات ومنظمات حقوق انسان لاستشرى التعذيب اكثر فى سجوننا وطريق الخروج الوحيد من الازمة هو الديمقراطية ونبدأ الخطوة الاولى بحرية تكوين الجمعيات ثم حرية تكوين الاحزاب بدون شروط فقانون الجمعيات الموجود هو مصادرة حقيقية للديمقراطية حيث التدخلات الادارية من الداخلية والشئون الاجتماعية .

عن المحليات :

● واضاف خالد محيى الدين :

- نحن نطالب بالغاء قانون انتخابات المحليات لانها تتحكم فى عيش واسكان وتعليم الشعب واذا وجدت محليات نزيهة سيوجد مجلس شعب نزيه .. والسيطرة الكاملة لجهاز الدولة الادارى عن طريق المحليات خطيرة ومرعبة ولايجوز أن يكون المحافظ عضوا فى الحزب الوطنى فليكن المحافظون ورؤساء المدن بالانتخابات الحرة .

وقبل كل ذلك حق المواطنين من العمال والنساء والشباب فى الاضراب السلمى والتظاهر السلمى .

واختتم خالد محيى الدين حديثه بقوله :

- طريق الديمقراطية طويل وبدونه ستتراكم المشاكل والمصائب وستدخل البلاد فى مرحلة الخطر .. ترى لماذا يحرم المصريون من الحقوق الديمقراطية التى حصلت عليها كل شعوب العالم !! ؟ .

وقال فؤاد سراج الدين رئيس الوفد :

- تمثل المعارضة المصرية الجانب الاكبر من الراى العام . لقد حصلت على ٣٠٪ من اصوات الناخبين رغم التزوير والتدليس .. ولو نفذت لحكام القضاء لحصلت على ٤٠٪ .

ومع ذلك فان حريتها وامنها فى خطر مستمر فى حين يعامل رؤساء الاحزاب المعارضة فى الخارج مثل رئيس الوزراء السوفيتى ، ان ديمقراطية الحكومة ديمقراطية شعارات وخطب فقط .. فاساس الديمقراطية تمثيل الامة وهذا لايحدث .. والنظام اصبح انفصاله عن الجماهير عنيفا وحادا . ويحاول ان يعزل الاحزاب ايضا .. بمحاصرتها بالشرطة .. انهم يمنعون الاجتماعات والمسيرات والسرادقات .

النظام يحاصر المعارضة فى مقراتها وصحفها ثم يقول : المعارضة بتعمل ايه .. وبالطبع لايعامل الحزب الوطنى نفس المعاملة .. انه يفعل كل مايشاء .

واضاف سراج الدين :

- قمع المعارضة اساسها رئاسة مبارك للحزب الحاكم .. وذلك سبب كل البلاء ، وسبب تزييف الانتخابات .

كل التشكيلات لصالح الحزب الحاكم ، فى كل بلاد العالم عندما يتولى رئيس حزب رئاسة الدولة يتخلى عن رئاسة الحزب .

ميتران فى فرنسا .. واوزال فى تركيا .. لكن لدينا رئيس جمهورية يتولى رئاسة الجمهورية ثم يتولى رئاسة حزب .. هذا عكس كل مايحدث فى العالم .. عندما طالبنا مبارك بالتخلى عن رئاسة الحزب الوطنى قال انها رئاسة لمدة محدودة .. وفات ٨ سنوات على كل هذا الكلام الذى سمعناه منه فى نوفمبر ١٩٨١ .. ترى هل تنتهى المدة المحددة التى تحدث عنها بعد ٨ سنوات اخرى .

وقال سراج الدين :

- لقد عم الفساد واستشرى فى جميع مناصب الدولة ، واصبحت الرشوة هى القاعدة والسبيل الوحيد لقضاء مصالح الناس ، وتمارس علنا دون حياء .. فنهبت اموال الشعب وهربت للخارج .. والحكومة عاجزة عن العلاج لانها حكومة ضعيفة تخاف من الشعب ..



■ وقال ابراهيم شكرى :

- النظام لايمكن ان يحكم بدون طوارىء بل يحكم بالمعتقلات والتعذيب والامن المركزى .. حتى القضاء لم يسلموا من اقتحام الشرطة لبيوتهم .. لقد وصل عدد المعتقلين الى ١٥ الف معتقل حتى فبراير الماضى .. والحكومة توهم الشعب بانه هناك اخطار على الاستقرار .. والطوارىء مفروضة ليحكم الحزب الوطنى البلاد للابد ...

● وقال ابراهيم شكرى :

- ان مجلس الشعب الحالى باطل لاشك فيه ... وكل القوانين التى اصدرها يمكن ان يطعن فى المحاكم بعدم دستوريتها ... فالنظام يفعل كل شىء دون احترام للدستور او القانون او حتى الحياء ...

يقولون ان الحكم مستقل .. نعم مستقل لهم هم ... وليس للشعب الذى يئن من غلاء الاسعار وقهر الدولة والمعتقلات والتعذيب حتى الدواء والعلاج المجانى اصبح شيئا بعيد المنال خطاب مبارك الاخير يؤكد فشل الحكم .. فعندما يتحدث عن ٤٠٥ مليار خلل فى الميزان التجارى هل المسئول عن الخلل الحكومة ام المعارضة ... ان الكارثة التى تعيشها مسؤلية النظام الحاكم ... والافواه الجائعة لن تاكل من كلام الحكومة والاجساد المريضة لن يشفها كلام النظام ... ومشاكل الجماهير لن تحلها الا الجماهير .

وقال مصطفى كامل مراد :

بدون الاصلاح السياسى والديمقراطى فلا فائدة من الاصلاح الاقتصادى خارج مصر يوجد ٣,٥ مليون مصرى ولولا تحويلاتهم على مدى ١٥ سنة لانهار الاقتصاد المصرى ! انهيارا كاملا .. ومع ذلك تاتى حكومة الطوارىء لتفرض ضرائب وتشترط على الناس ان يسافروا بعد إذن المباحث العامة ... لقد تولى مبارك الحكم عام ٨١ .. وديون مصر ١١ مليار دولار ... الان وبعد ٨ سنوات وصلت الى ٣٤ مليار .. اى ٤ مليار دولار فى السنة ... ولدينا عجز ٤,٥ مليار ... وتدفع السادات ديون ٤ مليار كل سنة اى بلغ العجز ٨,٤ مليار دولار سنويا .. وان لم توضع السلطة فى يد الشعب عن طريق انتخابات فلا فائدة من اى إصلاح اقتصادى ...



تصوير عمر انس

نـداء الى الشعب المصرى

نص بيان زعماء المعارضة

انطلاقا من الايمان بحرية الانسان وحقوقه المكفولة فى الشرائع السماوية والمواثيق الدولية . وايمانا بحق الشعب المصرى فى التعبير عن ارادته واختيار حكامه . وفى الوقت الذى اعلنت فيه حالة الطوارىء على غير سند يبررها من الواقع ، وتوسع السلطات فى اعتقال المواطنين دون مسوغ مشروع ووصل الامر الى احتجاز الاطفال والرهائن ، واقتحام المساجد ، وامتهان القضاء وتفتيش دور رجاله دون اذن من مجلسهم الاعلى ، واهانة اعضاء مجلس الشعب واهدار حصانتهم ، وملاحقة قيادات الاحزاب السياسية والحد من حريتهم التى كفلها لهم الدستور واصبح التعذيب وسيلة للارهاب يمارسه النظام الحاكم دون وازع من ضمير او احساس بالحياء تستشعر به السلطات امنها وتستقر سلطانها على اجساد المواطنين على كافة مستوياتهم واتجاهاتهم الفكرية .

وفى الوقت الذى مضت السلطات فى غيها بتصعيد اعتدائها على الكيان الدستورى للبلاد بالامتناع عن تنفيذ الاحكام القضائية النهائية - واستخدام قانون الطوارىء استخداما ينأى به عن غايته التى شرع من اجلها بحيث اصبح سبيلا لالغاء الاحكام الصادرة ببراءة المواطنين بالامتناع عن التصديق عليها استهدافا لاعادة محاكمتهم بينما يتم التصديق على الاحكام الصادرة بالادانة عندما يتراءى لها انه السبيل للتخويف والارهاب . وفى الوقت الذى تردت فيه الحالة الاقتصادية للبلاد نتيجة تدهور الانتاج ، وتفشى الفساد والانحراف ، وسوء استخدام المال العام ، واغراق الوطن فى الديون الخارجية وفوائدها . واصبحت المعونات الاجنبية قيدا يحد من حرية الارادة فى اتخاذ القرار فى فترة تواجه منطقتنا اخطر التحديات وتتعرض لاعتى الصراعات ، وبات المواطن المصرى يلاقى العنت فى تدبير احتياجاته الاساسية نتيجة القفزات الجنونية للاسعار وعدم توفير السلع الضرورية فى الاسواق بينما يفقد الاحساس بمشاركة الحكام لمعاناته وتواجد القدرة فى تحمل قسوة الحياة .

وفى الوقت الذى عجزت فيه الحكومة عن معالجة الموقف نجد اعراضا من رئيس الدولة عن الاستماع لاى نقد ، وتجاهلا لاصحاب الفكر والراى من ذوى الاختصاص وجمودا من جانب السلطة وتقييد حرية الاحزاب المعارضة فضلا عن اختراقها والتصنت عليها والحيلولة بينها وبين الالتحام بالجماهير وتزوير الانتخابات العامة توصلا لاغلبية زائفة تدين بالولاء لمن صنعوها على حساب المصلحة العليا للبلاد .

لكل ذلك يرى الموقعون على هذا البيان استشعارا لدورهم التاريخى فى يوم يحتفل فيه الشعب المصرى بجهاده من اجل اجلاء المستعمر الاجنبى - ان يطالبوا رئيس الجمهورية بالعمل على معالجة الاوضاع الانسانية والاقتصادية والاجتماعية المتردية باتخاذ مايلى :

● الالغاء الفورى لحالة الطوارىء وكافة القوانين الاستثنائية والنصوص التشريعية الاخرى المقيدة للحريات العامة والشخصية .

● ضرورة التزام النظام الحاكم باحترام الاحكام القضائية وتنفيذ مقتضاها فى كافة المجالات حفاظا على الشرعية وسيادة القانون .

● تكثيف الجهود من اجل وقف التعذيب بشتى صوره ، والعمل على اصدار قانون يحمى حق الانتماء الحزبى للمواطنين ، وحرية تكوين الجمعيات وحق المواطنين فى الاجتماع والاحتجاج الديمقراطى السلمى .

● اتخاذ السياسات الكفيلة بضمان حق المواطنين فى العمل والاجر العادل والضمان الاجتماعى الشامل والعلاج الميسر والتعليم المثمر .

● اجراء انتخابات عامة تشرف عليها الهيئة القضائية لتشكيل جمعية تاسيسية لتضع دستورا جديدا يكفل للامة سيادتها ويحقق التوازن بين سلطات الدولة ، وينص على ضمانات حرية الانتخاب والاستفتاء العام ، ويكفل احترام احكام الشريعة الاسلامية وحقوق الانسان ويطلق حرية اصدار الصحف وقيام الاحزاب ، ويحافظ على المكاسب الاجتماعية والمقومات الاساسية للمجتمع .

ويرى الموقعون على هذا البيان ان تلك المطالب ليست سوى خطوة يرقبون تحقيق ثمارها فى غير ياس ، ويتعهدون بالاستمرار فى المطالبة بها مستخدمين كافة الوسائل المشروعة حتى توضع موضع التنفيذ ، ويهيبون بالشعب ان يتحرك بالاتفاق - بكافة فئاته وطوائفه وعلى اختلاف معتقداته - حول احزابه وتنظيماته الشعبية للدفاع عن حقوقه وحريته .

« إن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » .

صدق الله العظيم .

فؤاد سراج الدين :

هل تتحقق مطالب المعارضة .. يجب ان تتضامن النقابات وطوائف الشعب معنا

ابراهيم شكرى :

أسأل مبارك .. كيف نلتحم بالجماهير والداخلية تمنعنا من التنقل والاجتماع

وكان رؤساء احزاب المعارضة وممثلو القوى السياسية قد عقدوا مؤتمرا صحفيا صباحا بمقر الوفد حضرها خالد محيى الدين (التجمع) وفؤاد سراج الدين (الوفد) وابراهيم شكرى (العمل) ومحمود امين العالم (الشيوعيون) ومصطفى كامل مراد (الاحرار) ومامون الهضيبى (الاخوان) .

قال خالد محيى الدين ان الحكومة تملك قوة التنفيذ والاحزاب تملك قوة اقناع الراى العام الذى يتحول الى قوة مادية على ارض الواقع والمعارضة قادرة على تنوير وتوعية الراى العام رغم كل وسائل الضغط السياسى ونقل المواطنين الحزبيين الذين يعملون فى الحكومة والقطاع العام من وظائفهم ورغم سيطرة النظام على المحليات وقرارات الاعتقال والتعذيب .

ورداً على سؤال حول ماذا كان اجتماع قادة المعارضة مؤشراً على قيام جبهة وطنية تضم المعارضة كلها قال فؤاد سراج الدين :

تجتمع المعارضة عندما تقتضى الظروف ذلك لتتخذ قرارات بالاجماع وهذا حدث من قبل .

وقال مامون الهضيبى : اننا نتجمع حول قضايا حرية المواطن المصرى من اجل كفالة الحد اللازم من الحرية والكرامة الانسانية ونحن نقف فى وجه اغتيال هامش الديمقراطية المحدودة لان هناك قوى عديدة تعمل على محاولة اغتياله .

وقال خالد محيى الدين ان طريق الاصلاح الاجتماعى وطريق الاصلاح الاقتصادى يجب ان يبدأ باصلاح ديمقراطى شامل اىّ يجب ان يختار الشعب حكامه بحرية كاملة ، ولاحزاب المعارضة لديها برامج محددة لكل الازمة الاقتصادية وقضايا الاسكان والتعليم والثقافة وقال ان حزب التجمع قد اعلن اقتراحات بحلول لمختلف المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى .

وقال فؤاد سراج الدين عيب على الحكومة ان تقول للمعارضة : حلوا المشاكل .. فمهمة المعارضة الكشف عن السلبيات والفساد والنقد وليس لدى المعارضة - على كل حال - الوسائل التى تحل بها المشاكل .

●- وقال ابراهيم شكرى اثناء اجتماع مجلس الشعب الاخير طالب الرئيس البرلمانيين بان يلتحموا بالجماهير وانا اساله كيف يمكن ان يحدث هذا الالتحام ونحن ممنوعون من الحركة والتنقل لقد انزلوا سيف الاسلام البنا من الطائرة وفتشوا حقائبه على الممر وهذا لم يحدث فى مصر من قبل .. كيف نلتحم بالجماهير ووزارة الداخلية تمنع مؤتمراتنا واجتماعاتنا وقانون الطوارىء سيف مسلط على رقابنا .

● وقال المفكر الماركسى محمود امين العالم الذى كان يتحدث فى المؤتمر باسم الشيوعيين :

- السلطة تدعى انها تمتلك الحق وتحتكر الحكمة .. والمشاكل تتراكم وتزعم الحكومة انها تقدم حلولا لها وصحف الحكومة تصور المعارضة وكأنها مجرد ديكور رغم ان المعارضة هى الممثل الحقيقى لمصالح الجماهير فى وقت تعادى فيه الحكومة مصالح الجماهير السياسية والاقتصادية والاجتماعية ..

واضاف محمود العالم عندما نطالب بالغاء الطوارىء فان هذا حق طبيعى لنا فان بينوشه ديكتاتور شيلى اجرى انتخابات تشريعية اسقطته .. وفى مصر نجد ان البرلمانات لاتعبر اطلاقاً عن الجماهير لقد قدمت المعارضة حلولاً عديدة لانها المأساة التى نعيشها وفك اواصر التبعية للرأسمال الاجنبى وحل الازمة السياسية والاقتصادية لكن الحكومة لاتسمع - العمال يضربون .. ومن حقهم ان يضربوا .. والبوليس يقتلهم ويعتقلهم ويعذبهم .. وواجب المعارضة الان ان تجعل الناس يحسون بالامل وتقف فى وجه محاولات الحكومة لتملأ نفوسهم باليأس فاذا كانت السلطة غير معبرة عن الجماهير فلا معنى لبقائها .

● ورداً على سؤال حول قانون الطوارىء قال فؤاد سراج الدين :

- لو قلنا ان قانون الطوارىء موجود لمكافحة المخدرات وتجار العملة فانه سيبقى للابد وفى قانون العقوبات مايكفى لمواجهة هذه الجرائم ولاحاجة لقانون استثنائى يستغل سياسياً لقمع المعارضه .

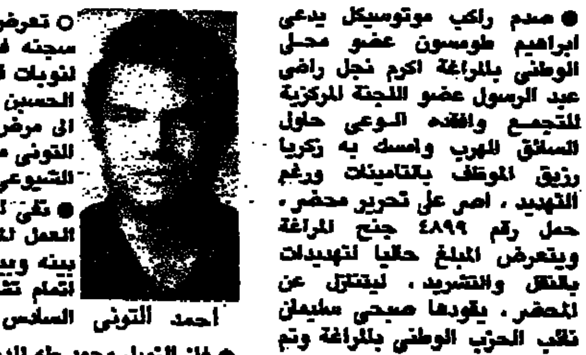
● ورداً على سؤال حول ماذا رفضت الحكومة - كالعادة - مطالب احزاب المعارضة قال فؤاد سراج الدين يجب ان تتضامن جميع النقابات والهيئات والجمعيات وكل طوائف الشعب مع احزاب المعارضة حينئذ ستستجيب الحكومة رغماً عنها .. ونحن ضد منح الديمقراطية على جرعات ويجب ان تحصل البلاد على الديمقراطية الكاملة ان يحكم الشعب نفسه بنفسه .. والآن لايحكم شعبنا نفسه بنفسه وبالتالى فلن اساس الديمقراطية لدينا منهارا ومظهر الديمقراطية الوحيد هو الصحف الحزبية فالحريات تذبح كل يوم .

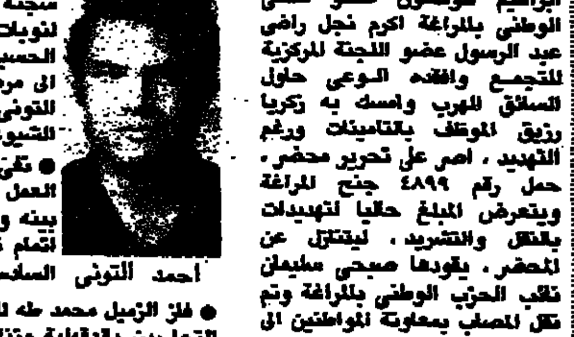
والاعتقالات والتعذيب فى السجون يعانى منها الناس والحريات مفقودة .. والمجلس النيابى لايمثل الامة .. اين الديمقراطية اذن !!

ساسة وسياسة

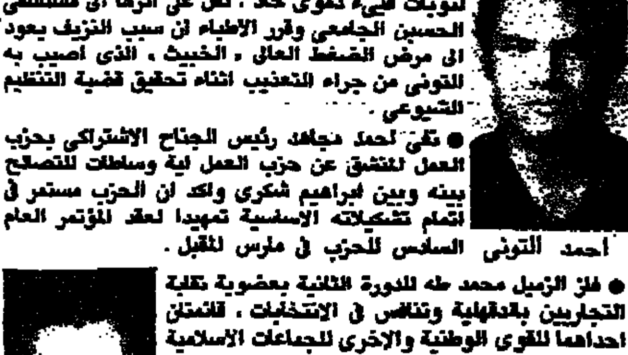
● صدم راكب موتوسيكل يدعى ابراهيم طوسون عضو محلى الوطنى بالمراغة اكرم نجل راضى عبد الرسول عضو اللجنة المركزية للتجمع وافقده الوعى حاول السائق الهرب وامسك به زكريا رزيق الموقف بالتامينات ورغم التهديد ، اصر على تحرير محضر ، حمل رقم ٤٨٩٩ جنح المراغة ويتعرض المبلغ حاليا لتهديدات بالنقل والتشريد ، ليتنازل عن المحضر ، يقودها صبحى سليمان نائب الحزب الوطنى بالمراغة وتم نقل المصاب بمعاونة المواطنين الى مستشفى المراغة .

● اعتقلت مباحث امن الدولة د . محمود عبد الرحمن المهدى الطبيب بادارة سيدى سالم الصحيه بكفر الشيخ وازواج شقيقاته مصطفى اسماعيل الطنوبى المهندس بمجلس مدينة دسوق ومحسن حامد الزهار التاجر بعين شمس الشرقية وعبد الظاهر حسن احمد حسن ابو الليف مدرس ثانوى بطما محافظة سوهاج فى ١٥ اكتوبر الماضى ومازال المعتقلون بادارة مباحث امن الدولة بلاظوغلى حيث يمارس عليهم كافة اشكال التعذيب النفسى والجسدى . سبق ان القى القبض على د . محمود واتهم بانتمائه للجماعات الدينية .









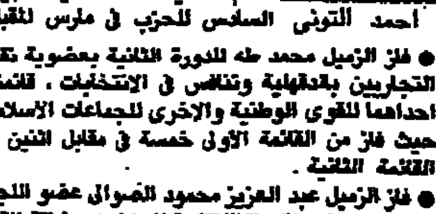
○ تعرض الطبيب احمد الجواد التونى ، الذى سبق سجنه فيما سمى بقضية التنظيم الشيوعى المسلح لنوبات قيء دموى حاد ، نقل على اثرها الى مستشفى الحسين الجامعى وقرر الاطباء ان سبب النزيف يعود الى مرض الضغط العالى ، الخبيث ، الذى اصيب به التونى من جراء التعذيب اثناء تحقيق قضية التنظيم الشيوعى .

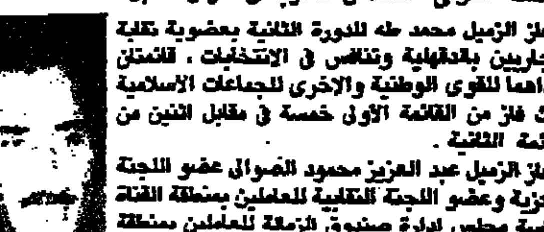
● نفى احمد مجاهد رئيس الجناح الاشتراكى بحزب العمل المنشق عن حزب العمل اية وساطات للتصالح بينه وبين ابراهيم شكرى واكد ان الحزب مستمر فى اتمام تشكيلاته الاساسية تمهيدا لعقد المؤتمر العام السادس للحزب فى مارس المقبل .

احمد التونى

● فاز الزميل محمد طه للدورة الثانية بعضوية نقابة التجاريين بالدقهلية وتنافس فى الانتخابات ، قائمتان احداهما للقوى الوطنية والاخرى للجماعات الاسلامية حيث فاز من القائمة الاولى خمسة فى مقابل اثنين من القائمة الثانية .

● فاز الزميل عبد العزيز محمود الصوالى عضو اللجنة المركزية وعضو اللجنة النقابية للعاملين بمنطقة القناة برئاسة مجلس ادارة صندوق الزمالة للعاملين بمنطقة القناة . كانت الانتخابات قد تمت عقب الافراج عنه بعد اتهامه بالتضامن مع الحديد والصلب .





محمد طه

● يعقد حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية - وهو حزب جزائرى بربرى - مؤتمره التاسيسى فى منتصف ديسمبر المقبل . يدعو برنامج الحزب الى الاعتراف باللغة البربرية كلغة قومية الى جانب اللغة العربية ، ويؤكد ان الاسلام هو دين الدولة . لكنه يرفض قيام دولة دينية بالجزائر . يحضر المؤتمر التاسيسى لحزب التجمع ١٢٠٠ عضو ويتولى منصب الامين العام المؤقت له سعيد سعدى . ويعد حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية هو ثانى حزب يعقد مؤتمره التاسيسى بعد الحزب الاجتماعى الديمقراطى . وكان اعلن انشاء الحزب فى فبراير الماضى . بعد قرار اقامة التعددية الحزبية فى الجزائر .

انتخابات المحامين تجرى بعد غد :

ندوات فى الأندية وعلى اسطح المنازل

الدعوة الى تشكيل لجان نقابية فى المحاكم ووحدات القطاع العام

كتب : مدحت الزاهد

بدأ العد التنازلى لانتخابات نقابات المحامين الفرعية التى شارك فيها قرابة ١٠٠ الف محام صباح الجمعة القادم . اشتعلت المعركة فى نقابة القاهرة التى لم تجر انتخاباتها منذ اكثر من عشرة اعوام بسبب الازمات الناشئة عن تقسيم نقابة والبلاغات المضادة .

يشارك فى انتخابات القاهرة ٣٧ الف محام يتنافس ٧٦ منهم (بعد تنازل ٧ مرشحين) على شغل ١٠ مقاعد بينما تنحصر المنافسة على منصب النقيب بين عبدالعزيز محمد ، الذى تزايدت فرص نجاحه ، واحمد شنن النقيب الحالى للمجلس طوال دورته التى امتدت عقدا من الزمان !

بدأت الانتخابات تجذب اهتمام المحامين من مختلف الاجيال الذين التفوا حول مطالب التغيير وديمقراطية التمثيل النقابى ، واصبح الشعار الذى طرحه محمد وجيه عباس بتشكيل لجان نقابية على مستوى المحاكم الجزئية ووحدات القطاع العام مطلبا جماهيريا بعد ان اتسع جدول المقيدين ليشمل قرابة ١٠٠ الف محام ، وضاقت قنوات الاتصال بين مجلس النقابة العامة والنقابات الفرعية وجموع المحامين ، الامر الذى يمثل احد اسباب انفجار ازمة ٢٦ يناير الماضى ..

ولكن اجواء انتخابات النقابات الفرعية يختلف عن اجواء انتخابات النقابة العامة حيث يسود العقل والمنطق والرغبة فى الحفاظ على وحدة المحامين فلم تظهر فى الصورة لا حرب الكراسى ، ولا صراعات المحاكم ، ولا تنازع السلطة بين مجلس شرعى ولجنة مؤقتة . منعت اجهزة الامن عقد ندوات انتخابية فى نوادى السكة الحديد ومصنع ٩٩ الحربى بدواعى الحفاظ على الامن واضطر المحامون الى عقد الندوات فى كبرتاج حلوان وعلى اسطح المنازل حيث عقدت على الاقل ندوتان على سطحى منزلى جرجس قسطنين المحامى بحدائق القبة ونبيل بخيت المحامى بالشرابية .. كما تواصلت الاجتماعات فى غرف المحامين بالمحاكم وفى مكاتب كبار المحامين لطبيعتها « كترانزيت » بين مرافعتين !

غلب الاهتمام بقضايا المهنة واوضاع التنظيم النقابى على طابع المناقشة فى الندوات الانتخابية ، وان لم يخل الامر من « التربيطات » بينما لم تشتعل بعد حرب القوائم .

تميز عبدالعزيز محمد ، ووجيه عباس ، وعبدالعظيم المغربى بتقديم رؤية نقابية متكاملة ومطالب برنامجية لتطوير الاداء المهنى والنقابى ركزوا فيه على ضرورة تجاوز « الشللية » ، والتعصب السياسى والطائفى والتمسك بقومية العمل النقابى الذى ينطلق من المشتركات الاساسية النقابية للجميع . اداة للتطوير المهنى وللسان كل من يحمل بطاقة العضوية ، وبيتا للحريات ، ومجالا لتقديم الخدمات النقابية وفق مبدأ تكافؤ الفرص ..

محمد وجيه عباس : لجان نقابية .. مؤتمرات موسعة .. علانية القرارات والرقابة على الميزانية

عضو بارز فى لجنة الحريات ساهم فى تنظيم حملاتها فى قضايا انتفاضة الخبز وقانون الطوارىء ، وحملة سبتمبر وحركة الفنانين وعمال السكة الحديد وساهم بدور بارز فى اعتصام المحامين احتجاجا على حل المجلس الشرعى وفى الاضراب الاحتجاجى على اعتداء بعض رجال الشرطة على المحامين فى المحاكم واقسام البوليس ..

طرح برنامج انتخابى يركز على قومية نقابة المحامين واستقلالية العمل النقابى وقدم إقتراحات تفصيلية لتوسيع ديمقراطية الاداء النقابى شملت تشكيل اللجان النقابية بالانتخاب على مستوى المحاكم الجزئية ووحدات القطاع العام وانتظام عقد الجمعيات العمومية للنقابات العامة والفرعية والتوسع فى عقد مؤتمرات اللجان النقابية مع المجالس الفرعية ، وعلانية قرارات المجلس والرقابة على ميزانية وتشكيل اللجان المعاونة والاسر النقابية .. واشار محمد وجيه عباس فى برنامجه الى ان توفير الحماية لمحامين القطاع العام هو بمثابة حماية للمال العام نطالب بحصانتهم ضد الاضطهاد الادارى ومساواتهم باقرانهم فى هيئة قضايا الدولة والقضاء واخضاعهم لنظام التاديب المنصوص عليه فى قانون النقابة فقط ، والسماح بالجمع بين بدل التفرغ والبدلات الاخرى .

وطالب وجيه عباس بنظام عادل للمحاسبة الضريبية لاصحاب المكتب بتحصيل الضريبة عند رفع الدعوى او الحضور فيها وبدء سريان سنوات الاعفاء الضريبى من تاريخ قيد المحامى فى جداول المحاكم الابتدائية ..

وعن مشاكل شباب المحامين وطرق حلها اكد محمد وجيه عباس فى برنامجه على ضرورة الغاء زيادة رسوم القيد والاشتراكات للمحامين تحت التمرين والمقيدين بجداول المحاكم الابتدائية والغاء قيمة الحضور امام المحاكم الجزئية والابتدائية وقيام النقابة الفرعية بدورها فى الحاق المحامين تحت التمرين بالمكاتب وانشاء مكاتب المساعدات القضائية وانشاء صندوق لدعم المحامين الشبان يتم تمويله من نفقة خاصة يتولى تقديم المساعدات الاجتماعية والقروض للمحامين وتكافؤ الفرص فى التمتع بالخدمات النقابية بصرف النظر عن درجة القيد .

نص برقية الأمين العام الى رئيس دولة فلسطين

بمناسبة العيد الاول لاعلان دولة فلسطين يسرنى ان ابعث إليكم باسم حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى اعضاء وكوادر وقيادات بخالص التهانى ، مؤكداً لكم ولشعبكم الشجاع خالص تاييدنا للشعب الفلسطينى فى معركته البطلة واثقا من استمرار انتفاضته حتى النصر المؤزر .

لقد نجحتم ياسيادة الرئيس فى ان تقدموا للعالم نموذجا فذا من النضال الذى تمتزج فيه الدبلوماسية المرنة والعمل السياسى الخلاق بالنضال الشعبى الشجاع الذى انتظم شعبكم باكمله فى الاراضى المحتلة وطوال عامين كاملين .

ان هذا النموذج من النضال هو نموذج يستحق التقدير ويستحق الاقتداء به بل هو درس يقدمه الشعب الفلسطينى لكل شعوب العالم المناضلة من اجل تحررها .

وختاما ارجو ياسيدى الرئيس ان تنقلوا تحياتنا وتقديرنا لجماهير شعبكم التى استطاعت بصمودها ونضالها ان تقدم للعالم اجمع صورة تشرف كل العرب بل وكل الانسانية التقدمية .

عبدالعزيز محمد : استقلالية العمل النقابى هدفنا

ركز عبد العزيز محمد المرشح لمنصب النقيب على قومية العمل النقابى بحيث تكون بطاقة العضوية جواز عبور النقابة لاهتمام بقضايا المحامين من مختلف التيارات والاجيال وفقا لمبدأ تكافؤ الفرص ، وعلى ضرورة التخلى عن الاساليب البيروقراطية فى ادارة العمل النقابى واشار الى انه يؤمن بسياسة الباب المفتوح والبيت المفتوح كوسيلة لحل مشاكل المحامين باللقاء المباشر فيما بينهم فى المحاكم والاسر واللجان النقابية المنتخبة وقال ان النقابة الفرعية ينبغى ان تكون همزة الوصل بين النقابة العامة واللجان النقابية وان لاستقلالية العمل النقابى ترتبط بتوسيع اشكال التعبير الديمقراطى .. واشار عبد العزيز محمد الى ضرورة وضع مشاكل المحامين الشبان على راس جدول اعمال النقابة العامة والنقابات الفرعية فى ظروف تحتدم فيها الازمة الاقتصادية وتضيق فيها فرص العمل ..

عبدالعظيم المغربى : مساواة محامين القطاع العام بهيئة قضايا الدولة

عضو مجلس النقابة الحالى ومقرر لجنة الحريات باتحاد المحامين العرب . تولى تحقيق الاختلاسات فى نقابة القاهرة الفرعية وانتهى الى ضرورة ابلاغ النيابة العامة . من ابرز ادواره تنظيم عمل هيئة الدفاع فى قضية انتفاضة الخبز فى يناير ٧٧ . لعب دورا بارزا فى لجنة الحريات بنقابة المحامين والتى اصبحت مكاسبها جزء من مكاسب وتراث الحركة الديمقراطية فى مصر . ساهم من خلال موقعه كمقرر للجنة الحريات فى اتحاد المحامين العرب فى الدفاع عن حرية المحامين واستقلالهم فى المغرب وليبيا وسوريا والسودان ومصر . شارك فى قيادة اعتصام المحامين المصريين عام ٨١ ضد قرار السادات بحل مجلس النقابة الشرعى وتعيين مجلس مؤقت . اسس لجنة القطاع العام فى نقابة المحامين .. كاحد اللجان الرئيسية فى النقابة العامة واولى اهتماما واسعا بقضايا محامى القطاع العام مستفيدا بخبرته كمدير للشئون القانونية بالشركة النصر للاستيراد فدعا الى مساواة محامى القطاع العام بمحامى هيئة قضايا الدولة والنيابة الادارية ..

خالد محيى الدين يستقبل الصادق زوتين

. استقبل خالد محيى الدين فى مكتبه الصادق زوتين مسؤول الاعلام فى لجنة السلام والتضامن الجزائرية ، وحسن عصفور مسؤول الاعلام فى لجنة السلام الفلسطينية .

وتم استعراض التطورات فى الجزائر ، والاستعدادات الجارية لاجراء الانتخابات الجديدة على اساس حزبى

● تقيم لجنة محافظة المنيا للمرحوم انور ابراهيم حفل تابين فى الخامسة مساء غد الخميس بقاعة الغرفة التجارية بالمنيا ويشارك الحفل ابو سيف يوسف والشيخ مصطفى عاصى .

المفكرة

● يقيم لقاء الخميس بمقر التجمع بالاسكندرية بمحرم بك ندوة حول واقع وواجبات الحركة العمالية والنقابية فى الظروف الراهنة فى السابعة مساء يتحدث فيها ابو العز الحريرى .

● تعقد امانة التجمع بالاسكندرية اجتماعا مشتركا لكافة اقسام المحافظة فى السادسة مساء الاثنين ٢٠ نوفمبر ، لمناقشة الاستعدادات التنظيمية والسياسية للمؤتمر العام الثالث للحزب .

● قررت امانة التجمع بالاسكندرية انشاء جناح بمكتبة الحزب يحمل اسم محمد فريد عضو لجنة قسم باب شرق الذى توفى مؤخرا . كانت والدة الزميل قد قامت باهداء مكتبته الخاصة لمقر التجمع بالمحافظة كمساهمة منها فى تطويرها .

تاجيل اجتماع المراسلين وامناء المحافظات

تقرر تاجيل اجتماع مراسلى الاهالى وامناء المحافظات بالتجمع الى العاشرة صباح يوم الاحد ٣ ديسمبر بدلا من ١٨ نوفمبر الحالى بالمقر المركزى للتجمع .

وفد لجنة الحوار السودانى فى زيارة للتجمع

زار وفد لجنة الحوار الوطنى للسلام بالسودان حزب التجمع صباح الخميس الماضى . ضم الوفد السودانى الاساتذة احمد عبد الحليم وصلاح محمد ابراهيم وجوزيف لاجو .. استقبل الوفد السودانى من قيادة التجمع د . رفعت السعيد امين اللجنة المركزية وحسين عبدالرازق عضو الامانة المركزية ود . عبد العظيم انيس وامينة النقاش . سلم الوفد السودانى لقيادة التجمع الوثيقة التى اسفر عنها مؤتمر الحوار الوطنى حول قضايا السلام فى السودان . اوضح الوفد السودانى الاسس التى ينتهجها الحكم الجديد فى السودان لوضع حد للحرب الاهلية واشار الى ان اهمها هى المبادىء التى اقرتها اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ التى منحت السودان شكلا من الاستقرار امتد لاحد عشر عاما . واكد ان الحكم فى السودان يعتقد انه لا بديل للحل السلمى الديمقراطى لمشكلة الجنوب . وطالب حزب التجمع بابداء الراى ونقاط الخلاف والاتفاق مع وثيقة مؤتمر الحوار .

وعبر وفد التجمع عن قلقه من امكانية التوصل لاتفاق مع الحركة الشعبية فى ظل غيبة الديمقراطية واستمرار الحكم العسكرى ورد الوفد السودانى بان هناك وعدا من الحكم الجديد بمناقشة كل القضايا المتعلقة بشكل الحكم بما فى ذلك التعددية الحزبية . وطالب وفد التجمع بعودة صحيفة الاهالى للدخول الى الخرطوم بعد ان منعت منذ ٣٠ يونيو الماضى .

وكان وفد سودانى يضم ١١ عضوا برئاسة وزير الداخلية العميد فيصل ابو صالح . قد زار القاهرة الاسبوع الماضى لشرح مقررات مؤتمر الحوار الوطنى لكافة المسئولين المصريين والاحزاب والمنظمات الجماهيرية . كما قامت وفود سودانية مماثلة بزيارة الى كل من ليبيا والعراق والسعودية ودول الخليج ودول شرق افريقيا .



استـــاد الأهـــالى



■ ■ كل التوفيق لفريق مصر القومي لكرة القدم في لقاء العودة الحاسم - مع الفريق القومي الجزائري - الجمعة القادم باستاد القاهرة .. لتحديد اى الفريقين احق واجدر بنيل شرف الوصول لنهائيات كاس العالم بايطاليا . ونحن نشد على ايدى كل لاعبي مصر .. ونحييهم ومعهم الكابتن محمود الجوهرى المدير الفني الكفء وجهاز التدريب المعاون بعد الفوز الكبير على منتخب تونس - وكان خير ختام لجولة المباريات التجريبية الناجحة .. واكد صحة ودقة كل كلمة قالها الجوهرى قبل ان يبدأ مرحلة الاعداد الاخيرة .. حينما التقينا على العشاء في منزل الصديق ممدوح الشافعي - يومها قال : لقد نجحنا والحمد لله في كسر حاجز الخوف مع الكرة في شمال افريقيا .

ولم تعد هناك اى رهبة في قلوب لاعبي الفريق القومي المصرى من المواجهة مع فرق تونس والمغرب والجزائر .. سواء هنا على ارض مصر .. او في ملاعبهم ووسط جماهيرهم ..

واخيرا .. ورغم كل ماقيل من تصريحات غريبة ومضحكة عن الهزيمة الثقيلة التي منى بها الفريق القومي التونسي في ملعبه . لم يستجب الجهاز الفني المسئول عن فريق مصر القومي .. للدخول في اى مهاترات . او الرد باى صورة من الصور على تصريحات عبدالحميد كرامالى الخادعة ، وهو مايؤكد حرص الجوهرى على عدم الالتفات للامور غير المجدية .. والتركيز فقط على مواصلة الاستعداد الجاد .. وفي هدوء لتحقيق امل الوصول لنهائيات كاس العالم .. وانه يكفيه والجهاز المعاون ملاحقته هذه النتيجة المشرفة في تونس .. من مردود نفسى .. ساهم في ارتفاع معنويات اللاعبين .. وهم يقدمون على تاكيد احقيتهم في الوصول لايطاليا .. خصوصا وان الفريق الجزائرى المنافس تعادل من قبل في تونس بدون اهداف .

وينعكس في نفس الوقت مدى مهمة الجهاز الفني - وعلى راسه الجوهرى لدقة الموقف في هذه الفترة .. وخطورة المبالغة في الثقة .. او تسرب الغرور لقلوب اللاعبين وكان الله في العون .. واهلا ومرحبا بالاشقاء الجزائريين في مصر العربية الافريقية .. وفي اطار الحب والروح الرياضية وكل الدعوات لفريق مصر القومي بالتوفيق لاسعاد الجماهير .. وتحويل حلم الوصول لنهائيات كاس العالم الى حقيقة .. وقولوا يارب .

حسن عثمان

هانى رمزى — الكاس — مجدى عبدالغنى — طاهر ابو زيد — جمال عبدالحميد — هشام عبدالرسول

٤٨ ساعة .. ويتوج الفريق المسافر إلى روما

٤٨ ساعة وتزحف جماهير الكرة الوفية الى استاد القاهرة لتلعب دورها الهام ، والمؤثر في مؤازرة فريقنا القومي يوم لقائه الحاسم . ولتهز ارجاء الاستاد بالهتاف لمصر دون توقف . والسؤال الذى يطرح نفسه بعد كل مافعلته وكالات الانباء ونشر على صفحات الجرائد عن مباراة الجزائر التجريبية في ايطاليا .. هو .. هل يركز كرامالى على الاداء الدفاعي كما فعل هناك .. ولماذا ؟ ! .. اما بالنسبة لحرب الاعصاب ولعبة المحترفين . فهى بكل تاكيد اصبحت قديمة .. وحفظها جيدا كل افراد الفريق المصرى ويعرف كل خباياها الكابتن الجوهرى .. ويوم الجمعة القادم ومع صفارة الحكم الدولى التونسي على بن ناصر .. يتحدد رسميا الفريق الواصل لروما ١٩٩٠ .



الجوهرى

بعد ٤٨ ساعة يعطى على بن ناصر الضوء الاخضر للمرور الى نهائيات كاس العالم في ايطاليا .. واذا كانت فرقه من الاثنين تاخذ الضوء الاخضر .. فنريق يقال له قف من انت .. كفاية عليك كده . والفريق الاخر يلقى التهانى والقبلات وتقام له الافراح .. والى استاد القاهرة تزحف جماهير مصر الوفية .. ويحدوها الامل في الفوز على الجزائر .. وتضع في اعتبارها ايضا كل الاحتمالات . فكما تفرح الفرحة الكبيرة لفوز مصر . فانها لن تصدم لاية احتمالات اخرى .. فالفريق القومي المصرى امامه فرصة واحدة .. لاغنى عنها ، وهى الفوز بهدف او عدة اهداف .. والهدف الواحد يفرض ان يحافظ على شباكه نظيفة .. ولكن اذا نجح الفريق الجزائرى في احراز هدف او اهداف .. فيجب ان تكون اهدافنا اكثر .. لان التعادل الايجابي .. اى بالاهداف لصالحه .. وربنا يستر .

اما اذا كان التعادل بالاصفار كما حدث في الجزائر في مباراة الذهاب الاولى . فمعنى ذلك ان تدخل في ضربات الجزاء الترجيحية وتصبح نتيجة المباراة على اقدام عفريت .. فهى تعتمد على من يوفق في هذه الضربات .. ويلعب فيها الحظ دورا كبيرا .

اما المباراة ذاتها فتعتمد على الجهد الحقيقى للاعبين ومستوى الاداء ومستوى تنفيذ الخطط حسب سير المباراة .. والحظ يلعب ايضا دوره . وهذه حقيقة يصعب انكارها .. وقد قام الفريق المصرى بمشوار جيد للاعداد خطط له الجوهرى بحيث لايطيل مدة المعسكر .. فكانت المشاوير بالطائرات الى المجر وقطر وتونس . وفي المجر فاز على فريقها الاوليمبي بهدف واحد احرزه حسام حسن .. وفي قطر فاز على السد القطرى المدعم بمنتخب العرب بهدفين احرزهما ايمن شوقى وحسام حسن .. وقال بعدها الجوهرى ان اللاعبين حفظوا عن ظهر قلب ادوارهم . ثم كانت مباراة تونس والتي انتهت باربعة اهداف نظيفة لصالح الفريق المصرى وكان لهذه الاهداف الاربعة صدى كبير في الجزائر هزت الناحية النفسية للجمهور الجزائرى . خاصة ان فريقها سبق ولعب مع تونس وتعادل بالاصفار .

ولكن كرامالى مدرب الجزائر قال : ان لاعبيه نفذوا ماهو مطلوب .. وانه اطمأن بعض الشيء على سد الثغرات في الدفاع ، وهى التي يركز عليها ، وقال ان الدفاع في مباراة فريقه الاولى مع مصر كان نقطة الضعف ! ثم لعب مع ايطاليا منذ ايام . وفازت ايطاليا ١ / صفر .. وكان فريقها الضاغط .. ولولا تالق عربى حارس مرمى الجزائر لكانت النتيجة ثقيلة . والدليل على صحة ذلك ان الجزائر كانت تطبق خطة دفاعية . انه لم يحسب لها طوال التسعين دقيقة سوى ضربتين ركنيتين !! فهل يلعب كرامالى ضد الجوهرى في القاهرة بهذه الطريقة الدفاعية .. اظن انه يستغلها في فترات من المباراة .. وعن حالة ما اذا نجح في تحقيق هدف مبكر .. اما في غير ذلك فيحاول الهجوم .. والمباريات الهجومية تكون مفتوحة في اغلبها .. اى توجد المساحات الكافية .. للانطلاق منها الى الهدف ولذلك من ينجح في سد هذه الثغرات بتقريب المسافات بين الخطوط .. هو الفائز الحقيقى بهذه المباراة .

واظن ان الجوهرى قد حقق هذا في تدريبه على الخطط وليس الخطة الواحدة اثناء المباراة .. فطبيعة المباراة تفرض على اللاعبين التصرف ولهذا عمل الجوهرى على تلافى الالتزام بخطة واحدة . ولكن هناك خطة رئيسة وتدور في فلكها خطط بديلة تترك للاعبين بقيادة الكابتن في ارض الملعب اثناء المباراة .. هذا باستثناء التكليفات الخاصة ببعض اللاعبين كتعليمات الرقابة لافراد بعينهم .

وحسنا فعل الكابتن جوهرى عندما قرب المدة الباقية للمعسكر قبل المباراة لتكون ٦ ايام فقط .. وذلك يوفر على النواحى الفنية والنفسية للاعبين الكثير .. وبعد ان انهى الجوهرى آخر تجاربه الميدانية الحية .. اكتملت الصفوف بانضمام ربيع ياسين .. وقدوم مجدى عبدالغنى واستمر التدريب الصباحى والمسائى حتى اليوم . ويكتفى غدا الخميس بتدريب واحد .. ويوم الجمعة يتلخص كل هذا الجهد .. وتظهر قوة وشجاعة اللاعب المصرى . وانه في الحالات الحاسمة يترتب وجوده وكيانه برجولة .. ويقدم اقصى ماعتده من جهد وعرق لتحقيق امل الملايين .

دعـــوة مفتوحـــة للمنتخـــب

منير حسن

● ارسل منير حسن مدير الكرة السابق بنادى الزمالك ومدير عام المؤسسة العربية الرياضية دعوة مفتوحة لـ ٢٨ شخصا من اعضاء الفريق القومي والجهاز الفني لقضاء عشرة ايام - إقامة كاملة مع توفير وسائل الراحة والتنقلات في فارنا ببلغاريا . وذلك تقديرا للمظهر المشرف للمنتخب المصرى واسهاما في نجاح مسيرته نحو تحقيق الفوز في مباراته الفاصلة مع الجزائر

لامكـــان لغيـر حاملى التـــذاكر فى استاد القاهرة

اذا كنت من حامل التذاكر .. فانت محظوظ .. وليس هناك اى مشكلة يمكن ان تعترض وصولك للمكان المخصص لنوع ولون التذكرة التي تحملها . فهيئة استاد القاهرة . وهذا ما اكده المهندس مصطفى البحيرى وكيل الوزارة ومدير عام الهيئة في مؤتمره الصحفى .. تحرص كل الحرص على راحتك .. والحفاظ على النظام بالشكل الذى يليق باسم مصر وحضارتها العريقة .

لذلك فالبوابات الجديدة التي اقيمت على المداخل الرئيسية لن يمر منها الا حاملى التذاكر وهى كالتالى

● المدخل الغربى يسمح منه المرور للسادة حاملى التذاكر والدعوات الخاصة من اتحاد الكرة .. والاخوة الصحفيين الصادر لهم بطاقات من هيئة استاد القاهرة وكذلك اعضاء الفريقين والحكام .. وهو المدخل الموصل للمقصورة الرئيسية والامامية ومدرجات الدرجة الاولى الممتازة يمينا ويسارا .. ومدرجات الدرجة الاولى في الجهتين .. اما بالنسبة للسيارات فلن يسمح الا لسيارات الخدمة - المرافق العامة والسيارات الصادر لها تصريح خاص لهذا اليوم اما باقى السيارات فتدخل من باب خاص لمكان الانتظار امام السجن الحربى

● اما المدخل البحرى والمؤدى لمدرجات الدرجة الثالثة البحرية فلا مشاكل لكل حاملى التذاكر وهناك طريق خاص للسيارات على يمين القادم من شارع العروبة وبه مكان خاص لسيارات هيئة الاستاد

● وكذلك المدخل القبلى المؤدى لمدرجات الدرجة الثالثة .. ويوجد مكان لانتظار السيارات من النصب التذكارى للجندى المجهول .. وعلى كل من ليس لديه تذكرة دخول ان يريح نفسه من عناء الذهاب الى منطقة الاستاد وان يستمتع مع ملايين المشاهدين بالمباراة على شاشة التليفزيون

● عضو بمجلس ادارة الاهلى اصبح بارزا في الفترة الاخيرة اكد للاعضاء انه قادر على قيادة النادى وان غياب الرئيس ليس بمشكلة وانه صاحب القرارات المؤثرة

بعد حملة « الاهالى »

إستقالة رئيس مجلس ادارة بانوب

كتب : مدحت خطاب

بعد حملة الاهالى وفي اطار التطورات المتلاحقة التي تحيط بنادى بانوب بالدقهلية .. قام نبيه ابوزيد سلامة رئيس مجلس الادارة بارسال استقالته الى ادارة الشباب بطلخا دون موافقة اعضاء مجلس الادارة عليها

والمعروف ان مجلس الادارة لابد ان يكون قد وافق على الاستقالة قبل ارسالها حسب لائحة مراكز الشباب وفي حالة رفضها من المجلس فانه يتحتم ان يقوم المستقيل بتقديمها الى ادارة الشباب مرة اخرى مصرا على طلبه .

والجدير بالذكر ان ابراهيم ابوطالب وكيل وزارة الشباب بالدقهلية قد اصدر قرارا منذ عدة ايام بتجميد حسابات النادى لحين الانتهاء من وضع تصور لكيفية عمل النادى خلال عام قادم .

وقد اصدر اللواء محمد حسين متين محافظ الدقهلية توجيهاته الى وكيل وزارة الشباب بانتقاء ٧ اسماء من الشباب المشهود لهم بالكفاءة هناك ليصدر قرارا لهم بتشكيل مجلس ادارة مؤقت لمدة عام يكون قادرا على لم شمل الشباب .

وسوف يتم تحرى الدقة الكاملة في اختيار الاشخاص السبعة وخصوصا انه لم يتم الاستعانة براى اعضاء المجالس الشعبية هناك حيث ان رئيس مجلس ادارة النادى المستقيل وامين الصندوق وصاحب المبنى جميعهم اعضاء في المجالس الشعبية هناك .

بطولة بدون فلوس

● تجرى حاليا كافة الترتيبات بشان بطولة مصر الدولية للسباحة القصيرة والتي ستقام ولاول مرة بالقاهرة في فبراير القادم وقد ارسل اتحاد اللعبة دعوات لعشر دول للمشاركة من اوروبا وتاتى البطولة في اطار خطة الاعداد للدورة الافريقية القادمة .. الطريف ان اتحاد السباحة حدد البطولة وليس لديه اموال لها .

■■■■■

مدرب اجنبى

● يبحث مجلس ادارة نادى الزمالك خلال الايام القادمة الموقف النهائى بشان جهاز كرة القدم واخر الاتصالات التي تتم حاليا في سرية خاصة وان نصف المجلس يرفض زكى عثمان تماما وقد هددوا بالاستقالة اذا تم توقيع عقد معه .

مسلسل مهازل الاتحادات مستمر ؟!

من الجـودو .. للكاراتيه .. ياقلبى ما تحزن

● رغم ان مصر هى احد ابطال العلم في الكاراتيه الا ان بطولة العالم الاخيرة في المجر خرج فيها الفريق صفر اليدين ولم يحقق شيئا وخرج بعيدا عن المراكز الاولى واقتنع بالاخيرة ومع العودة تفنن رئيس الاتحاد في تحليل اسباب الهزيمة واكد ان هناك مبررات اهمها اننا مازلنا لم نهضم الطريقة الحديثة في اللعب واتهم اللاعبين بالفشل والمدرب اوكاموتو وغيرها من المبررات الخاطئة ولكن خبراء اللعبة اكدوا ان هناك اشياء اخرى وراء انحدار الكاراتيه في مصر وهذه هى الحقائق الكاملة :

جاء سفر الفريق للاشتراك في بطولة العالم بناء على موعد محدد منذ عام ومصر مشتركة بالاتحاد الدولى الجديد منذ ثلاث سنوات ونظمنا بطولة العالم بالقاهرة العام الماضى وبالتالى فان حجة عدم معرفة القوانين الجديدة والتدريب عليها حجة واهية وخاصة ان بطولة العالم كانت احتكاكا قويا وعرف الجميع اللعبة وتعديلاتها .

ايضا بالنسبة للتدريب فقد تم احضار توماس موريس رئيس لجنة الحكام للقاهرة لمدة شهر وشرح النظام الجديد وحصل على الالاف وسافر وكانت دعوته بناء على اقتراح نادر شريف رئيس الاتحاد وخاصة ان بينهما علاقات خاصة .. المهم ان هذا الشخص نفسه مرشح لتدريب منتخب مصر ايضا ولهذا فانه كان معنا بقلبه في المجر وبالتالى لم نظلم من التحكيم .

اما حقيقة رحلة المجر فقد جانب المجلس الصواب في اختيار البعثة تماما حيث تركوا كل الامور لنادر شريف ليفعل كما يريد وخاصة انه اصبح المسيطر الاول على الاتحاد وقام بالفعل باختيار اللاعبين بمعرفته وهو الذى يطالب الان بتسريحهم رغم صغر سنهم .. كما انه اختار اكثر من ثلاثة مدربين للسفر للمجر حسب رأيه ومنهم مدير الاتحاد الذى سافر على انه مدرب وبالطبع المستوى لابد ان يكون هزيلا وخاصة انه منذ سفر قيس مصطفى والفريق بدون مدرب واستبعدوا عاطف اباظة بطل العالم السابق حتى اضطر للسفر للعمل بالخارج مع قيس ومنذ ذلك لا يوجد جهاز فنى وفي نفس الوقت فإن نادر مصر على استبعاد اوكاموتو لما له من قوة وخاصة ان هذا الرجل له افضال كثيرة على اللعبة في مصر ولهذا فانهم جمدوا عمله بالاتحاد

ولم يكتف رئيس الاتحاد بذلك بل قام ايضا باختيار رئيس البعثة والادارى ووافق المجلس وقام ايضا برفض سفر اى عضو من المجلس ولو على نفقته الخاصة وقام في نفس الوقت باصدار ملحق ثان لقرار السفر تضمن بالعجب المدير المالى بالاتحاد حيث سافر على انه ادارى مجاملة له وكذلك تضمن القرار سفر سكرتيرة رئيس الاتحاد في مكتبه بشركته الخاصة على انها لاعبة وكله على حساب الاتحاد ولم يكتف بأن تعين بالاتحاد وتحصل على مرتب مائة جنيه شهريا دون عمل للاتحاد ولكن تقرر سفرها ايضا على انها لاعبة وبالطبع سافرت لكى تكون معه وتعد له كل المذكرات والاتصالات المتعلقة باجتماعات الاتحاد الدولى وأيضا مصالحه الخاصة التي ينجزها خلال تواجده وتتعلق بالاستيراد والتصدير والقرار معروف وموجود بالاتحاد والمجلس الاعلى .. وقد سافرت السكرتيرة بدلا من لاعبة اعتذرت بالضغط عليها حيث تعمل في احدى مشروعات رئيس الاتحاد .

ايضا يتحدث الجميع عن المهازل الموجودة داخل الاتحاد والذى يعمل ثلاثة ايام فقط وهى السبت والاثنين والاربعاء لمدة ساعتين فقط ومع ذلك يقوم الاتحاد بصرف مرتبات باهظة لفئة معينة جاء تعيينها بالاتحاد بناء على امر رئيس الاتحاد لانهم يعملون معه ويعتبرهم رجاله ويقوم بحرمان اى شخص اخر من المكافات وخلافه .

ايضا يتندر الجميع على الادوات والملابس التي يشتريها الاتحاد وكلها تدعو للعجب ومن اماكن معينة وغيرها الكثير والكثير في هذا الاتحاد الذى استقر بمدينة نصر بجوار نادى الزهور ليكون بعيدا عن المتابعة ومازال هناك الكثير سيتضح خلال الفترة القادمة ومنها حكاية نادى الزهور وغيرها .

شباب وطلاب وجامعات

□ في جامعة الاسكندرية :

اتفاقيات سرية مع اسرائيل مقابل توقيعها على كامب ديفيد

كتب - محمد حمدينو :

قال محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق ان عبد الناصر كان شخصية جبارة بينما كان السادات بالمقارنة به شخصية باهتة واضاف ان اتفاقية فض الاشتباك الثانية لم تكن اتفاقية عسكرية بل كانت اتفاقية سياسية من الدرجة الاولى حيث تضمنت احكاما من بينها النص على عدم الغائها الا اذا حلت محلها اتفاقية اخرى تتضمن نفس الأحكام وكان هذا بداية التردى في الموقف المصرى

وقال محمد ابراهيم كامل انه تبع هذه الاتفاقية توقيع ثلاث اتفاقيات سرية بين اسرائيل وامريكا تتضمن تنفيذ امريكا لكل ماتطلبه اسرائيل من معونات عسكرية واقتصادية والتشاور حول المؤتمر الدولى واستخدام حق الفيتو لصالح اسرائيل وان يكون اى اتفاق بين مصر واسرائيل مستقبلا اتفاقا نهائيا للسلام وكذلك منع اى دولة اخرى من تقديم اية مقترحات ضارة باسرائيل

واضاف محمد ابراهيم كامل قائلا ان المصيبة في هذا الموضوع ان مصر كانت على علم بهذه الاتفاقيات وبمضمونها الخطير بل وتضمنت احدى هذه الاتفاقيات نصا يقول بان امريكا حصلت على موافقة مصر على ماجاء بهذه الاتفاقيات السرية

واضاف محمد ابراهيم كامل انه لو استمر السادات على قيد الحياة لعدة سنوات اخرى لنشأ وضع لايمكن لاحد علاجه اذ كان التطبيع والعلاقات والشركات والوفود والمشروعات المشتركة تتم على قدم وساق وكانت العودة للعالم العربى سوف تستغرق عشرات السنين .

ووصف محمد ابراهيم كامل سياسة مبارك بانها مغايرة تماما لسياسة السادات مع العرب وانه اتخذ العديد من الاجراءات للعودة للعالم العربى كما انه ينتهج سياسة ثابتة تقوم على تعطيل تطبيع العلاقات مع اسرائيل مالم تتوقف عن عدوانها وقال محمد ابراهيم كامل ان هناك نتائج ايجابية لكامب ديفيد لم تكن مستهدفة وهى قيام الشعب الفلسطينى وقيادته المنظمة باخذ الامور بيدها حيث قامت انتفاضته العظيمة التي غيرت الاحداث ومازالت مستمرة مجرى حتى الآن وسوف تصل الى النصر واقامة الدولة المستقلة

وردا على سؤال الدكتور عبد المجيد الحفناوى الاستاذ بكلية الحقوق حول دفاعه عن سياسة مبارك قال ان الحل للمشكلة الفلسطينية هو المؤتمر الدولى وعلى اساس قرارات الامم المتحدة .

ووصف الدكتور رفعت لقوشه الاستاذ بكلية الزراعة السادات بانه اهان المؤسسة العسكرية بتوقيع اتفاق فض الاشتباك واهان المؤسسة السياسية بتوقيع كامب ديفيد وحذر من ان التطبيع قائم على قدم وساق

وردا على سؤال للدكتور جمال دبى حول نقاط الضعف في اتفاقية كامب ديفيد قال :

[الاتفاقية كلها « زفت في زفت » وقد انتهت بمقايضة سيناء بالشعب الفلسطينى .

وحذر الدكتور المرسى حجازى من نتائج عقد اى مؤتمر في القاهرة بين اسرائيل وفلسطين .

ورد كامل قائلا : هناك سياسة تكتيكية واخرى استراتيجية ولا مانع من اتخاذ مبادرات واجراءات لفضح اسرائيل وكشفها امام الراى العام

واكد ان الانتفاضة هى طريق الخلاص الوحيد للشعب الفلسطينى

وحذر الدكتور احمد فتحى من ان وزارة الزراعة تقوم بعمليات تطبيع سريعة ومشروعات مشتركة مع اسرائيل وان الكوارث التي اصابت الزراعة المصرية والثروة الحيوانية ناتجة من هذا الفعل وكان تعليق محمد ابراهيم كامل : انتى التوقع ليس زيادة التطبيع وانما قطع العلاقات مع اسرائيل لانها ستستمر في موقفها وهم كاهل الكهف . وقد ادى موقفهم لظهور حركات السلام للشباب الذى عانى طويلا من الحرب : جاء ذلك في الندوة التي اقامها نادى هيئة التدريس بجامعة الإسكندرية الاسبوع الماضى .

مســـابقة للشـــبان الشـــعراء

ينظم مركز شباب الشبين بالاشتراك مع اتحاد الشباب التقدمى بالشبين مسابقة شعرية لشباب الشعراء فصحى وعامية

شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لكل الشعراء الشبان على الا يزيد سن المشارك على ٣٠ سنة

- تقدم الاعمال من نسختين مكتوبة بخط واضح او على الالة الكاتبة .

- تقدم الاعمال للسيد سكرتير مركز الشباب بالشبين او مسئول النشاط الثقافى بالمركز ..

- اخر موعد لتقديم الاعمال ١٩٨٩/١١/٢١ وسوف يشرف على تقييم الاعمال مجموعة من كبار شعراء مصر وتعلن النتيجة في الاسبوع الاول في شهر ديسمبر ٨٩

تقرر ان تكون الجوائز

- مجموعات شعرية لكبار الشعراء فصحى - عامية

- نشر القصائد الفائزة بالمراكز الاولى في الدوريات والصحف الادبية المتخصصة .

حرق العلم الاسرائيلى ! بجامعة المنصورة

حرق طلاب جامعة المنصورة العلم الاسرائيلى بساحة الجامعة اثناء احتفال اسرة الانسان بكلية الحقوق الاسبوع الماضى بمناسبة ذكرى وعد بلفور والتضامن مع الانتفاضة الفلسطينية . حضر المؤتمر اكثر من الفى طالب وتحدث كل من د . الشافعى بشير رائد الاسرة ود . زكى البحيرى ود . حافظ القانونى واكدوا على رفضهم لممارسات الصهاينة ضد شعب فلسطين وتاييد كافة حقوقه المشروعة .

أحمد بهاء الدين

بهاء في الجامعة الامريكية

تستضيف الجامعة الامريكية في الساحة مساء الثلاثاء القادم الكاتب الكبير احمد بهاء الدين في حوار حول المستقبليات ..

■■■■■

حرس جامعة عين شمس يستفزون الطلاب

منع الحرس الجامعى بجامعة عين شمس دخول الطلاب للمقر الرئيسى للجامعة باستثناء طلاب لكليات الاداب والحقوق والعلوم والتي تقع في نطاق الحرم الجامعى

برر قائد الحرس ذلك بوجود تعليمات من د . عبد السلام عبد الغفار رئيس الجامعة واسر الطلاب تلك الاجراءات بانها استفزاز لهم .

■■■■■

الامن يهدد بالاعتقال اثناء الانتخابات الطلابية

هدد العقيد محمد عبد اللطيف قائد الحرس بجامعة القاهرة في حضور القيادات الطلابية بكلية الحقوق من ممارسة الطلبة اى نشاط سياسى . وتجرى حاليا بالكلية التحضير للانتخابات الطلابية تتنافس فيها الجامعات الاسلامية والتيارات السياسية واسر النشاط . وتركز الجماعات في دعايتها على بيع « المرشد الجامعى » باسعار مخفضة واقامة معارض للتنديد بعمليات التعذيب وقانون الطوارىء ..




سندات التنمية الطماطمية !!

دار المحفوظات بجوار جامع الرفاعى ، جزء هام من ذاكرة مصر ، ولما كانت والدة عبد الفتاح فرج - لسبب لا اعرفه - احتاجت لشهادة ميلادها ، توجهنا معا - انا وهو - للادارة المذكورة ، وقابلنا الموظف المختص ، الذى ابدى تعاونا ، وسالنا عن تاريخ ميلادها ومكانه ، فقال فرج :-

- لا نعرف على وجه الدقة .. لكن هى من مواليد السيدة .. وهى تؤكد انها ولدت بعد هوجة عرابى ... وقبل هوجة الكبارى العلوية والرغيف الطباقى وعبد الاحد جمال الدين .

نفخ الموظف وضاق صدره ، واوضح لنا :-

- يا سيد !! إن للاستدلال قواعده . وهذه ادارة حكومية .. وانت معلوماتك غير دقيقة اذهب واسالها .. هل هى من مواليد ما قبل ان يصبح سعر الطماطم بثلاثة جنيهات للكيلو .. وما كان سعرها حين ولدت .. الطماطم هى احد مؤشرات الاستدلال ..

قد يتصور البعض ان المرحلة التي نعيشها هى مرحلة مترو الانفاق .. اطلاقا !! .. انها مرحلة الطبيخ القرديحى .. والاكل « الصايص » غير المسبك .. فهمت ؟ ! .. لا تضيع وقتى .

تيقنا بان بالرجل مسا من الجنون ، فانصرفنا ، وفي طريق عودتنا انعطفنا من ناحية القلعة ، واذ باوتوبيس سياحى فخم يتوقف ، ويهبط منه السواح في صحبة الترجمان ، واصطفوا جميعهم امام خضرى ، يفرش بضاعته على الرصيف ، فتهلل الخضرى لرؤيتهم وانشق فمه عن اخره ، بينما انضممنا انا وعبد الفتاح فرج للاطفال وتحلقنا حول السواح واخذ الترجمان يشرح لهم بانجليزية انيقة :-

- اعزائى الخواجات !! لقد شاهدتم الحضار الفرعونى في الهرم والقبطية في مصر العتيقة والاسلامية في ابن طولون وجامع محمد على .. والفضة والعاج في خان الخليلى والآن آن لكم ان تشاهدوا مصر الحديثة .

مال الترجمان في رشاقة والتقط طماطماية من القفص ، فازداد انفشاخ فم الخضرى واستمر الترجمان يشرح :-

- هذه « طماطماية » .. اسمها بالعامية المصرية « القوطه » والمصريون على مر العصور كانوا يلقبونها « بالمجنونة » لكن مع تطور الازمة اصبح اسمها « المجنونة ابنة الستين كلب » .. ان هذا النبات الاحمر المستدير .. لن تنسوه عندما تعودون لاوطانكم .. ان هذا النبات المستدير معرض للانقراض .

تاتا السواح واستعانوا بالانجليزية والالمانية وانفطرت قلوبهم لكن سرعان ما اكمل الترجمان :-

- لكن حكومتنا اليقظة الساهرة دائما .. تعمل بكل طاقاتها على المحافظة على نبات « القوطة » ، وترفع سعره بقدر ما تستطيع حتى لا ياكله الناس .. لان جهل الناس وعدم وعيهم والعادات السيئة المتوارثة جعلتهم ياكلون « القوطة » .. تصوروا مدى الاستهتار انهم يطبخون بها .. والحكومة تقاوم اكل النبات سوى في اضيق الحدود .. تصوروا لقد وصل الامر بهذا الشعب المجوع انه كان ياكل اللحوم من بتلو وكندوز وضانى حتى عهد قريب لكن حمدا لله لقد نجحت حكومتنا تقريبا في القضاء على هذه العادة السيئة - ايها الخواجات الاعزاء ان اسرائيل ايضا من جانبها ومساهمة منها في عملية السلام اضافت للنقاط العشرة نقطة من عندها .. وهى القضاء على ظاهرة الطماطم في مصر .

التهم الترجمان الطماطماية واكمل :-

- والآن اليكم سر يعلن للمرة الاولى .. ان الحكومة اصدرت ايضا سندات التنمية الوطنية جزء منها بالدولار وجزء منها بالطماطم للعاملين بالخارج .

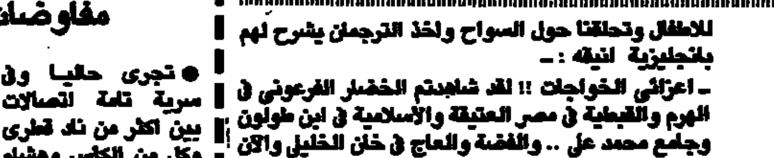
صفق السواح ، وزغردت النسوان ، وهلل الاطفال ، والتقط السواح لنا الصور التذكارية ، ومال عبد الفتاح فرج على الخضرى وساله :-

- اريد طماطماية صغيرة .

وعندما استغرب الرجل اكمل فرج :-

- نعم ؟ ! طماطماية صغيرة .. ساعملها خاتما .. ليقدمها ابنى شبكة لعروسه حين يكبر .

ناجى جورج



مفاوضات

حسام حسن

● تجرى حاليا وفي سرية تامة اتصالات بين اكثر من ناد قطرى وكل من الكاس وهشام عبد الرسول وحسام حسن لاعبى المنتخب القومي لضمهم لاندية قطر وقد تمت الاتصالات بمعرفة الجوهرى الذى طلب من اللاعبين تاجيل اتخاذ اى قرار الى مابعد مباراة الجزائر حتى يرتفع سعرهم

■■■■

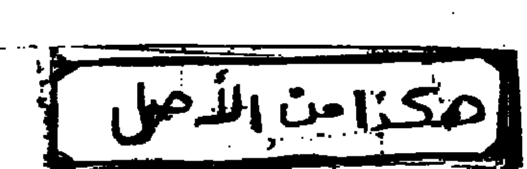
المقاولون مفلس

● تجرى حاليا اتصالات بين نادى المقاولون العرب وقياداته للبحث عن مخرج للازمة المالية التي تواجه خزينة النادى حيث ان الرصيد صفر حتى الآن وبالتالى يضطر النادى الى ان يلبى احتياجاته بالعافية وعليه الكثير من الالتزامات التي لم تنفذ حتى الآن .. ومن المنتظر ان يتم دعم النادى بمبلغ كبير من الشركة بعد عودة صلاح حسب الله رئيس الشركة والنادى من الخارج .

■■■■

فرمان عثمانى

● اصدر اتحاد عبدون فرمان « عثمانى » الى كل المناطق يخطرها بمنعها من تنظيم اى دراسات او محاضرات للمدربين او الحكام دون الرجوع للاتحاد وذلك حسب اللوائح وان يكون هناك حساب لمن لم ينفذ .. الفرمان صدر بعد ان شعر اعضاء اتحاد عبدون ان المناطق تسحب البساط منهم وتعمل لصالح اللعبة .



بريدكو

فيليب جلاب



ترقية الشهداء

يرسل الرائد متقاعد احمد حسن موسى من الاسكندرية رجاء - عبر جريدة الاهالى - الى القائد الاعلى للقوات المسلحة . بترقية شهداء ومصابى العمليات الحربية حتى رتبة العميد او اللواء اسوة بزملائهم الموجودين بالخدمة . وليشعر الجميع ان مصر لا تبخل على شهدائها .

قرارات وزارية ولكن

لم يصرف لى بدل انتداب عن عملى كمدير لجمعية التعاون بناحية الشركة طبقا للعديد من القرارات الوزارية اخرها القرار ٤ - سنة ١٩٨٦

فاروق عباده
الخارجة - الوادى الجديد

متى يأتينا الحل ؟

اجتمع المسئولون لبحث مشكلة ضعف وانقطاع التيار الكهربائى بقرية الخوالد - بابو تشت قنا - منذ شهور وحتى الآن لم يخرجوا علينا بحل .

احمد حسن ابو حاج

من المسئول ؟

من المسئول عن زيادة الرسوم المقررة على الكتب المدرسية عما قرره وصرح به وزير التعليم حتى الماضيه ؟

مازن احمد السويدى
ميت سلسيل - المنزلة - دقهلية

لماذا ؟

لماذا لاتتغير لجنة توزيع الدقيق بالوحدات المحلية مرة كل شهر حتى نضمن عدالة توزيعه ؟

على احمد عرفة
اشمون - المنوفية

للمعوقين حق العمل

اطالب بحقى فى التعيين ضمن نسبة المعوقين خاصة واننى احمل شهادة تأهيل اجتماعى من مكتب التأهيل الاجتماعى بالقليوبية .

جمعة مرزوق محمد سلمان
كفر العمار - طوخ

المجرم الحقيقى

يعرض التليفزيون يوميا فى النشرات الاخبارية جزءا ضئيلا من الجرائم التى ترتكبها اسرائيل ضد اطفال فلسطين الذين يدافعون عن حريتهم واستقلال ارضهم . وانا بصفتى مصرى اطالب بالافراج الفورى عن المتهمين فى قضية ثورة مصر فهم لم يرتكبوا اى جرم فى حق مصر او المصريين او العرب .

محمد عبدالوهاب
شركة مصر الجديدة للاسكان والتعمير

تعبنا من سكن العشة

لم يشفع لى مرضى ومرض زوجتى وتوصيات د . يوسف والى ود . رفعت المحجوب فى الحصول على شقة من محافظة القاهرة بعد ان تعبنا من السكن فى عشة من الخشب وبلا مرافق .

٦ زقاق مينا - ش ابوطالب
بولاق ابوالعلا

آمال .. من ينقذها

آمال العربى

اصيبت ابنتى آمال بتقوس فى فقرات الظهر وتحتاج الى عملية جراحية تتكلف ٤٠٠٠ جنيه وانا لا املك سوى مرتبى الشهرى واعول سبعة افراد .

العربى محمود سليم
شركة القناة للشحن والتفريغ
ببورسعيد

آخر خدمة وزارة الرى : إنذار بطرد عشرات الأسر من مساكنها بعد المعاش

كتب : عبدالعزيز فرج

موقف غريب ، تتخذه وزارة الرى من عمال مصلحة الميكانيكا والكهرباء بادارة محطات وطلمبات ابوالمنجا بشبرا الخيمة ، المحالين الى المعاش ..

فالوزارة - التى اجبرت العمال قبل سنوات طويلة على الاقامة بالمنطقة ، وبنت لهم مساكن هناك - عادت لتنذرهم الان بالطرد من البيوت . لان مدة خدمتهم انتهت .. كل هذا يتم ، فى ظل شعار الرئيس مبارك بانه « لا اخلاء لمسكن العامل عند احالته للمعاش » كما نشرت الصحف فى ٧ مارس ١٩٨٤ ، اثر زيارته المفاجئة لكفر الدوار ..

وهناك .. ترتفع شكوى اكثر من ٧٠ اسرة مهددة بالتشريد المفاجىء .

محمود محمد على — سعيد أبوالحسن — عطية يوسف

والحالة متشابهة ، هى ان عائل الاسرة فوق الستين ، ومطلوب منه الآن ان يحمل اولاده وعفشه الى الطريق ، ويبدأ مشوار الجحيم : البحث عن شقة .

يقول محمود محمد على : فى الوقت الذى تعلن فيه الوزارة الحرب علينا لطردنا من مساكننا تقوم بانشاء عمارة ضخمة تكلفت نصف مليون جنيه لكبار المسئولين بوزارة الرى ، رغم انهم لايعملون بهذه المنطقة .

والغريب ان الوزارة ليست فى حاجة الى هذه المساكن لان جميع العاملين الحاليين من المحيطين بالمنطقة ولهم مساكن خاصة ولكن الوزارة تصر على مكافأتنا بالقائنا على قارعة الطريق .

ويضيف فؤاد ابراهيم عبدالله :
بعد خدمة ٤٠ عاما هددونى بالطرد والهيئة ارغمتنا على الاقامة فى هذه المساكن لصالح العمل فأين نذهب ؟ ارسلت مئات البرقيات والشكاوى الى جميع الجهات دون جدوى .

اما احمد قبس محمد - ٧٢ عاما - فيتذكر ان اللجنة العليا للسياسات قررت فى ٢ مايو ١٩٨٢ عدم اخلاء شاغلى السكن المصلحى الا بعد توفير سكن بديل ، خاصة اذا كان العامل من ابناء نفس المحافظة . رغم ذلك وصلنى انذار فى سبتمبر الماضى بضرورة اخلاء المسكن ثم انذار اخر من المحكمة .

ويقول سعيد ابوالحسن ٧٥ عاما :
تقدمنا بطلبات الى مجلس مدينة شبرا الخيمة للحصول على مساكن حتى نتمكن من اخلاء مساكن الوزارة ورغم عدم توفير سكن بديل لنا ترغمنا الهيئة على اخلاء مساكننا وتهدد بقطع المرافق واستدعاء الشرطة ..

يقول : عطية يوسف سعد - ٧٥ عاما - بعد خدمة ٤٢ عاما متواصلة يطلبون منى اخلاء السكن ويهددون باستدعاء الشرطة لالقائنا فى الشارع رغم ان الهيئة تخصم ١٥ ٪ من اجر اخر مرتب كنا نتقاضاه مقابل السكن طبقا للمادة الثانية من القرار الجمهورى ٢٠٩٥ لسنة ٦٩ فأين نذهب ومجلس مدينة شبرا الخيمة يقول انه لايوجد لديه مساكن لنا .

يقول : عبد الجليل احمد ابو العلا ٧٢ عاما : انا خدمت فى ادارة محطات وطلمبات ابو النجا التابعة لوزارة الاشغال والموارد المائية ٤٧ عام وهذه المنطقة كانت منطقة نائية والوزارة ارغمتنا على الاقامة الجبرية بهذه المساكن حتى نكون بجوار العمل ليسهل استدعاؤنا فى اى وقت من الليل او النهار حال حدوث اى عطل واليوم اصبحت مهددا انا واولادى بالطرد من مسكنى دون تدبير مسكن بديل لى .

ويضيف الحاج - احمد ابراهيم قابيل ٧٢ عاما - تم منحنا هذا السكن منذ تاريخ تعييننا تنفيذا للائحة الهيئة وبعد خدمة ٣٦ عاما ينذرنى السيد وزير الرى عصام راضى باخلاء السكن رغم ان رئيس الجمهورية اثناء زيارته لكفر الدوار اعلن انه لا اخلاء لسكن العامل عند احالته للمعاش قبل تدبير مسكن آخر له . وقال الرئيس مستحيل ان نكافىء من خدم المصنع او الهيئة بطرده الى الشارع ..

وردا على عشرات الشكاوى افاد رئيس مدينة شبرا الخيمة السابق فى خطاب الى مدير ادارة محطات وطلمبات ابو المنجا ، يرجو فيه عدم اخلاء العاملين الذين يطالبونهم باخلاء مساكنهم الى ان يتم توفير سكن مخصص لشاغلى الاسكان الحكومى والصناعى ممن وصلوا للمعاش نظرا لعدم وجود مساكن بالوحدة المحلية .

ورغم ذلك يعود وزير الرى ليصر على طردهم ويلجأ للقضاء ضدهم .

يقول المهندس - محمد سامى رئيس هندسة الكهرباء والميكانيكا بالقليوبية والتابعة لوزارة الرى « نحن ننفذ تعليمات الوزير بضرورة اخلاء هذه المساكن حيث انها ملك الهيئة والقانون ينص على اخلاء السكن الادارى بمجرد الاحالة الى المعاش وسبق انذار العمال اكثر من مرة حتى يدبروا مساكن بديلة

وقد صرح الدكتور - عبدالوهاب سيد احمد محافظ القليوبية - « انه لايوجد بالمحافظة سوى الاسكان منخفض التكاليف والمواطن يسدد قيمة الوحدة بالكامل حسب التكلفة ولكن بالتقسيط على مدى ٤٠ عاما مع سداد ١٠ ٪ مقدم والمشكلة ان هؤلاء العمال لم يتقدموا بطلبات الى مجلس مدينة شبرا ولم يسددوا ١٠ ٪ مقدم حتى يمكن توفر مساكن لهم . وليس لدينا اسكان اقتصادى واضاف المحافظ

اننا فى مأزق حقيقى بسبب هذه المشاكل سواء فى ابو المنجا او ابو زعبل والخانكة ورغم ان القانون ينص على عدم طرد العمال الا بعد توفير مسكن بديل نجد الشركات تصر على اخلاء المساكن قبل ان نتمكن من تدبير المساكن البديلة وتساءل د . عبدالوهاب سيد احمد عن دور اللجان النقابية ولماذا لاتشارك فى وضع حل لهذه المشاكل؟وعلى اى حال سوف نبذل كل الجهود لحل هذه المشكلة .

عاجل إلى

وزير المواصلات

نرجو من وزير المواصلات ان يرحمنا من استغلال اصحاب السيارات الخاصة بتسيير خط اتوبيس غرب الدلتا لربط القرى الجديدة بقرب النوبارية بالبحيرة والاسكندرية .

عن شباب الخريجين
بقرية احمد رامى
ماهر امين مهران

وزير الصحة

كيف احصل على حقى الضائع بين اطباء شركة السجاد بدمنهور واطباء القومسيون الطبى ولجنة التحكيم بالأمن الصناعى؟ فانا مريض واصرف علاجى منذ عام على نفقتى الخاصة بما يوازى ربع مرتبى شهريا . كما انهم رفضوا توصية مستشار الشركة الخارجى بنقلى الى عمل خفيف .

حسنى غنيم
عامل فنى بالشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور

وزير الزراعة

استصلحنا ارضا صحراوية بمنطقة « وادى نسيم » باعتبارها ارض املاك بعد ان حددتها لجنة الاصلاح « بالطاعنة » و مصلحة املاك « قنا » وبعد ان انفقنا على استصلاح الارض كل مانملك فوجئنا بالاصلاح الزراعى يحرر محاضر ضدنا لاكتشافهم خطأ فى تحديد الأرض بينهم وبين الأملاك . ونحن الآن متهمون ورفعت ضدنا قضايا جنح فمن ينقذنا ؟

ابراهيم مخمدو - حسن محمدو
علاء الدين عبدالكريم - الطاهر ابوالوفا
ابوالفتوح المهدى - فراج طه
حجاج احمد - محمد على

محافظ الفيوم

اهالى قرية الشواشنة - ابشواى - يطالبون بتغذية القرية بالكهرباء من خط جرجس ابادير بدلا من خط ابشواى رقم ٩ لكثرة الاحمال عليه خاصة وان خط جرجس ابادير اقيم خصيصا لخدمة احد كبار المربين ولايخدم سوى بعض العزب القليلة .

فاخر محمود

محافظ القليوبية

وزعت شقق الاسكان الشعبى بقها على المحاسيب ورفض طلبى رغم اننى اعيش فى حجرة بالطوب النى والبوص .

فوزية توفيق
قها - دائر الناحية

زراع القصب يهددون

ارسل زراع القصب بقنا الاف البرقيات الى المسئولين يهددون فيها بالتوقف عن زراعة القصب مالم يخصص حصة لهم من انتاج السكر عن كل فدان مزروع وذلك كما يقول ابوالفتوح ابوجبل فى رسالته احتجاجا على ارتفاع سعر كيلو السكر بالمحافظة الى ٣ جنيهات .

أخبار فى البريد

قائمة الانتظار لمدة ٥ أشهر !

كتب /محمد حسن التجيلى : الغت ادارة شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار العقود المبرمة مع المستشفيات العامة لعلاج عمالها بها ، ادى الغاء العقود الى امتداد قائمة الانتظار لمدة ٥ اشهر بالمستشفى الخاص الذى انشاته الشركة والذى اصبح لا يؤدى الخدمة العلاجية بعد ان تضاعف عدد العمال .

قنابل موقوتة اسفل عمارة سكنية

كتب - ماهر بيومى

« نحن نعيش فوق قنابل موقوته » ، هكذا قال سكان البلوك رقم ٤ بشارع يوسف عباس بمدينة نصر ، والقصة تبدا بقرار منفرد من الجهاز التنفيذى لتعمير القاهرة الكبرى بمدينة نصر يقضى ببيع جراج يشكل كل مساحة الدور الارضى للعمارة الى شركة الشرق الاوسط للكيماويات لتستخدم كمخزن ومركز لتوزيع عبوات المبيدات الحشرية والمنظفات وغيرها من المواد الكيماوية:

الامر الذى اصاب السكان الذين يسكنون ٦٤ شقة والتى تعاقدوا عليها واختاروها لهدوء المنطقة ونظافتها وخلوها من التلوث بالفزع لاحتمال انفجار العبوات المخزونة فى اية لحظة نتيجة لارتفاع درجة الحرارة او سوء التخزين كما ان هذه المواد فى مجملها مصدر من مصادر التلوث الذى تصور السكان انهم بمنأى عنه باختيارهم لموقع سكناهم . كما استولت الشركة على مدخل الجراج سابقا والمخزن حاليا والذى كان مقررا ان يشجر ويزرع لاستخدامه حديقة لاطفال العمارة وبهذا يحرم الاطفال من حق طبيعى دفع اهلهم ثمنه كما دفعوا ثمن حقهم فى استخدام الجراج - عندما تعاقدوا على وحداتهم السكنية . ولايقف الامر عند حد التخزين بل ما يستتبعه من ضوضاء وجلبة تحدثها سيارات النقل التى تحمل البضائع من والى المخزن طوال النهار وبعضا من الليل ومع الضوضاء تتناثر الالفاظ السوقية والمخلة بين العمال والحمالين الامر الذى يسىء للاطفال والكبار وايضا . ويتساءل السكان اليس من الواجب تطبيقا لشعارات الحكومة بحماية البيئة نقل مثل هذه المخازن الى خارج المناطق السكنية .

حق الرد

فى الخطة المقبلة

ارسلت هدى الامبابى مدير ادارة العلاقات العامة ردا على ما نشرته الاهالى بشان امكانية توصيل التيار الكهربائى لمنطقة شرق السكة الحديد من شبكة كهرباء مدينة تلا جاء فيه ان المنطقة تتبع قرية بروس وسوف يتم تدعيمها فى احدى خطط هيئة كهربة الريف المقبلة .

منتجات الشركة تخضع للرقابة

اكدت شركة الملح والصودا ان عمليات تصنيع العلف بالشركة تخضع لاشراف وزارة الزراعة . وكافة مركباته تحصل على موافقة الوزارة ورقابتها . وان منتجات « هليد » تتم باشراف المفتشين الزراعيين . وانها تعمل بصورة منتظمة

وقالت الشركة انه لا يوجد احد من المسئولين امام المحكمة ، كما ان المزادات تتم وفقا للاجراءات القانونية وبرقابة داخلية وخارجية . واضافت ادارة الشركة فى ردها على ما نشر بالاهالى فى ٢٥ اكتوبر الماضى ، ان الجمعية التعاونية بمصانع كفر الزيات ، تعد هيئة مستقلة ، ولا تتدخل الشركة فى اعمالها ، وليست مسئولة عنها

لم أصرح

● قال احمد عبد المقصود النبيجى رئيس الغرفة التجارية بالفيوم انه لم يصرح بشىء حول خسائر الطماطم بالفيوم هذا العام ، ردا على ما ورد على لسانه بتحقيق الاهالى فى الاسبوع الماضى

شارع مغلق منذ عامين

قام احد المقاولين بحفر شارع الشركة العربية بالاسكندرية لتركيب مواسير للمجارى منذ عامين وترك الشارع دون تركيب المواسير او ردم الحفر ترتب على ذلك تعذر مرور وسائل النقل وايضا المواطنين

افتتاح مسجد آيل للسقوط

امرت مديرية الاوقاف ببنى سويف بفتح مسجد اهناسيا بالرغم من كافة التقارير الفنية التى تؤكد انه آيل للسقوط .

الدفع او الموت

كتب - ثروت سرور طلبت ادارة مستشفى المحمودية العام - بحيرة ٥٠ جنيها من حرم المواطن سامى ابو تربية قبل دخولها حجرة العمليات - حيث كانت فى حالة ولادة مصحوبة بنزيف حاد جمع الزوج المبلغ من الاهل والاصدقاء وورده للخزينة اولا ثم بدا الاطباء فى اسعاف الزوجة ! !

رحمة بأولادنا ياشيخ الأزهر ! !

صدر قرار بطرد ١٣٥ طالبا وطالبة من الصف الاول الاعدادى بالأزهر بالمنوفية - تحت زعم انهم صغار السن - وكانت ادارة المعاهد الازهرية بالمناطق المختلفة قد قبلت هؤلاء الطلبة وانتظموا فى الدراسة وسددوا المصروفات واستلموا الكتب الدراسية وذلك بعد اجراء امتحان مسابقة كشرط للقبول بالاعدادى بالازهر - وارسل الاهالى عدة برقيات لكافة المسئولين يتضررون فيها من طرد ابنائهم للشارع فهل يتدخل شيخ الازهر؟ ام انه هو صاحب القرار؟ ! ..

اولياء امور الطلبة

أحبس ابنى والسبب قرار الوزير

انا ام وعاملة وكان المفروض ان ابنى يقبل فى هذا العام الدراسى الابتدائى الأميرى ولكن سنه يكون ست سنوات ينقص منها خمسة ايام فقط ولهذا اجل للعام المقبل رغم ان السيد المحافظ قد صدر منه قرار باستثناء عشرة ايام اقتصرت على احياء وسط القاهرة ونحن نقيم فى حلوان .

رفضت منطقة حلوان التعليمية قبول اى طفل من هذا القرار مبررة بالكثافة المدرسية كما قال السيد المحافظ فى قراره بعد ان رفضت اى حضانة ان تستضيف هذا الطفل لان سنه ست سنوات ومكانه المدرسة وليس الحضانة .

اننى اقوم الآن بحبس ابنى فى المنزل ثمانية ساعات يوميا لذهابى وايابى من العمل .

هل من المعقول ان اى عاملة فى مثل ظروفى تستطيع ان تنتج وتقوم بعملها على اكمل وجه وكيف تستطيع ان تجعل طفلها يائسا بليدا وتجعل منه طفلا سويا خاليا من المشاكل والعقد النفسية .. وهو ينهار امامها نفسيا من جراء حبسه هذا .

سلوى احمد احمد
مدينة اطلس حلوان

لاتهاجموا عبدالناصر والسادات

عبدالناصر — السادات

● لماذا الهجوم على الزعيمين الخالدين عبد الناصر؟ وانور السادات ؟
ان عبد الناصر هو قائد الثورة وزعيم القومية العربية ويكفيه هذا فخرا .
وانور السادات هو قائد ملحمة اكتوبر العظيمة وبطل السلام الشجاع ويكفيه هذا فخرا .

اننى اناشد جريدة الوفد ان تكف عن مهاجمة عبد الناصر واناشد الاهالى ان تكف عن مهاجمة انور السادات فكلاهما زعيم وطنى له ايجابياته وسلبياته فلنقف جميعا خلف مبارك رجل الديموقراطية حتى تنتهى ازمتنا الاقتصادية على خير .

سعد عبد الرحمن الليثى
كلية الآداب - المنصورة

●● شكرا على النصيحة ، وان كان من الصعب الزام الصحف بتجاهل الحديث عن الشخصيات العامة ايجابا وسلبا .

الماضى والمستقبل

● بدلا من ان ينظر حزب الوفد الى المستقبل فانه ينظر الى الماضى فهو لايترك فرصة الا ويهاجم فيها ثورة يوليو وزعيمها عبد الناصر تحياتى للكاتب الكبير محمد حسنين هيكل

محمد مصطفى حسنين
دار المعلمين
المنصورة

عبد الناصر والصحف القومية

● فوجئنا بمقال الاستاذ موسى صبرى يأخذ فيه على الاهالى عدم تكريما للرئيس الراحل انور السادات رغم انها قدمت صفحتين كاملتين عن حرب اكتوبر . وكان احرى به ان يلوم الاعلام الرسمى الذى يتعمد تجاهل اسم الزعيم العظيم الراحل جمال عبد الناصر حتى فى ذكرى رحيله . ولولا زيارة الرئيس حسنى مبارك لقبر الزعيم الراحل عقب عودته من الخارج لما اشارت الصحف الحكومية الى الامر .

فهل من المطلوب بالنسبة للاهالى ان تواصل الحديث عن السادات استمرارا لما تقوله الصحف القومية عن عظمة وعبقرية ودور السادات وتفرد له الصفحات والاعداد الخاصة ؟

اننى لا أنتمى الى اى حزب . لكننى مواطن « مغلوق » من مواقف بعض الكتاب . وماتفعله الاهالى هو عين الصواب . وعموما فان ذكرى عبد الناصر ليست فى حاجة الى الصحف القومية فهو فى قلب الملايين .

الحاج خضرجى اسماعيل طه
ادكو - بحيرة

تمثالك قائم

● الى جمال عبد الناصر
رغم انهم يرفضون تكريمك باقامة تمثال فان تمثالك قائم باعلى واشمخ مما يتصورون فى قلوب الفقراء والشهداء والثوار والاحرار فى كل مكان

د . محمد البيلى - الاسكندرية

هيكل وعبد الناصر

هيكل

● بمناسبة ماقدمه هيكل من وثائق ضد آل ابو الفتح يبدو ان الانتماء الطبقى يتعارض مع المصالح الوطنية احيانا

دكتور احمد فؤاد محمد سعفان
السنبلاوين

● ابعث بنداء الى الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل لكى يؤلف الكتاب الذى ينتظره الجميع فى مصر وفى الوطن العربى عن السيرة الذاتية لـ « جمال عبد الناصر وليس هناك من هو اقدر من هيكل بوطنيته وعقله الفذ وقربه من الزعيم جمال عبد الناصر » .

باسم عمر الزبير — المنيل - القاهرة

نجاح ساحق

● حاليا بنجاح ساحق على مسرح الحزب الوطنى الديموقراطى للعام التاسع على التوالى مسرحية « حالة طوارىء » !

حربى احمد حارس
ساقلتة - سوهاج

هل من معتبر

● هل يمكن اعادة نشر الخبر القادم من لندن حول « المعاشات » دون تقليل من شأن أحد فى عموم « سلخانات » مصر ؟

تقاعدت اكبر بقرة بريطانية تبلغ من العمر ٣٧ عاما بعد أن تساقطت أسنانها . وقد تم نقلها الى مزرعة للعناية المركزة بعد أن اصبحت عاجزة عن اكل البرسيم !

[فهل من معتبر ؟

فاروق فتح الله
العطارين - اسكندرية

المجانية تنشر الأمية !

● قرأت للاستاذ اباظة فى الاهرام ان سبب تزايد الأمية عندنا هو مجانية التعليم . فهل الغاء مجانية التعليم يؤدى الى محو الامية ؟

[عبدالغنى عبدالعزيز لبده
المحمودية - بحيرة

تدفع عنهم الجزية

قال « كاتب قومى » عن الاشتراكيين العرب « انهم طوال عمرهم يدافعون عن قضايا خاسرة » فى اطار أحداث البلدان الاشتراكية التى استغلها اليمين العفن والمسكونون بالنفاق حتى النخاع والملموسون بالزيف حتى النهاية فى محاولة مفضوحة لاسكات المقاومة .

وبصرف النظر عن هذه الأحداث ورأينا فيها فنحن نرى أن انظمة الحكم العربية مازالت تتصف بخصائص تستحق بل توجب المقاومة فهى نظم استبدادية اعتلت الحكم بانقلابات عسكرية او تحكم على أسس دينية او قبلية وهى بحكم تكوينها انظمة تابعة تقف فى خندق واحد مع الرجعية والطبقات الرأسمالية والطفيلية وضد مصالح غالبية شعوبها . تستخدم أبشع وسائل القمع والقهر والتزوير لتحتفظ بكراسى الحكم وتصادر الرأى الآخر وتسجنه وتنفيه . نتيجة حكمها دائما الفقر والجهل والتخلف والركوع . إن مقاومة انظمة الحكم تلك والايمان والدفاع عن قيم الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة . والايمان بعبقرية الانسان فى هذا الكون وحقه فى الحياة الكريمة وجمع الخبز لكل الجياع . تلك قيم تستحق أن يفنى الانسان عمره من اجلها وهى حياة أشرف وأنبل من حياة الذين لا يهزمهم الظلم الا اذا وقع على أحد نجوم شارع الهرم .. اننا ندافع عن المنتجين وصانعى التقدم الحقيقى فى مجتمعنا .. وليعلم غوغاء المملكة اننا تدفع عنهم الجزيه للسلطان

محاسب — ف .ع المنوفية

محمود السعدنى

الى السيد فكرى عبدالمجيد (شبين الكوم :

● الأستاذ محمود السعدنى كاتب واديب وطنى كبير ، قد يختلف امعنا فى بعض الأمور دون أن يفسد الاختلاف الود أو يقلل من الاحترام .

هل هذا وطنى ؟

الى الذين يرفعون شعار الانتماء إلى الوطن اقول لهم لقد سبوا ابى ولعنوه فى قسم الشرطة على مرأى ومسمع منى.فكيف انتمى لمصر ونظراته التائهة تطاردنى وتصرخ فى داخلى . ان هذا الوطن ليس وطنى الى ان تعيدوا لابى كرامته.

يسرى زكى
مدرسة السعيدية دقهلية

●● الذين اهانوا اباك هم الذين لا ينتمون لهذا الوطن .

الوزير يكره اربعة !

زكى بدر

● سعدت برسالة الصحفى ايمن انور الى بريدكو التى يشير فيها الى احتجازه فى المطار لمدة ٧ ساعات فهذا يعنى اننا سنستمتع فى الدورة الجديدة لمجلس الشعب بمشاهدة شريط فيديو من انتاج داخلية فيلم وكل ما نرجوه من السادة المشاهدين الهدوء وعدم استخدام الاقلام اثناء العرض مع تحيات طلعت رسلان .

وبالمناسبة اذا كان السيد الوزير يكره اربعة: الجماعات الاسلامية والشيوعيين والناصريين والمعارضين ، فمن هم الذين يحبهم ؟

احمد محمد صقر
الشركة العربية للتجارة الخارجية.

مزيد من النهب

● رغم كل ماحدث لرموز الانفتاح الطفيلى من افلاس وسجن اعلن أحدهم عودته من جديد مع تهليل الحواريين .

فماذا يمكن أن يقدم هؤلاء للوطن فى ظروفه الراهنة سوى المزيد من النهب « والتهليب » !

د .عبدالحميد حبيبه
صيدلى - الاسكندرية

بعد عشرين سنة

● بعد مساهمتى فى حرب اكتوبر وخدمة وظيفية لمدة ٢٥ سنة اجد مرتبى والحمد لله لايكفى الا لدفع مصاريف المدارس .

أما قضايا « الشنط » والاحذية والاكل والشرب والعلاج والمسكن والمياه والكهرباء والكراسات ومجموعات التقوية والدروس الخصوصية وضرورات المعيشة فهى امور لاتستحق الاهتمام .

محمد احمد حجازى
مدرسة عرابى - المحلة الكبرى

سلام على سكان الارض

ظهرت من جديد اشاعة هبوط كائنات من كواكب اخرى فوق الارض . واذا صارت هذه الاشاعة حقيقة فانى اتوقع غدا - سيكون الشغل الشاغل لعلماء الارض هو البحث عن منهج تفكير هذه الكائنات والبحث عن وسيلة لفك رموز لغتهم فهذان امران ضروريان من اجل التعامل مع هذه الكائنات

- من الطبيعى ان صراعا من نوع جديد سيحدث مع هذه الكائنات هذا الصراع سيفرض على البشر وضعا جديدا شعاره « ياسكان كوكب الارض اتحدوا » ... المستضعفون فى الارض من استغلال الجبابرة

- اهم ما اتوقعه هو ان الذين هبطوا من السماء لن يصدروا ... لانهم سيستمتعون ... الارض والسلام على سكان الارض ورحمة الله وبركاته

عبدالحق سرور
اخصائى بمديرية الشباب دمنهور

شكوى من شيكاغو

● نرجو ان يرتفع صوتكم معنا لكى يتمكن القمص شنوده الانبا بيشوى من ان يعيش بقية حياته فى سلام . لقد بذل كل جهده بأماله طوال ثمانية اعوام فى خدمة كنيسة مارمرقس بشيكاغو الى ان تمكن من بنائها وشراء منزل للكاهن بجوارها ثم قطعة ارض كبيرة لبناء معسكر للشباب .

وقد اصيب بنوبة قلبية ادت الى اجراء عملية جراحية فى القلب .. ورغم نجاح العملية الا ان بعض كبار رجال الدين طمعوا فى ازاحته من مكانه وحاولوا اثارة اعضاء الكنيسة ضده .

وبعد ان استجابت السلطات العليا لطلبه بان يبقى لمتابعة العلاج اشترطوا عليه ان ينتقل الى مدينة اخرى ثم قرروا فجأة نقله الى اسكوتلندا وايرلندا ليكافح من جديد فى قارة اخرى بينما يجنى الاخرون دون جهد ثمرة عمله .. اننا نرفع هذا النداء لكل اصحاب الضمائر لكى يعملوا على انقاذ هذا الرجل الذى لا يستطيع صحيا. تنفيذ قرار النقل .. على الاقل الى ان يشفى ..

عن الجالية المصرية بشيكاغو
شحاته عبد المسيح

شرفاء الحزب الوطنى .. مظلومون أيضا ! !

رغم اننى عضو فى امانة العمال بالحزب الوطنى الحاكم ، ورغم اننى اعمل مديرا للشئون الادارية بحى الاربعين منذ انشائه فى يناير ١٩٧٩ ، ورغم اننى امين مساعد اللجنة النقابية للعاملين بالمحافظة ، رغم ذلك كله تم نقلى نقلا تعسفيا بقرار صدر من رئيس حى الاربعين .. لسبب وحيد .. هو انحيازى الكامل للعمال كنقابى .. وكلما دافعت عن عامل اضطهد أو ضاعت حقوقه فوجئت بتهديد المسئولين لى بنقلى نقلا تعسفيا الى ادارة التعاون (وهى ادارة وهمية بلا تخصصات) ..

اناشد اللواء تحسين شنن محافظ السويس الغاء قرار نقلى ..

سعيد عبدالفتاح عبدالرحمن
مدير الشئون الادارية - حى الاربعين - السويس

كاسترو فى حوار مع راهب برازيلى حول الماركسية والدين

● مايشاع أن الشيوعيين يجردون الأسر من أبنائها يشبه أكاذيب أن المسيحيين يأكلون لحوم البشر !

● اندلاع لاهوت التحرير فى أمريكا اللاتينية إجابة على بؤس الفقراء !

● المسيح اصطفى الفقراء بغير شروط !



الذين يناضلون من أجل الحياة ... يندرجون فى مشروع الله

« ان من يخون الفقراء يخون المسيح » قالها فيدل كاسترو بعد الثورة . واليوم ، ولدى عرض هذا الكتاب ، يلح على التوسع فى العبارة ، بحيث تكون مثلا .... ويخون محمدا وموسى .. والتجمع .. والتنمية !

فالكتاب الذى بين ايدينا ، وهو مجموعة حوارات فى الدين ، بين فيدل كاسترو ، والراهب الدومينيكانى البرازيلى « فراى بيتو » ، يقدم كل لحظة عبارة تلخص الموقف كله ، « باختصار » ، رغم ان فيدل كان يجيب على اسئلة الراهب المتبحر فى اللاهوت والماركسية ، مباشرة ، وبلا تحضير او استعداد ، ورغم ان الراهب ممن تعرضوا للسجن ٤ سنوات فى ساوباولو لاسباب تتصل « بالامن الوطنى » ! !

- فيدل : « انا واثق ان نفس الأسس التى تحمل الثورة اليوم على الاقدام على التضحية ، هى التى حملت فى الماضى ، الشهيد الذى مات ، فى سبيل ايمانه الدينى ، على الاقدام »
- فراى بيتو : « امريكا الجنوبية لاتنقسم الى مسيحيين وماركسيين ، بل الى ثوريين وحلفاء لقوى القهر » .
- وينقل عبدالواسع قاسم ، رئيس تحرير « قضايا العصر » اليمنية الجنوبية ، التى اصدرت الكتاب ، عن الرئيس السابق لأساقفة كانتر برى قوله : « ان الرأسماليين يعبدون المال ستة أيام فى الأسبوع ، ويذهبون الى الكنيسة فى اليوم السابع » .
- فيدل : « الدين أفيون الشعب » : هذه المقولة لايجب ان تكون دوجما او حقيقة مطلقة ، وهذا يتفق كليا مع الديالكتيك ، والماركسية . ويستطيع الدين ان يكون افيونا أو دواء ناجعا » .
- راؤول شقيق كاسترو : المبادىء المسيحية تمنح أملا فى الخلاص والثورة تحققه ـ فراى بيتو : « كل شىء يولد مزيدا من الحياة من ابداعة حب الى الثورة الاجتماعية ، يتفق مع نظام الله للاشياء والذين يناضلون من أجل الحياة ، يندرجون فى مشروع الله ، حتى لو كانوا يفتقرون الى الايمان » .

وهكذا فى سياق الكتاب تتجلى الآفاق الانسانية للاشتراكية بأوضح ما تكون ، وتتكشف أمامنا ، الجذور الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، التى أفرزت الظاهرة الفريدة ، ظاهرة « لاهوت التحرير » ، فى أمريكا اللاتينية بالذات ، دون غيرها ، أو ربما أدق ، قبل غيرها .

وقبل الحوار وبانتظار الموعد ، ألقى الراهب محاضرات فى الكنائس الكوبية ، اقل ما توصف به انها تدعو الشيوخ ورجال الدين العرب « التقليديين » ، الى ان يخجلوا من انفسهم . فالمحاضرات بحوث اجتماعية رفيعة المستوى فى علاقة اللاهوت بالانسان والثورة والعقل والحياة ، انظروا مثلا : « اللاهوت هو رد الايمان على التحديات التى يطرحها الواقع » . و « الخوف من الماركسية هو مثل الخوف من الرياضيات لانك تشك انها ربما تأثرت بفيثاغورث الوثنى » . ويقول كذلك : « وقبل أن تخشى الماركسية لانها تعلن نفسها الحادية يجب ان نسأل انفسنا اى مجتمع عادل اقمنا فى هذا العالم ويعلن نفسه مسيحيا » ؟ . ويؤكد فراى ايضا الفرق بين الله الذى يؤمن به ، وبين الله الذى يؤمن به ريجان ، ثم يضيف : « كان من المستحيل الحديث بالنسبة ليسوع عن حياة روحية بمعزل عن الشروط المادية للوجود » .

ويشير فراى للمصلين الى ان مدينة مثل « ساوبولو دودى كاميو » تعودت ان تفتح الابرشيات ، للعمال المضربين ، لعقد اجتماعاتهم ، عند استيلاء الحكومة على النقابة ، ويستنفر عزمهم بالاحالة الى قول القديس بولس ، لمن يمارسون الايمان الشكلى ، بلا تقديم خيرات ، انهم سيغدون « كنحاس يطن او صنج يرن » .

.. ثم يأتى الحوار الفريد .

الثائر والخرافة

ولدى أول سؤال عن الميلاد والنشأة ، ينطلق فيدل فى اجابة طويلة ، فالمولود لأم متدينة ، وأب من أصل اسبانى ، ليس كذلك ! ، وفى بيئة لاكنيسة فيها ولا راعى ، وليس سوى الخرافات ، التى يفزع اصحابها ، اذ اذن ديك ثلاث مرات ، دون ان يجاوبه أحد ، خشية المأساة التى ستحل . كان الأب فقيرا ثم اغتنى ، ولذلك يؤكد فيدل انه نال ميزة الفرار من الايديولوجية البورجوازية ، التى تترسخ فى ابناء الاسر « العرقية » . ثم يواصل أما الدين فى المدارس فكانت كدرس الحساب ٥ × ٥ = ٢٥ ، بينما المعتقدات الدينية يجب ان تقوم على التعليل القابل للفهم ، وعلى القيم الجوهرية لافعال الناس ، لان الانسان لن يصبح شهيدا لمجرد انه يتوقع مكافأة ، أو يخشى عقابا .

ويشتبك فيدل مع ما كان يدرس بتاريخ الكتاب المقدس ، حول عقاب لأحد ابناء نوح ، بجعل نسله اسود ، ويتساءل ان كان من المناسب لدين ان يدرس ان تكون أسود كعقاب من الرب ، ووجهة نظر فيدل هنا ، بالنسبة لتجربة كوبا ، ان الثورة ، فوق كل شىء ، عمل فنى ! ، وانه اذا وجد تمييز ضد شخص واحد ، بسبب لون بشرته ، واحد فقط ، فان ذلك يكفى سببا للقلق العميق ، تلهيك عن دينه .

مسيحى بين الثوار

ويبدأ الجزء الثانى من الحوار بسؤال للراهب ، عن الأثر الذى تركه مسيحى هو « اشفيريا » بمشاركته فى أولى معارك ثورة كوبا ـ معركة المونكادا ـ ونوع علاقته بالماركسيين ـ فيرد فيدل : كانت الصفات المطلوبة فى الرفاق هى اولا الروح الوطنية والروح الثورية والجدية والإستقامة والرغبة فى النضال والقبول بأهدافه ومخاطره ... ولم يسأل احد ما اذا كان متدينا ام لا ، لم يثر هذا السؤال أبدا ، لا اذكر حالة واحد من هذا النوع ... و يستعرض فيدل بعد ذلك بداية التوتر والنزاع بين الثورة والكنيسة ، فيرى انها بدأت بعد اجراءات انهاء التمييز العنصرى ، واعادة العمال الذين سرحوا ، وتخفيض الايجارات ، واصدار قوانين حماية العاملين ، والاصلاح الزراعى ، عند هذا الحد من الطبيعى ان تتحدد الخنادق ، وقد بدأ الصدام مع الكاردينال مانويل أورتيجا ، صاحب العلاقة السابقة مع الطاغية باتستيا ، وقد بدأ النزاع لاسباب كما يرى فيدل ، لاتوجد فى كولومبيا او بيرو أو المكسيك او البرازيل جماعها ، ان الكنيسة فى كوبا لم تكن شعبية ، لم تكن كنيسة الشعب ، حتى بالمعنى الجغرافى ، فقد كان ٧٠ ٪ من السكان ، فلاحين ، فقراء ، فى الريف ، ولم يكن هنالك لهم ولا كنيسة ! ، وكانت المدارس هى الوسيلة الوحيدة لنشر الدين فى البلاد ، وطبعا ، وبالاساس ، بين ابناء القادرين ، تلاميذ المدارس ، وكانت كلها خاصة ، كانت توجد ابرشيات فى المدن ، وفى بعض الضواحى ، كنائس ، وكالعادة كان للطبقات الموسرة علاقة مع الاساقفة والسلك الكنسى ...

يقطع فراى الاسترسال بسؤال : وهل تتذكر انه كانت هناك روح دينية فى الثقافة الكوبية ؟ فيجيب فيدل ، بأن كل شعب فى التاريخ البشرى كان لديه شىء من الروح الدينية المتغلغلة ، وعندما جاء كولومبس غازيا بالسيف والصليب ، كان للهنود الحمر معتقداتهم الدينية ! وعندما غزا الاسبان المكسيك ، كان الازتك ـ سكانها ـ متدينين ، ولو ذهب الازتك الى اسبانيا ، فان الاسبان سيبدون لهم برابرة ، لانهم لايقدمون قرابين للآلهة ، بل يحرقون « الهراطقة » احياء على الخازوق ! وبينما كان الفاتحون لامريكا الجنوبية يسخرون من السكان المحليين ، لانهم يعبدون الحجارة ، كان يمكننا بنفس القدر ان نسخر من الفاتحين ـ المسيحيين ـ لانهم يعبدون الذهب ! ، ويقدمون القرابين بالآلاف من أرواح السكان الاصليين ، ويستطرد فيدل : وعند تحليل تاريخ الهند والصين وافريقيا ، وكل الشعوب ، فان اول ما تصادفه هو الروح الدينية ، ممزوجة بصفاء عظيم ، حتى لو بدت لنا اشياؤهم وبدائيتهم مضحكة . فى كوبا كذلك كان لدينا خليط ضخم من الاديان والأرواح .

وكمثل للتدين ذات المحتوى الانسانى يشيد فيدل بمجموعة النساء التى رفعت شعار « مع الصليب مع الوطن » وتشير الى المشاكل التى جاءت من مجموعة بروتستانتية هى « شهود يهوه » حيث وقفت ضد قانون التجنيد الاجبارى ، الذى املته ضرورات الدفاع ضد هجمة الولايات المتحدة ، وعارض كاثوليكيون تأميم المدارس الخاصة ، رغم ان الثوره جعلت افقر مواطن كوبى يتلقى تعليما ، ولا الموسرين قديما . ، وكانت المدارس الدينية قد تحولت الى ثوره للنشاطات المناهضة ، والتخريب ولعمليات الـ C. I. A ؟

ويجيء دور السؤال ، ويقول الراهب : عندما كنت صغيرا كنت اسمع بعض الرهبان يقولون ان علينا ان نكافح ضد الاشتراكية والشيوعية ، لان انتصار الاشتراكية سيعنى اغلاق الكنائس وقتل الرهبان واغتصاب الراهبات وشنق الاساقفة . والآن ماذا حدث عندكم ؟

هنا بالضبط امتع ما فى الكتاب ، ذلك لان تعقد العصر الراهن ، يقوى الميل الى الضجر من التعميم السهل . ولو صحت نسبة اليقين فيه . ولذلك فان اجابة فيدل تتناول تاريخ النزاعات السياسية بين الثورات والكنائس وشمايلها طوال تاريخ الانسانية ، وبتفاصيل صغيرة من عقل متقلم

اسم الكتاب : فيدل كاسترو والدين حوارات مع فراى بيتو
ترجمة : حامد جامع
مراجعة : د . عبد الرحمن عبد الله

عرض : مصباح قطب

سواء فى الثورة السوفيتية او الفرنسية او المكسيكية .. الخ ، ثم يقول : علينا ادراك ان النزاعات الدينية ذاتها شملت قدرا اكبر من العنف ، كما حدث فى حركات مارتن لوثر وكالفن ، والقديس برتلوميو فى فرنسا ، وكما جرى فى محاكم التفتيش ، وضحايا كنيسة روما الوثنية ، اما فى كوبا فلم يعد اى اسقف او راهب ولم يعامل فرد واحد بعنف او قسوة ، وكنا قد اصدرنا قوانين ضد العنف والتعذيب ، حتى قبل نجاح الثورة ، وفى وقت كان هناك ٣٠٠ منظمة معادية اخترقناهم وجمعنا معلومات وحاكمناهم بنزاهة صارمة الذين لايفهمون ان الاخلاق عامل سياسى فى الثورة ضائعون ومهزومون .. حتى الذين قاموا بدسته محاولات لاغتيال قادة الثورة ، والرهبان الثلاثة الذين انضموا لقوات غزو خليج الخنازير لم نعدم احدا منهم الثورة لايمكنها ان تعدم راهبات . رغم قيام الدلائل على استحقاق افراد لهذه العقوبة ، طبقا لقانون العقوبات ، حتى الرهبان الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لم يقضوا العقوبة كاملة ابدا ، ولم تغلق ابدا كنيسه فى كوبا .

الثورة تطبق وصايا الله

وفى بداية الجزء الثالث من الحوار ، ذكر فيدل محصلة حواره مع الاساقفة الكوبيين ، وذكر انه قال لهم بحضور القس الامريكى جيس جاكسون ، ان الثورة تطبق وصايا الله

لقد الغينا الشحاتة والقمار والمخدرات والبطالة والدعارة والتمييز .. وتعمل الراهبات المسيحيات ، جنبا الى جنب مع الشيوعيين ، فى مركز الاطفال المتخلفين بهافانا .. وقلت فى التليفزيون مرارا ان الراهبات ، اولئك ، شيوعيات نموذجيات ! .

ويقول الراهب [وقد زاد ايقاع التناغم الانسانى بينه وبين فيدل] : فى البرازيل .. بقدر ما غزا الفقراء الكنيسة ، بقدر ما بدأ الرهبان والأساقفة الكاثوليك ، بالتحول الى المسيحية ! .

ويرد فيدل مطورا ايقاع الارتباط : من اكثر الأخطاء الفادحة لليسار فى امريكا اللاتينية ، تبشيره الالحادى للجماهير ، وعندما تجنب اليسار هذا ، انبثق لاهوت التحرير ، ويمضى : ولاعجب فى نفس الوقت من أن الافكار الثورية التى برزت فى النضال ضد الظلم المزمن كانت لها روح معادية للدين . فقد كان الناس يعرفون كم من عشرات الملايين تم استرقاقهم من أفريقيا (١٠٠ مليون مات منهم ٥٠ مليونا وفق تقديره) ، وكم من المظالم التى وقعت ، وفتكت بالملايين ، من المتدينين ولم تحتج عليها كنائس الفاتحين والقاهرين ، وينصح فيدل اليسار بالا ينقاد للحذلقة العقائدية التى تتعارض مع المشاعر الدينية للعمال والمزارعين والفئات الوسطى ، وذلك لتجريد أساطين الاستغلال من أهم أدوات ارباك وغش وتغريب الجماهير .

ويسأل فراى : الكثيرون فى أوربا يصنفون لاهوت التحرير على انه تلاعب ماركسى بالكنيسة ، مارأيك ؟ وفيدل يجيب : أنتجت اوربا فى وقت لاهوت الحرية الليبرالى ، الذى اثر فى كل الاسئلة المطروحة فيها ، باتجاه صناعة قيمة بشرية تتفق ووضعية المجتمعات وقتها . وفى أمريكا اللاتينية ليس أهم حدث هو وجود حرب قارية ـ كما كان فى أوربا ـ ولكن : البؤس . فمن الضرورى ان تسأل الكنيسة لماذا ؟ ... لماذا يعيش الانسان فى البرازيل بأسوأ مما تعيش الأبقار ؟ ويقتضى السؤال ، والاجتهاد فى الاجابة عليه ، قيام لاهوت التحرير ، وكشف انه يمكن بالتحليل الجاد والاحترام والتفاهم ، خلق وشائج قوية بين الصادقين من المسيحيين والماركسيين . وعندما مثل يقول : « من السهل أن تكتشف كذابا من أن تكتشف أعرج » . والصدق هنا يتجلى ، وهو مابات الناس يفهمونه ، من الموقف من الاستعمار الجديد ، ومن البؤس ، ومن النهب وشروط التجارة الدولية الجائرة ، ومن اجراءات الحماية والاغراق ومعدلات الفائدة المرتفعة والاستغلال المفرط للموارد . ومن المؤكد ان ليس كل لاهوت التحرير يستخدم الماركسية فى تحليل الاوضاع ، لكن لابد أنهم استخدموا الأسلوب العلمى فى البحث ، ووجدوا انه لايتناقض مع معتقداتهم الدينية .

وفى سؤال للراهب يتوج التواصل العميق ، يقول : والآن أود أن أسمع وجهة نظرك فى انسان آخر اهم بكثير وأشهر بكثير ومحبوب اكثر من البابا بكثير .. ماهو رأيك فى المسيح ، الانسان ؟ .

فيقول فيدل : لم أر تناقضا بين الافكار الثورية التى حملتها وأفكار ذلك الرمز العظيم . المسيح . وشخصيته السامية كانت مألوفة لدى ، وطالما استشهدت بأمثلة عديدة من كلماته (مثلا : أهون أن ينفذ الجمل من ثقب الابرة على أن ينفذ الغنى الى باب السماء) .

فيستطرد الراهب مع الفكرة ذاتها : يسوع اصطفى الفقراء من موقف محدد ، وموقع اجتماعى واضح ، بغير شروط ، وهنا المثال البارز عندما زار يسوع « زاخايوس » الغنى ، لايطرى رخامه الذى جلبه من فارس ، وتماثيله المصرية ، ولكن ليقول له : أنت لص ! لانك سرقت الفقراء ، فيرد زخايوس : مهلا سيدى انى امنح نصف اموالى للفقراء ، واذا ما اخذت اى شىء من انسان بحجج باطلة ، أرده له أربعة اضعاف .

ولأن الصراحة فى الحوار كانت « مطلقة » ، فقد علق فيدل بأن لديه اعتراضا حسابيا .. لان الغنى لايستطيع أبدا أن يرد أربعة أضعاف ماسرق ، وكل مايحوزه مسروق ، ان لم يكن بواسطته نفسه ، فنقلا عن ابائه واجداده ، واذا كان سيرد فعليه أن يسرق اضعاف ذلك ليفى بوعده ! !

فراى : إنك تكرر ماقاله القديس أمبروزى فى القرون الأولى .

فيدل : انا مغتبط بتوافقى معه ، ويستعيد كاسترو موعظة المسيح على الجبل « طوبى للفقراء لان لهم ملكوت السماء » ليرى أن ماركس كان يمكن أن يشترك فى تلك الموعظة ! ، وبينما يربط فيدل بين ماتعرض له المسيحيون الأوائل ، من اضطهاد الاغنياء وأصحاب السلطة ، وبين مايتعرض له الشيوعيون حاليا ، فى الوقت ذاته ينكر فراى بيتو أن قديسين يعذبون فى وقتنا الراهن ، لأسباب مماثلة ، ويشير إلى أن كنائس فى البرازيل تضع على جدرانها صورة العامل « سيانتو دياز » منظم الاضرابات والمطالب الجسور بالحقوق ، باعتباره قديسا !

وعندما تصل الاسئلة الى مقولة ماركس الواردة فى كتابه « مساهمة فى نقد فلسفة الحقوق عند هيجل » والتى تقول « الدين أفيون الشعوب .. » يبدو فيدل وكأنه كان ينتظر السؤال . ويشرح كيف انضم مسيحيون الى عصبة العمال الدولية التى أسسها ماركس ، وكيف قاتل المسيحيون فى كوميونة باريس ، ويؤكد انه لايوجد موضوع يتكلم فيه ماركس عن عزل هؤلاء المسيحيين . وكذا فى برنامج الحزب البلشفى ، الذى أسسه لينين ، لاتوجد عبارة واحدة تقصى المسيحيين ، وعندما ترتبط المراتب العليا المتنفذة فى الكنيسة بالامبريالية والاستعمار الجديد ، فلا يثير الاستغراب « أن يقول شخص « الدين أفيون الشعب » . لكن هذه المقولة لايجب أن تكون دوجما أو حقيقة مطلقة ، وهذا يتفق كليا مع الديالكتيك والماركسية ، ويستطيع الدين أن يكون أفيونا أو دواء ناجعا .

وفى النهاية ثمة اسئلة عن الحب والحقد الطبقى والديون الدولية وتصدير الثورة ، لتكتمل الصورة وينتهى الحوار فاتحا أبوابا واسعة للتعليق على نسبة المركب فيه بين الفكرى والسياسى ، وبين الفقهى والثورى ، وعلى مقدار الخصوصية فى تجربة كوبا ، وأمريكا اللاتينية ، ومايصلح منها اسهاما فى الانسانى العام ، ويمكن التعليق ايضا على الحوار من منظور التغيرات الهائلة ، فى الفكر الاشتراكى ، والتجديدات الحيوية التى تجرى عليه .. من شاء ذلك كله ـ أو بعضه ، فليفعل ، وبالنسبة لى ، وقد قرأت الكتاب مرتين ، فتعليقى انه أجمل حوار بين مشروع الله ومشروع الثورة ... ألم أك أنا الآخر ابن فلاح فقير ، فى مصر الفلاحين والعمال ، الفقراء ؟ ! .

« العميد » والصحفيون

المؤتمر الصحفى الذى عقده وزير الداخلية السودانى العميد فيصل أبو صالح والوفد المرافق له ، فى نقابة الصحفيين الاربعاء الماضى ، كان « فرجة » بمختلف المقاييس فبدلا من ان يشرح وزير الداخلية ما الذى يجرى فى السودان ، ويحاول ان يقدم الوقائع ويسرد الحقائق حول مدى جدية الحكومة السودانية فى التوصل لحل سلمى لمشكلة الحرب الاهلية ، راح وهويتيه إعجابا بنفسه ، يسفه اسئلة الصحفيين ، ويسخر منها ، ويكذب الوقائع التى يسوقونها ، دون ان يقدم حقائق بديلة ترد على تساؤلاتهم ، وتحول المؤتمر الذى امتد لاكثر من ساعتين ، الى حملة تقريع للصحفيين المصريين ، يلقنهم خلالها اصول مهنة الصحافة التى لا يعرفها .

وبرغم تدخل النقيب مكرم محمد احمد لاكثر من مرة للفت نظر الوزير السودانى ، الى ان الصحفيين ، حضروا الى المؤتمر كى يفهموا ، لا لينصبوا شراكا لاحد ، فقد واصل الوزير السودانى حملته بتكذيب وكالات الانباء العربية والغربية بلا اى اسانيد ، وإعتبار اى محاولة للاستفهام والاستيضاح هجوما عليه . ولم يدرك العميد فيصل ابو صالح ان صبر الصحفيين المصريين على تجاوزاته ، ليس له علاقة بطريقته الفظه ، وليس عجزا عن المعاملة بالمثل ، ولكنه تقدير ومودة للشعب السودانى الشقيق .

كما لم يدرك السيد العميد ايضا هذا التناقض الصارخ فى موقفه ، حين آثر ان يحدث الصحفيين المصريين فى معقل نقابتهم ، رافضا سماع اية مناشدة منهم لعودة نقابة الصحفيين السودانيين لمزاولة نشاطها المعطل منذ الانقلاب العسكرى فى ٣٠ يونيو الماضى ، معتبرا ذلك خارج نطاق موضوع المؤتمر الصحفى !

وانتهى المؤتمر الصحفى ، دون ان يزداد الصحفيون اطمئنانا على مسار السياسة السودانية بعد الانقلاب سواء فى قضية الحريات الديمقراطية والنقابية ، او على وحدة الاراضى السودانية ، وسد الذرائع امام استمرار حرب الجنوب ، بل العكس هو الذى حدث . لقد انهى وزير الداخلية المؤتمر بالتأكيد على ان القرار الذى صدر مؤخرا فى الخرطوم بانشاء قوات مسلحة للدفاع الشعبى يستهدف ردع من لا يقبلون بالسلام ، ناسفا بذلك تاكيداته التى تفتقد لحيثيات الاقناع ، بان الحكم السودانى قد اختار بشكل نهائى الحوار السلمى الديمقراطى « حلا » لمشكلة الجنوب .

ويبدو ان عدم وجود نوايا طيبة لدى الحكم العسكرى فى الخرطوم بشأن الحريات الديمقراطية او الحرب الأهلية هو الذى جعله يوفد بعثة لشرح مقررات مؤتمر الحوار الوطنى من اجل السلام ويرأسها وزير داخلية ، يفضل تقريع الرأى العام المصرى ، ليؤيد الاوضاع التى لا يرضى عنها الشعب السودانى ، بدلا من اقناعه ، وتلك مهمة وزراء الداخلية فى جميع انحاء العالم !

أمينة النقاش

---

٤ مليون عاطل [بقية]

فلابد من وقف الاستنزافات الترفية حتى يتوفر اكبر قدر من النفقات الحكومية مع توسيع قاعدة المشروعات الجديدة ، وخاصة المتوسطة او الصغيرة منها على مستوى الجمهورية .

كما يجب اللجوء الى اكثر من دولة نجد فيها المساعدة لتبادل المصالح ، ولاتعتمد على الولايات المتحدة وحدها او من يدور فى فلكها من الدول ، وان نزيد فى مساحة العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى الذى انكمشت علاقاتنا الاقتصادية معه الى حد كبير فى السنوات القليلة الماضية ـ وهذا ملمسته شخصياً فى زيارتى الاخيرة للاتحاد السوفييتى !

حلول حكومية !

وتتفق الحكومة ـ مرة ثانية ـ على ضرورة المشاركة .

يقول د . سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية فى الحزب الوطنى .

لابد من التركيز على الصناعات الصغيرة التى تستخدم رؤوس اموال محدودة من ٢ الى ١٠ ملايين جنيه ، وتستطيع فى ذات الوقت استيعاب مزيد من العمالة العائدة .

ثمة ضرورة لاستخدام وسائل تكنولوجية كثيفة العمل ، تمتص فائض العمالة ، وتوفر فرص العمل الكافية لاستيعاب المعروض المتدفق على سوق العمل ، ولاتمثل عبئا تمويليا لاطاقة لنا فيه ، ومن ثم ينبغى ان يقتصر الانتاج كثيف رأس المال على الصناعات الثقيلة والصناعات المنافسة للخارج ، والتى تطرح إنتاجها يعد للتصدير .

هناك طاقات عاطلة متمثلة فى تشغيل الوحدات الانتاجية وردية واحدة وتبقى ١٦ ساعة دون عمل .. رغم ماوظف فيها من استثمارات باهظة ، وتم تسديد ثمن الاتها بالنقد الاجنبى .

لذلك فان تشغيل هذه الالات اكثر من وردية واحدة يتيح المزيد من فرص العمل دون اضافة اعباء استثمارية جديدة .

المشروعات الصغيرة هى الحل

ويطرح « التحالف » افكاره لمعالجة الازمة ويتفق على ضرورة اقامة المشروعات الصغيرة التى تعتمد على الايدى العاملة البشرية .

يقول د . عصام العريان عضو مجلس الشعب « تحالف » .

علاج مشكلة البطالة يجب ان يمتد الى جذور هذه النظم فنظام التعليم يحتاج الى اصلاح والاختلالات الهيكلية فى الاقتصاد المصرى تحتاج الى سياسة واضحة لمعالجتها والمظاهر الاجتماعية التى صاحبت تجربة الانفتاح تحتاج الى وقفة ـ بذلك نستطيع ان نصل الى بداية الطريق لمعالجة مشكلة البطالة .

هذه المعالجة التى لايمكن ان تتم الا فى ظل نظام ديمقراطى شورى صحيح يسمح بمشاركة كافة القوى السياسية والوطنية من خلال الاحزاب والنقابات الحرة والحل العلمى المتاح امام الافراد بعيداً عن تدخل الدولة هو المشروعات الصغيرة التى يتراوح رأس مالها بين ١٠ و٥٠ الف جنيه وهذا يمكن ان يتم به تشغيل اعداد ضخمة من الشباب .

وفى الصين اسوة حسنة !

ويختلف د . ميلاد حنا فى معالجة الازمة ويحمل الحكومة وقطاع التشييد مسئولية الازمة كلها !

يقول د . ميلاد ان عودة العمالة المصرية من العراق تطرح من جديد ضرورة ان يقتدى قطاع المقاولات فى مصر بالنموذج الصينى حتى يخرج من ازمته الراهنة . ويستطيع استيعاب العمالة الزائدة !

ويرى د . ميلاد ان شركة الصين للصناعات المعمارية قامت بعمالها بانشاء عدة مشروعات فى مصر ـ ٦ اكتوبر والقرى السياحية وكورنيش الاقصر وغيرها . بينما نحن فى مصر نترك الافراد يسافرون دون تنظيم ويعودون مكسورى الخاطر او فى الصناديق !

والحل ـ فى تقدير د . ميلاد ـ انه ليس امامنا سوى افريقيا !

فهى سوق مهم ولاتهتم به فى مصر الا وزارة الخارجية والمفروض ان تهتم كسوق للعمل والعمالة والنشاط الاقتصادى قبل ان ينهار اقتصادنا القومى بسبب ضغوط الديون والعمالة التى لاتجد عملاً !

....

والآن .. وبعد ان اتفق الجميع حكومة ومعارضة ومفكرون وخبراء واساتذة جامعات على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الازمة المقبلة . وبعد ان قدمت الاحزاب المعارضة افكارها وحلولها ورغبتها فى المشاركة .

هل تلتزم الحكومة بالاخذ بها او حتى مناقشتها على المستوى القومى العام وهل يمكن للحكومة ان تدعو لحوار قومى سواء من خلال مؤتمر او ندوة او مناقشة عامة لطرح قضية البطالة فى مصر بعيداً عن التجمعات الدعائية التى يفتعلها الحزب الوطنى تحت مسميات مختلفة

مقعد امام التلفزيون

سلوى سالم

اعادة اكتشاف .. عبقرية موسيقار !

ماتزلت احرص المشاهد على متابعة هذا البرنامج : « وقائع مصرية » ، عن الموسيقار الراحل على اسماعيل .. وموعده : الثامنة والربع مساء الجمعة على القناة الثانية .

وقد شاهدت منه حتى الآن خمس حلقات وعلمت من مخرجه كمال مسعود انه مازال يتبقى منه سبعة حلقات اخرى ليكون مجموعها اثنتى عشرة حلقة عن هذا العبقرى الراحل .

سيد درويش

وعلمت ايضا انه يحضر للبرنامج منذ ثلاث سنوات وان اللقاءات التى تمت مع زوجة الفنان الشاعرة نبيلة قنديل التى رحلت عنا منذ عامين كان قد سجلها قبل وفاتها لتذاع ضمن البرنامج .

الا ان ظهور برنامج « وقائع مصرية » بشكله ومضمونه الحالى الذى يقترب من الكمال ليس وراءه فقط مجهود ثلاث سنوات تحضير وانما ايضا كم هائل من العلم والتحصيل والخبرة ..

ومما استوقفنى فى برنامج « وقائع مصرية » ، هو شهادة بعض المتخصصين فى الموسيقى بان على اسماعيل يعتبر تجاوزا لسيد درويش بل ان السيدة سمحة الخولى على سبيل المثال قالت ان الملحنين بين سيد درويش وعلى اسماعيل كانوا يتحسسون طريقهم الى الموسيقى العالمية .

حق الورثة .. وحق الفن !

● ● الخبر : حسين اسماعيل ـ ابن الفنان الراحل على اسماعيل قام برفع دعوى امام القضاء يتهم فيها المؤلف والموزع الموسيقى مودى الامام بتشويه تراث ابيه الموسيقى لقيامه بتوزيع نشيد « راجعين فى ايدنا سلاح » واصفا هذه المحاولات بالعبث الفنى .. ! وكان الفنان مودى الامام قد قام بتوزيع النشيد ليذاع فى نهاية برنامج « وقائع مصرية » الذى يعده ويقدمه كمال مسعود عن الراحل على اسماعيل ..

● ● والقضية

هل من حق ورثة الفنان ان يحجبوا اعماله الفنية عن الناس وهل يصح اعاقة مهمة نشر الحان فنان وترسيخها فى وجدان الجماهير وخاصة من اقرب المقربين اليه مهما كانت الاسباب ؟ !

روائع .. وخدع

« روائع وخدع » برنامج جيد وجديد من نوعه على الشاشة الصغيرة . والبرنامج الذى تذيعه القناة الثانية مساء السبت يطلعنا على احدث الأساليب والتقنيات التى تستخدم لتنفيذ الحيل والخدع على الشاشة وكذلك الالوان الغريبة من الفنون التى تظهر على الشاشة الفضية مثل فن الصلصال الذى شاهدناه فى الحلقة الاخيرة ..

ومن اللفتات الجيدة للبرنامج تغيير موعد اذاعة الحلقة الخاصة بفيلم « غاندى » ، التى اذيعت مساء الخميس بدلا من السبت وقبل برنامج « اوسكار » مباشرة الذى كان يعرض نفس الفيلم واتاح لنا فرصة مطابقة ماشاهدناه من خدع على مشاهد الفيلم .

الا ان مايفسد البرنامج شيئان اولهما القطع الفجائى للحلقة فى نهايتها وبدون اى تمهيد وثانيهما صوت المعلق وادائه المستفز والمثير للاعصاب فهو يقرأ التعليق وكانه يلقى بقصيدة فى العشق والوله وينطق اللغة العربية بلكنة غريبة تماما عن لغة الضاد . والغريب فى الأمر ان يستعين البرنامج بصوت من خارج التليفزيون غير مدرب فى الوقت الذى لايخلو فيه مبنى ماسبيرو من اصوات كثيرة جميلة ومدربة من المذيعين .

حسن عابدين

● ● على غير العادة اعطى التليفزيون بجميع قنواته الفنان حسن عابدين الذى رحل عنا منذ ايام حق من التكريم وليت التليفزيون يولى نفس الاهتمام بتكريم كل فنان رحل عنا وتمر ذكراه فى صمت !

كيف تُزرع الفتنة [بقية]

المعبد والمسجد . قضية قومية انقسم حولها الرأى العام طائفيا وكما لم يحدث منذ الاستقلال وربما قبله ايضا .

وقضى السيناريو الذى تفتقت عن عبقرية المخططين .

بان تتبرع كل قرية من قرى الهند التى يبلغ عددها خمسمائة الف قرية بحجر « يباركه الكهنة فى المعبد ثم يحمله وفد فى مسيرات تخرج من كل انحاء الهند وتصل الى مدينة اهودجيا فى ولاية اوانرا برانيس حيث يقوم المسجد وتبلغه يوم ٩ نوفمبر حيث يجتمع ابناء الهند الهندوكية ويقومون بهدم المسجد ثم وضع حجر الاساس فى بناء المعبد .. واعلان ميلاد جديد للهند !

ودعيت كل الجاليات الهندية فى كل انحاء العالم منها فى امريكا او اوروبا واسيا وترسل حجرا ووفدا يشارك فى الحدث الاعظم !

ولم يكن المسلمون فى الهند ليتقبلوا التحدى المتعمد مستسلمين وهناك جيل جديد يؤمن ان الهند وطنه وان حقوق الدستورية مكفولة وان حقه فى الدفاع عن حريته وحرماته « مقدس » وتكونت فى المقابل لجنة اسلامية دعت الى مسيرة اسلامية كبرى لحماية المسجد .

دين المسلمين فى الهند تيارات « اصولية » متطرفة تحركها قوى رجعية عربية ، او قوى ايرانية متعصبة ، وبينهم مشعوذون يتاجرون تجارة رابحة بالدين ..

وتألف حزب « إسلامى » جديد باسم حزب الانصاف ، جعل المسجد قضيته الاولى ـ ثم استطرد منه لاثارة قضية المسلمين وكل مطالبهم « المهضومة » .

واختلطت كل القوى .. وحينما خرجت المسيرات اصطدمت وسالت الدماء وسقطت الضحايا ، ومالبث الموقف ان تفاقم وبدا ان وباء عاما قد اطبق على الهند ، ونفذ حتى الى بقاع لم تعرف الطائفية على طول تاريخها ووقف راجيف غاندى ليعلن ان « الهند فى خطر » وليستنفر الحزب لكى يحمى وحدة الهند التى تتهدد بالانهيار ..

واعلن فى سلسلة من الخطب وهو يطوف ارجاء الهند ان الذين يريدون هندا هندوكية لابد وان يتقبلوا هندا إسلامية ثم هندا مسيحية ثم هندا نرانشتية [?] وان ينفرط عقد الهند وينحل كيانها انهم يحققون اقصى ما يتمناه اعداء الهند .

واعلن راجيف غاندى ، ان هذه لم تعد قضية حزبية او انتخابية ولكن قضية وجود واستمرار الهند ، وان الذين يضعون مصالحهم المادية او الطبقية فوق الصالح الوطنى العام ، والذين لا يعنيهم ان تستمر الهند إذ لم تكن ملكهم هم اعداؤها الحقيقيون .

واستنكار عناد وهوس المتطرفين الهندوس القوى الوطنية والتقدمية فى الهند ، وتجمعت كلها وتقرر ان تقوم مسيرة ثالثة « علمانية » تضم الجميع وتذهب نحو المسجد لكى تقف حائلا دون الاشتباك بين الطرفين . وطالب هؤلاء الدولة بان تعلن ان الموقع اصبح احد اثار الهند وان يضم الى مصلحة الاثار ثم ان تؤلف هيئة قضائية خاصة ، تراجع كل الوثائق والحقائق وتفصل فى مناخ علم فى الموضوع الذى فصل فيه من زمن طويل .

ومرة اخرى تتالت الدراسات والابحاث بين مؤرخين هندوس ومسلمين لتثبت مرة اخرى بطلان الاسطورة ولتدحض كل الحجج والوقائع التى يستند اليها المتطرفون ..

وكانت اللطمة القاصمة هى اعلان راجيف غاندى تقديم موعد الانتخابات الى ٢٢ نوفمبر وكان منتظرا ان تجرى فى اوائل العام القادم ، وبعد ان يكونوا قد حققوا ما يريدون .. وهدموا المسجد واقاموا المعبد وعبأوا وراءهم كل « الهند » !

قطع الاعلان الطريق عليهم ، وقرر ان يكون الاحتكام الى الشعب سابقا على كل شىء ، وان يصدر الشعب حكمه النهائى فى هذه القضية وكل القضايا الاخرى ، وان يصدر حكمه ايضا على الذين يتخذونها « اداة » لتمزيق الهند مرة اخرى .

لم يعلن راجيف غاندى حالة الطوارىء كما حكمت انديرا فى ظرف مماثل ولا يقل وطأة لكى لا يمنحهم فرصة للاستشهاد ورفع راية الديموقراطية التى اهدرت ، ولكن تحداهم بالتعجيل بالانتخابات .

ولا احد من الوطنيين يشك فى ان لا صلة للدين او للمسجد والمعبد بالامر ، وان المسيرة كلها موجهة ضد راجيف غاندى وحزب المؤتمر لانه لم يعدل عن سياسات امه وجده ، كما توقعوا منه وطالبوه والحوا عليه ، وانه لم يتجه غربيا ، ولم يفضل « الاقتصاد الحر » ولم يفسح الطريق كاملا امام السوق .. بل اصر وعاند ومضى الى ابعد وأعمق ما يستطيع فى نفس الطريق .

ويقول الوطنيون ايضا ان راجيف غاندى لم يكن ليستطيع ان يستجيب لهم حتى لو اراد ذلك ، ان موازين القوى لا تسمح بغير ذلك وتفرضه وتحتمه .

اصبح هناك فيصل حاسم اسمه « الناخب الهندى » .

وقد ركب حزب « البهارانا جاناتا » رأسه واصر على المسيرة .. وذلك حتى لايفقد كل مصداقية وتصدت له قوات الجيش والأمن ، ولم تستجب له الهند . وعاد « منحسرا مدحورا » .

وسوف يصدق الشعب نهائيا بعد ايام .. حينما تجرى الانتخابات !

● مئوية طه حسين في جامعة القاهرة

دلالات الحضور .. ودلالات الغياب

اختتمت « الندوة الدولية للاحتفال بالعيد المئوى لعميد الادب العربي طه حسين » اعمالها مساء امس الثلاثاء ، بعد أربعة ايام من جلسات العمل ، التى عقدتها بمدرجات كلية الآداب جامعة القاهرة . انعقدت الندوة تحت عنوان طه حسين مستقبل الثقافة العربية / الانجازات والآفاق الجديدة ، واشرف على تنظيمها وتحديد محاورها الفكرية الدكتور جابر عصفور استاذ النقد الادبى افتتح الندوة مساء السبت الماضى - الدكتور فتحى سرور وزير التعليم والدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة والدكتور حسنين ربيع عميد كلية الآداب . وقدم جلسة الافتتاح الدكتور محمود فهمى حجازى وكيل كلية الآداب

شارك في الندوة العديد من كبار المفكرين والكتاب المصريين والعرب من بينهم الدكتورة سهير القلماوى الدكتور لويس عوض والدكتور انور عبد الملك والدكتور حسن حنفي ومحمود أمين العالم ومحمد حسن الزيات والدكتور محسن الموسوى والقاص بهاء طاهر والناقد الفلسطيني فيصل دراج . وضمت الندوة عددا هائلا من الابحاث وركزت في معظمها على البعد المنهجي في رؤية عميد الادب العربي في البحث التراثي ومستقبل الثقافة في مصر والنقد الشعرى واصول التربية واصول النقد الادبى .

الغريب ان يتغيب فاروق حسني وزير الثقافة عن افتتاح الندوة التى تبحث مستقبل الثقافة العربية ! وهو مايطرح تساؤلا حول دلالة هذا الغياب

غياب آخر استلفت الانتباه : الغياب العربي للعديد من المفكرين والكتاب ممن وجهت اليهم الدعوة وقبلوها ، محمد اركون وادونيس وعبد الرحمن منيف وسعد الله ونوس واسامة الخطيب وكمال ابو ديب وغيرهم هل يشير هذا الغياب الجماعى إلى موقف ما من موضوع الندوة أو من مشروعات طه حسين الثقافية وخاصة الذى طرحه في مستقبل الثقافة في مصر ام من محاولة القاهرة لاستعادة مركزها الثقافي العربي ، انطلاقا من طه حسين ام يشير الى كل تلك ؟ ام ان الأمر لايعدو ان يكون مصادفة « جماعية » ؟

في المقابل ، اتسمت الابحاث بالكثافة العددية الزائدة ، وربما المبالغ فيها ، على نحو يعطل من امكانية التحاور حولها خلال الوقت المشحون للجلسات فتكرار الموضوعات واختيار زوايا هامشية لدى طه حسين ، والافتقار الى التكثيف والانتقاء اوصل الابحاث الى عدد يفوق طاقة المشاركة الجدية ووصل ببعض الابحاث الى تكرار الافكار ، او التعميم الزائد بلا اضافة ، او استنباط لاتسمح به المادة المكتوبة عند طه حسين كيف يمكن طرح ومناقشة ثمانية ابحاث في جلسة واحدة مدتها ساعة ونصف الساعة ؟!

غياب الجمهور : هو اخطر ما طرحته الندوة والندوات المشابهة لمن تعقد الندوات ؟ ذلك هو السؤال .

فالقيمة الاساسية للندوة هى استعادة الجامعة لطه حسين ، استاذها ومعلمها ، ومواصلة تقاليده الفكرية العليا ، بعد سنوات طويلة من الانحصار الاكاديمى ضيق الافق . القيمة : استعادة الجامعة لدورها التنويرى الفكرى الثقافي العام ، لا اكتفاؤها على الدور التعليمى الاكاديمى ، ذى الطابع المهنى ، المحدود الذى يختصر الجامعة الى مكان لتخريج مؤهلين للتوظيف البيروقراطى

تحول الجامعة الى مؤسسة شعبية من مؤسسات المجتمع والذى حققه طه حسين في عصره - لتصبح جزء من صميم الحركة الثقافية العامة بلاكهنوتية منعزلة .. هو القيمة الكامنة في انعقاد الندوة في جامعة طه حسين

ولكن - مرة اخرى - كيف تحقق هذه القيمة بلا جمهور لمن تعقد الندوات ؟ ولمن يفكر المفكرون ؟

غياب الجمهور العام .. هو مأزق الندوة والندوات المشابهة . فانعقاد الندوة خلف الاسوار العالية ، التى يحرسها البوليس ، ويمنع دخول الجمهور العام اليها ، يطرح قيمة هذه الندوة للسؤال ، ويحولها الى حوار داخلى بين المفكرين والكتاب بلا اختراق حقيقى لنظام الافكار السائد هذا الشكل - هو تكريس - على نحو ما - لانعزالية المفكر عن الجمهور ، وانعزالية الجامعة عن المجتمع ، تلك الانعزالية التى تتناقض مع هدف الندوة ومضمونها

ومشروع طه حسين الكلى في الثقافة .

رغم ذلك ، فالاحتفاء بالتنويرى العظيم طه حسين ، في هذا الزمن المظلم ، من خلال درس واستيعاب واستعادة مشروعه الفكرى ، في ارقى مرتكزاته هو قيمة أساسية ليست غائبة ، ليس غائبا دلالتها ان تنعقد الندوة بمبادرة من كلية الآداب وجامعة القاهرة وتحت اشرافهما دون ان تفكر وزارة الثقافة في عمل شىء هكذا يعود طه حسين الى بيته الأول ، في ظل حفاوة ساخنة من أبنائه وتلاميذه ، بينما تتنكر له الوزارة التى تحمل اسم الثقافة التى دفع من اجلها عمره وقدم لها كل ما اتسعت له حياته دلالات للغياب .. ودلالة للحضور

اما المضامين الفكرية للابحاث المطروحة ، فتستحق وقفة اخرى ، العدد القادم

رفعت سلام

الفكر والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

ترميم ام تبديد !

عندما قررت وزارة الثقافة فتح ابواب القصور والبيوت القديمة الاثرية للفنانين التشكيليين كي يرسموا ويصوروا وينحتوا ويحفروا بين اعمدتها السامقة وردهاتها الظليلة لم يكن يعنى مجرد تحويل هذه القصور الى « اتيليهات » او مكان لاقامة الفنانين بل كان يقصد حماية هذه الآثار من الصمت والتحلل وان تنطق هذه الجدران في حوار مبدع مع الحاضر ..

وبالفعل - اصبحت - مراسم - الفنانين مزارات سياحية ، واصبحت اسماؤها مفردات يومية في لغة التعامل والتخاطب والتزاور ..

فعندما تذكر « درب اللبانة » فان ذلك يعنى شيخ المعماريين العظيم حسن فتحى ، ويعنى لوحات وتماثيل ورسوم حسن سليمان وعبد الغنى ابو العينين وعبد السلام الشريف وجمال كامل ورمسيس يونان وعندما تذكر الخيامية كذلك يعنى اعمال يوسف كامل وعلى الاهوانى

وعندما تذكر « المسافر خانة » فذلك يعنى حامد ندا وممدوح عمار وعبدالوهاب مرسى واسماعيل دياب وزهران سلامه وعدلى رزق الله ونبيل تاج

وكذلك وكالة الغورى وبيت جمال الدين الذهبى والكريدلية وغيرها من القصور والمواقع الاثرية التى شهدت مولد لوحات وتصاوير هؤلاء الفنانين الكبار .

ولم يتخذ الفنانون من هذه القصور مجرد مراسم ، بل حافظوا عليها وساهموا في تجميلها واضافوا اليها من انتاجهم الفنى المستوحى من هذه الاحياء من اهم معالمنا السياحية الثقافية

وجاء زمان تولى فيه الموظفون والبيروقراطيون مقاعد السلطة الثقافية .

والآن قررت مصلحة الآثار طرد الفنانين باسم « الترميم » وكأن الفنانين ضد الترميم !

وبلا تمهيد او انذار جاء المقاولون واستولوا على البيوت ، واغرقوا المراسم بالمياه حتى ان فنانا قديرا مثل زهران سلامة غرقت كل لوحاته وتصاويره التى ابدعها على مدى ثلاثين عاما ، وكاد - ان لم يكن حدث - يفقد صوابه ، ولجأ الى المحاكم ليرفع دعوى على وزارة الثقافة والوزير والآثار والمقاول والموظفين وغيرهم ممن تسببوا في ضياع تاريخه ومحو ذاكرته .. ولكن « ماذا بعد الحق الا الضلال » !

احمد اسماعيل

ملتقى الابداع العربي في ليبيا

الخطاب السياسى والخروج عن نص الحرية !

عندما وقف نور الشريف كورالا للشرنوبى !

طرابلس .. عبله الروينى

هى اشكالية واجهت المجلس القومى للثقافة العربية في ملتقاه الثانى للابداع العربي الادبي والفنى ، والذى عقد في طرابلس بالاسبوع الماضى .. فسؤال الحرية الذى طرحه شعارا للملتقى الابداعى هذا لم تستقم صياغته وبدا سؤالا مقامرا لم يمتلك اصحابه صلاحيات طرحه .. حيث فرض الوجود الجغرافى للملتقى (داخل ليبيا) بسيطرته وسطوته على المجلس مرة بقوة الاقتصاد ومرة بقوة الشعار السياسى .

قفزة الجنرال :

في اليوم الاول القى د . محمد احمد خلف الله كلمه المجلس القومى للثقافة وما كادت وقائع جلسة الافتتاح تنتهى حتى فاجأ الرائد الركن عبد السلام جلود الحاضرين بالحضور واعتلاء المنصة ، لتبدأ وقائع المؤتمر السياسى الذى استمر طوال يومين كاملين على مدى اكثر من ١٦ ساعة متواصلة اقتطعت بالطبع من اعمال ملتقى الابداع وجلساته .

في البداية تحدث الاخ الرائد وفق شروط النموذج المتحضر وبمحاضرة جنرالية حول خطورة الوضع العربي وأزمة المصداقية التى تسود طبيعة العلاقات خاصة بين الجماهير والثقافة .. فثقافتنا على حد قوله مهزومة منذ اكثر من ٤٠ عاما ، غير قادرة على إحداث اية فاعلية حقيقية وهو ما انتهى به الى الحديث عن فقدان الجماهير لثقتها ، وانتهاء بعصر الطليعة وسيادة عصر الجماهير والشعوب ... وبانفعال طرح الواقع الثقافى المصرى نموذجا للهزيمة .

الخروج على النص :

اتخذ الخطاب السياسى الدائر شكل الحوار المصرى الليبى تحدثت فريدة النقاش عن ثقافة المقاومة وموقف النقابات المصرية من التطبيع ومساهمات الانظمة العربية جميعها في صناعة كامب ديفيد .

وتحدث الدكتور مراد وهبه عن اهمية دور الطليعة والمثقفين في ظل وضعية جماهيرية متخلفة تواصل تخلفاتها بفقدان الثورة العلمية .

اعاد الخطاب الثقافى المصرى صياغة الحوار السياسى الدائر بخروجهم على النص الجنرالى مؤكدين على حقيقة اساسية وهى فقدان المصداقية اساسا بين الجماهير والسلطة وليست بين الجماهير والمثقفين ..

عنف الرد الثقافى المصرى فرض استمرارية الحوار السياسى ، انتقل خلاله الرائد جلود من مساحة للمواجهة الحادة الى مساحة الاحتواء والدعاية ، حيث طرح جيم الجماهيرية وقيمها الثورية باعتبارها النموذج الأمثل والمدينة « الفاضلة » والحرية الوحيدة المتاحة بحكم امتلاك الشعب وحده للقرار والحكم .

ويقدر حيوية الحوار السياسى وفاعليته في اطار العلاقة بين المثقف والسلطة .. الا ان ذلك بقى نصا خارجا عن الملتقى الابداعى الذى وقع في مأزق التناقض فسيطرة الخطاب السياسى نقل السؤال الثقافى من الابداع الى الاتباع حين تحولت الثقافة الى بند هامشى من السهل اقتحامه والهيمنة عليه او ايقافه دون مقدرة حقيقية من المثقفين على الاعتراض على هذا التدخل في مسار الملتقى وبرامجه .. ايضا فقد شعار حرية الابداع الذى اتخذه المجلس القومى شعارا هذا العام دلالته واضطربت صياغته بفقدان الاستقلالية

وبذلك الفهم المتسلط للحرية .. كما ان غياب الجمهور تماما عن جلسات الملتقى عكس عزلة الملتقى وعزلة ثقافته التى لم تستطع اختبار فاعليتها عن الاحتكاك الحقيقى بصاحب الرسالة .. وبقى عن المبدعين المشاركين الجلوس فوق مقاعدهم محاصرين في القاعة المغلقة ، وفى الشعار السياسى المنشد .

> وصمتا
> لان السكوت طهارة
> اذا اكثر المنشدون
> محمود درويش

افلتت ٣ مشاهد من حصار الملتقى واستطاعت ان تحقق اضاءة حقيقية .

بحث المسرح الذى تقدمت به الدكتورة نهاد صليحة حول الحرية والمسرح ، وبرغم تراوح منهج الباحثة بين المثالية والمادية الجدلية بصورة جارحة للمصطلح النقدى ، خاصة مع انتقال البحث الى مستوى التطبيق على النصوص المسرحية ، الا ان الجهد العلمى المبذول اعطى شرحا مفيدا لوضعية المسرح العربى مؤكدا على نموذج المسرح الاحتفالى كفعل تحرر .

ايضا بحث السينما ، الذى تقدم به الناقد السينمائى كمال رمزى حول السينما العربية والحرية ، مقدما قراءة جديدة لتاريخ السينما العربية بذلك الربط الذى قدمه بين حركة السينما العربية في تطورها وحركة نضال شعوبها .

واخيرا اضاء مشهد ثالث صورة الفنان المصرى .. ففى احدى الامسيات صعد نور الشريف ومحمد فاضل وعاطف الطيب ومحسن زايد الى خشبة المسرح ليقوموا بدور (الكورال) وراء الملحن المصرى الشاب فاروق الشرنوبى في عدد من اغنياته الشعبية منتهى التحضر !



د . نهاد صليحة وسعداردش في ندوة المسرح

عبدالسلام جلود .. وعمر الحامدى أمين المجلس وكامل زهيرى

قضية للمناقشة

عن شروط الوئام

كلما ازدادت الفجوة بين الحكم القائم والشعب بسبب السياسات التى تهدد بمزيد من انحدار مستوى معيشة الكادحين انطلقت دعوة حارة للوئام الاجتماعى عبر الثقافة مرة باسم النهضة واخرى باسم الصحوة وبرغم هذه الدعوات ومايرتبط بها احيانا من انجازات حضارية مثل انشاء دار الاوبرا . تظل الفجوة تزداد اتساعا بصورة تكبح التطور الحر والخلاق للثقافة الوطنية الديمقراطية التى هى نقيض التبعية والاستغلال بكل صوره المادية والمعنوية ذلك ان تطور الثقافة يصل الى اعلى درجة عند امتلاك الانسان من جهة لناصية قوى الطبيعة وسيطرته عليها ، ومن جهة اخرى استفادة الجميع بصورة عادلة من ثمار العمل ، هذه الاستفادة التى لاغنى عنها لرقى الانسان نفسه وتطور كل قدراته ، وارتفاع مستوى معيشته ، واتساع معارفه ودرجة تعليمه وتحرره من كل اشكال الامية الابجدية والسياسية لقد اثبتت العلوم الاجتماعية التقدمية ان الجماهير الكادحة تلعب الدور الرئيسى في خلق وتطوير القيم الثقافية مادية وروحية لانها هى التى تنتج الثروة .

ولاتستطيع هذه الجماهير في ظل مجتمع كالمجتمع المصرى الان تسيطر عليه اقلية تمتلك الثروة والسلطة ان تتمتع بثمار عملها ، بل انها تشقى للحصول على الحد الادنى الذى يقيم الاود ، وتعيش بالتالى في غربة شاملة عن كل ما انتجته لانه يستعصى عليها وهى منفية عنه .

ومن ثم تصبح محاولات الثقافة التجارية السائدة لصنع وجدان مشترك عملية تزوير شاملة ، تصور سعادة زائفة ووئاما مستحيلا بين اقلية مالكة واغلبية تعجز يوما فيوما عن العيش وبينهما فئة وسيطة محايدة تنحدر بدورها شيئا فشيئا فيغدوا الانقسام اكثر وضوحا .

ويقع على الاغلبية الكادحة عبء الاثار المباشرة لافقار الثقافة وافقار الشعب بالعدوان المتزايد على مجانية التعليم ، والاقتطاع المتزايد من ميزانية الخدمات الثقافية المحدودة للاحياء الشعبية والريف وتزايد نسبة الامية الابجدية والثقافية وانحدار مستوى المعيشة ، وتزايد البطالة .

ويقع على طلائعها عبء وتقييد حرية اصدار الصحف وانشاء الاحزاب وقبضة القوانين المقيدة للحريات بكل صورها .

ويقع على ثقافتها التقدمية التى تضعها الجماهير في مجرى نضالها عبء الرقابة الثقيل على الانتاج السينمائى والتليفزيونى الذى تحكمه قوانين صدرت في ظل الارهاب الاسود لحكومات عميلة للقصر والاحتلال الانجليزى .

هذا بينما يسيطر الحزب الواحد حزب الرأسمالية الكبيرة والتابعة على اجهزة الاتصال الجماهيرى ويحتكرها لنفسه لتصبح ادوات رئيسية للقمع الروحى للجماهير العريضة جنبا الى جنب الافكار والدعوات الظلامية التى تحرث لها الارض ازمة شاملة تدفع بالجماهير الى حافة اليأس .

شرط الصحوة الثقافية والوئام اذن هو حياة ديمقراطية حقيقية ترتبط فيها الحريات العامة باعادة تقسيم الثروة القومية عبر مشاركة حقيقية للجماهير الكادحة في السلطة مشاركة تسقط فيها كل اشكال الزيف الذى يسجله ويذوقه الطابع التجارى الاستهلاكى للثقافة الشائعة ، ويسعى لاضفاء لمسة جديدة عليه لم ولن تنجح في اخفاء الوجه القبيح للتبعية والاستغلال ولا في ردم الفجوة التى تزداد اتساعا بين الحكم القائم والشعب ، لانه باختصار يقوم على حراسة مصالح الاقلية وان ادعى - انتقاء الوئام - بغير ذلك .

فريدة النقاش

جريدة سينمائية لمهرجان القاهرة

للمرة الاولى يصدر مهرجان القاهرة السينمائى القادم جريدة سينمائية يومية يترأس تحريرها الناقد السينمائى احمد رأفت بهجت . تجمع بين المتابعات النقدية لافلام المهرجان ونجومه

اسبوع الفيلم السوفيتى

يقام في منتصف ديسمبر القادم اسبوع الفيلم السوفيتى بقاعة سيد درويش بأكاديمية الفنون القاهرة بالتعاون مع وزارة الثقافة والمركز القومى للسينما ، ومكتب الفيلم السوفيتى بالقاهرة . يعرض في اطاره احدث الافلام السوفيتية

اوراق محمد كريم

ضمن سلسلة اعلام السينما التى يصدرها قصر النيل للسينما صدر كتاب (اوراق محمد كريم قراءة ووثائق) اعداد وجيه جورج . يضم الكتاب وثائق وصور لرحلة محمد كريم السينمائية طيلة ٥٠ عاما .

غدا افتتاح قصر السينما وأبوسيف رئيس شرف

يفتتح غدا الخميس قصر السينما بعد عشرين شهرا من البدء في اعداده وتجهيزه باحدث الالات والاجهزة وصرح د . محمد عزب رئيس القصر بانه تم اختيار المخرج الكبير صلاح ابو سيف رئيس شرف للقصر مع اصدار كتاب عنه تقديرا لدوره في صناعة وفن السينما كما تقرر تشكيل مجلس ادارة للقصر من ١٣ عضوا من المتوقع ان يكون من بينهم عميد معهد السينما ونقاد والسينما ومندوب عن كل جمعية من جمعيات ونوادى السينما في مصر .

يشمل الافتتاح معرضا للمعدات السينمائية قديما وحديثا والمعرض الدائم الذى يضم لوحات شادى عبد السلام في الديكور والملابس والاكسسوار الى جانب افتتاح قاعات العرض الثلاث وعرض افلام المصرى الفصيح لشادى عبدالسلام والشهد العالم لسعد نديم وفصل من انتصار الشباب لاحمد بدرخان حيث اطلق اسماء المخرجين الثلاثة على قاعات العرض الثلاث .

واوضح د . محمد عزب بان القصر سيمثل مؤسسة ثقافية متكاملة ومزود بكومبيوتر يمثل ذاكرة للسينما المصرية مبدئيا ثم سينما العالم .. وتكريما للرواد اطلق اسم احمد كامل مرسى على قاعة الاجتماعات الرئيسية ، وفريد المزاوى على المكتبة التى تضم اكثر من ثلاثة الاف كتاب حتى الان ومزودة بنظام صوتى يتيح

واطلق اسم فؤاد الظاهرى على صالون الموسيقى ومحمد بيومى على بلاتوه تدريب الهواة وابراهيم حجاج على قاعة التسجيلات الموسيقية وعبد العزيز فهمى على صالة الفنون التشكيلية ..

محمود حامد

● مهرجان دمشق السينمائى السادس

الثعالب ... تنتزع سيف دمشق

فيلم يوم ابن آوى

ماكان المعانى الكبيرة التى يثيرها هذا الفيلم الجميل ، الفائز بالجائزة الكبرى الذى يمس شغاف القلب ... يقدم ، قصة بسيطة ، ذات بداية ووسط ونهاية ، ولكن ، مثل كل عمل هام ، كلما تأملته ، اكتشفت دلالات جديدة .

يتدفق الفيلم ، بسخاء ، منذ مشاهدة الاولى : الاب - اسعد فضة - الضابط السابق في الجيش ، الذى تفرغ للبيت والاسرة والارض ، يستيقظ في ظلام الليل على صوت بنات اوى التى تتهيأ لمهاجمة مزرعة الدواجن ، وينتابه الخوف ، ويوقظ زوجته المنهكة التى تغادر الفراش لتقف عند النافذة ، تضع اصبعين في فمها وتطلق صفارة طويلة تهرب الثعالب على اثرها .

وتمتد متاعب الاسرة من الليل الى النهار ، فافرادها جميعا ، يعملون في الارض ، وكما كان الاب خائبا في مواجهة الثعالب الجائعة ، يبدو خائبا ، ايضا في حرث الارض حيث يضرب قدمه بالفأس ، فينطلق في تأنيب الجميع ، الذين يمنعون ضحكهم بصعوبة ... وبالطبع ، تنال الام الرقيقة ، الصامتة ، النصيب الاكبر من غضب زوجها الذى يقذفها بالحصى والطين .

ويتابع المخرج ، كاتب السيناريو ايضا ، عبد اللطيف عبد الحميد ، تفاصيل الحياة اليومية للاسرة ، ويهتم ، بتضاريس وملامح ومزاج كل فرد من افرادها : الابن الاكبر ، الذى ذهب الى المدينة لاستكمال تعليمه ، مجسدا احد احلام الاسرة في ان يحصل على شهادة عليا ... ولكن ، عندما يقوم والده بزيارته ، يدخل حجرته في غيابه فيفاجأ بفوضى عارمة ، يدرك معها ان ابنه الثانية قد ضاع تماما ، فهاهى صور النساء العرايا على الجدران ، والمكتب القذر يكتظ باطباق طعام متعفن ، وتحت المراتب ، ملابس داخلية مرأة ، ما لم ولن نراها ، لكن حضورها بالغ الوضوح .

في « ليالى ابن آوى » تعطى التفاصيل الصغيرة ، قوة ايحائية ملفتة ، فصورة رب الاسرة مثلا ، ببزته العسكرية ، المعلقة خلف سريره ، تذكرنا ، دائما ، بماضيه العسكرى ، ولا تطالعنا الام ، بصمتها الثلم ، الا وهى تعمل : تطحن او تخبز ، تكنس او تنشر الغسيل .

وتتوالى شخصيات الفيلم : الابن الاوسط ، المراهق ، الذى يعانى من وطأة النواهى والممنوعات ، يلجأ الى امرأة مقهورة ، ضاعت كرامتها ، تحتضنه ... وما إن يرآه والده حتى يثأر منه : يحلق شعر رأسه ويدفنه في حفرة ويصب العسل على رأسه ليحط الذباب عليه . ولاينقذه الا ذلك المندوب الذى يخطر والده بأن الولد مطلوب للتجنيد فالحرب تقترب .

واذا كانت احدى ابنتى الاسرة قد تزوجت من رجل لا تعرفه ، وذهبت معه إلى المدينة ، فان الابنة الاخرى ترتبط بعلاقة عاطفية مدمرة - لانها سرية - مع رجل متردد خجول لايستطيع ان يفاتح والدها في الزواج . وهاهى تتعذب من جراء الجنين الذى يتحرك في احشائها .

اما الابن الاصغر ، العذب ، الذى يتعرض للقهر من قبل المقهورين ، فانه يتابع مايحدث ، بعيون قلقة ، ابعد ماتكون عن طمأنينة الطفولة .

وتسير الاسرة نحو التفكك والانهيار ، بالرغم من محاولات الاب الخائب لجمع شتاتها والسيطرة عليها ، وتعلنها الى مستوى الفشل .. فعندما يشترى ماكينة لضخ المياه لايعرف كيف يشغلها ، وعندما يشترى مجموعة صفارات ليخيف بها الثعالب ، وينفخ فيها ليلا ، يكتشف ، محبطا ، أن بنات أوى لا تهرب الا من الصفارة البشرية ...

وتقوم الام العليلة من فراشها ، مرة اخرى ، لتطلق صفارتها القوية ... وعندما يرتفع ثمن الطماطم ، يقرر الاب ، في نوبة من نوبات الرعونة ، ان يزرع ارضه كلها بالطماطم ، بعد الحصاد ، يفاجأ ان سعرها انخفض انخفاضا شديدا ، ويتهور يقوم « بفعصها » بقدمية على الارض ، ويهجم على ابنه الكبير ، العائد من المدينة توا ، ليضربه ، ويمرغه في الارض التى اصبحت بلون الدم .

وتندلع حرب ١٩٦٧ ، تواكبها الشعارات والبيانات والاناشيد ، وتتلامس انهيارات الاسرة مع هزيمة الوطن ... وبلغة سينمائية خاصة ، رقيقة ، يعبر عبد اللطيف عبد الحميد عن أشد الاحزان عمقا ، ففى ثلاثة مشاهد متوالية ، يختزل الفيلم تراجيديا « الأسرة - الوطن » .

فوق جسر صغير تمر عربة نقل عسكرية ، عالية الصوت ، ويخطر احد الضباط رب الأسرة بأمر ما ، نسمعه وان كنا نرى اثره المؤلم على وجه اسعد فضة ، وفى المشهد الثانى يطالعنا ، مستندا الى جدار يرقب زوجته التى تعمل ، كعادته ، بينما الدموع تنساب من عينيه ، وندرك ، بقلب الام الذى لايخيب ، انه لايبكى بسبب ابنته التى هربت من البيت ، ولكن من أجل الابن الذى قتل في الجولان ... ولأن المخرج كان شفوقا بنا ، ولأنه ، فيما يبدو ، يعتز بهذه الأم العظيمة ، فانه يكتفى بسقوطها ، بنعومة ، من الكادر ، معبرا عن رحيلها الابدى ... وفى المشهد الثالث ، بخلفية من أصوات جنائزية ، يطالعنا صندوق دفن الموتى ، خارجا من باب البيت ... أهو للابن الشهيد أم للأم ؟ .. انه ، لرحلة كاملة .

ذهب الجميع ، لم يبق الا الأب الحزين والابن الصغير .. ويواجه الاب سلسلة من الفشل ، فهو لايعرف كيف يطهو الطعام ، ولاكيف يغسل الملابس ، ولا كيف يصفر ليلا ليطرد الثعالب التى تشير اصواتها الى انها قد حاصرت المنطقة تماما ... ويقف الرجل وحيدا ، امام بيته ، في الظلام ، تحت المطر ، محاولا ، ان يطلق بفمه صفارة ، لكن عبثا ، ولايصبح امامه الا ان يتحرك ، في احراش العتمة ، اما لمواجهة بنات اوى ، واما هربا من المكان كله .

« ليالى ابن اوى » وهذه احدى مزاياه لم يقع فريسة في قبضة « الميلودراما » ، بالرغم من ان احداثه ووقائعه وشخصياته مغرية بذلك ، فمن الواضح ان مخرجنا الكبير ، الجديد ، المتمتع بمزاج خاص ، استطاع ان ينتزع البسمة ، وسط أجواء « التراجيديا » ... وهو وهذه ميزة اخرى ، لايكره شخصياته ، حتى المتسلط منها ، والخاطىء ، ولكنه ، يعريها بشفقة ، ويرثى لها ، والاهم ، انه عندما يروى لنا عن هذا البيت الحبيب ، المتداعى المحاط بالمخاطر ، يدفعنا برفق ، الى ان نرى ، بشفافية ، من خلاله ، صورة للبيت الاكثر اتساعا ، والذى يشمل وطننا الكبير ، وبالتالى ، يجعلنا نعيد تأمله من جديد ، فنكتشف المزيد من الدلالات .

دمشق - كمال رمزى

فن القلوب البريئة !

لا يزال الفن التلقائى هو نبض القلوب البريئة (وان لم تكن خالية) .. هو الفن الامى البسيط ، لكنه المثقف ثقافة الجماعة بكل تاريخها ، إنه فن حميم إلى الروح مفعم بخلاصة القيم الشعبية الأصيلة .

من جديد يطل علينا هذا الفن في معرض الأسبوع بقاعة معهد جوته بالقاهرة ، الذى يضم اعمال ثلاثة فنانين تلقائيين هم محمود اللبان ومحمد على - من أبناء حى الغورية - اضافة الى النحات سمير شوشة .

ويثبت لنا حوارى الغورية انها لا تزال قادرة على أن تمنحنا مواهب في الرسم والنحت كما منحتنا في الغناء والشعر والموسيقى ، بحس عفوى لاذع ، يضرب بجذوره في الف عام من التراث الاسلامى الممتزج بثقافات أخرى سابقة ولاحقة على هذا التراث ، ومحمود اللبان ومحمد على من سلالة هؤلاء الفنانين التلقائيين من (حوش قدم » بحى الغورية ، اختمرت في أعماقهما روح الاسلاف مع براءة الاطفال ، وامتزجت بنفسيهما أشعار احمد فؤاد نجم والحان الشيخ امام بمظاهر العادات والتقاليد والأساطير الشعبية ، تلك التى تكون شخصية شعب حافظ على نفسه ضد كل أنواع الغزو والتمييع الحضارى .

بدأت رحلتهما مع النحت والرسم وقد تجاوزا سن الشباب ، في اعقاب زلزال حرب ١٩٦٧ ، فبينما كان محمد على يغنى ويشارك في الموسيقى « كضابط ايقاع » في الفريق الصغير للشيخ امام ، متغنيا بحب مصر ومحفزا اهلها للصمود في محنة الهزيمة ، تفجر في نفسه ينبوع الابداع بالرسم ، فكانت خلاصته لوحات تعبيرية ساذجة يمتزج فيها الاحساس بآلام المخاض لوطنه باستشعار أفراح قادمة ، وشيئا فشيئا أخذت تتوالد في لوحاته عناصر البهجة والأمل ، من خلال احيائه لماثورات الحارة المصرية في مناسباتها المختلفة وحياتها اليومية : موالد .. زواج .. سبوع .. طهور .. أسواق .. اراجوز .. اكروبات .. وسط طقوس الاعياد وصخب الباعة الجائلين ، ومن مشربيات وتوافذ البيوت حيث تطل النسوة البلديات بأزيائهن وزينتهن - إنها الحياة خلال يكل تدفقها تتدفع ضد اليأس والموت ، ومع انتصار الانسان واستمرار المسيرة .

وفى أسلوب تعبيره نجده يبدأ من حيث ينتهى الفنان الشعبى المجهول منذ مئات السنين ، الذى نجد بصماته حتى اليوم على واجهات البيوت الشعبية ، مع درجة أكبر من الطلاقة التعبيرية ، كما نجده ميالا الى استخدام الالوان الصلبة المتعارضة ، والى ملء الفراغ تماما بالعناصر المشخصة والزخرفية ، كما فعل قديما فنانو المخطوطات العربية .

أما محمود اللبان ، الذى هجر تجارته الرائجة في بيع منتجات الألبان بحى الغورية منذ ربع قرن ، مفتونا بنداء غامض ، ووهب نفسه للنحت دون أن يتحصل على أى مورد للرزق ، وعاش بسبب ذلك حياة شديدة القسوة والتقشف ، فقد امتزجت في تماثيله براءة الأطفال بحكمة الرجال ، اذ يجعل من الحيوانات الأليفة والطيور والأسماك أشقاء للانسان في فردوس عامر بالحب والخصب ... انها ، جميعا أرواح هائمة تسرى عبر اشكال متفردة تنتمى الى الخيال والاسطورة اكثر مما تنتمى الى الواقع ، اما وجوه الآدمية وغير آدمية فتثبت قرابة الدم والعرق بينها وبين اقنعة من حضارات قديمة بعيدة ، كالهند وأفريقيا والمكسيك ، بما يوحى بتواصل لتهار المياه الجوفية العالمية في أعماقه ، كما ينم عن حدسه العميق ، وتجلياته الروحية الصافية .

أما النحات سمير شوشه ، فلعلى أحتاج الى بعض الوقت لتأمل أعماله وتقديمها في مناسبة تالية .. لكن ما أجدر كل المهتمين بالفنون بالانتباه الى هذا المعرض ، وشكرا لمعهد جوته لأنه فعل ما قصرت فيه كل أجهزة الثقافة في مصر .

عزالدين نجيب



وزير واحد «مؤمن» ؟

اتضح ان فى مجلس الوزراء عضوا واحدا فقط يعبد «الله» اما بقية الوزراء فمازالوا يعبدون الاصنام !!

وهذه المعلومات ليست من اراجيف المعارضة التى تحقد على الحكومة وتنتهز كل الفرص للتشهير برجالها . لكنها معلومات «رسمية» اعلنها السيد فؤاد سلطان وزير السياحة، امام مؤتمر رسمى لخبراء الادارة العليا شارك فيه ثلاثمائة خبير مصرى واجنبى .

ولم يكن هذا المؤتمر هو المناسبة الاولى التى يعبر فيها الوزير عن ايمانه العميق . فقد سبق ان افتى بان «التسعير» حرام «مطلقا» بصرف النظر عن ظروف الاقتصاد واحوال العباد .

اما هذه المرة فقد ذكر امام المؤتمر ان القطاع الخاص هو الحل . وعندما راجعه البعض حول الاسباب التى تحول دون تنفيذ سياسته اضطر الى الاعتراف بانه مجرد عضو واحد فى مجلس الوزراء امام اخرين مازالوا يعبدون الاصنام .

والحقيقة هى ان الغالبية العظمى لاعضاء مجلس الوزراء يلتزمون بالسياسة الرسمية التى تشجع القطاعين العام والخاص، لكن مثل هذه السياسة هى نوع من الشرك فى راى الوزير .. او عبادة للاصنام . لان القطاع الخاص يجب ان يعبد وحده ولاشريك له .

ويعجب كل من يتابع نشاط وحماسة السيد وزير السياحة من مقدرته المدهشة على ان يواجه منفردا كل اعضاء الحكومة ويهزمهم احيانا . فقد نجح منفردا فى بيع او تاجير مؤسسات ناجحة للقطاع العام الى القطاع الخاص الاجنبى .. ونجح منفردا فى ان يتهم كل مجلس الوزراء بعبادة الاصنام دون ان يخشى فى الحق لومة لائم . لكن لماذا نندهش ؟ ان كل اصحاب الرسالات كانوا دائما قلة قليلة . وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة .

وبعيدا عن قضية الايمان والاصنام، فان وجود اغلبية ومعارضة داخل مجلس الوزراء يعنى ان حكومتنا ائتلافية . فبالرغم من ان الحزب الوطنى يمتلك اغلبية ساحقة لتشكيل حكومة منفردة، الا ان تقاليده الديمقراطية العريقة لاتسمح له بتجاهل المعارضة !

لكن إمعانا فى الديمقراطية يحدث احيانا او ربما غالبا ان يكون الراى النهائى والاخير للاقلية المعارضة . وهذا دليل جديد على تسامح وسعة افق الاغلبية الحكومية، الا اذا كان هناك بعض الالتباس حول معانى الالفاظ . فالشعار الذى يرفعه الرئيس حسنى مبارك هو تحرير القطاع العام . وتحرير القطاع العام يعنى إزالة كل المعوقات التى تحد من انطلاقه . والتخلص من المشروعات الصغيرة التى تليق برأس المال الفردى الصغير، لكن الوزير المؤمن يعتقد ان التحرير يعنى تسليم القطاع العام جملة وتفصيلا الى القطاع الخاص الاجنبى ثم المصرى .. ان وجد .

ومثل هذا «اللبس» فى المعانى لايقتصر على مصر او على وزير السياحة فقط . فالعماد ميشيل عون فى لبنان يعتقد ان تحرير لبنان يعنى طرد القوات السورية اولا . اما القوات الاسرائيلية فان وجودها لا يخدش حرية او حياء لبنان !

فيليب جلاب

كيف تُزرع الفتنة !

محمد عودة

شيد الجنرال «باقى خان» قائد جيش «الامبراطور بابر» اول اباطرة المغول، مسجدا صغيرا فى مدينة اهودجيا، فى شمال الهند سنة ١٥٥٦ .

واقيم المسجد شكرا لله على الانتصار المجيد الذى حققه ضد السلطان ابراهيم لودى سلطان دلهى ثم للانتصار الذى لايقل مجدا ضد جيوش «الراجبوت» ، اشجع الهندوس فى معركة «كانواها» .

وكان «بابر» قد نذر قبل معركته ضد «الراجبوت» والتى كان شديد الخوف منها ـ ان يقلع عن رذيلته الكبرى وهى الافراط فى الخمر، وحطم كؤوس الذهب والفضة ووزعها على الفقراء .

وأراق كل ماكان فى اقبية قصره من خمور فارسية وحينما نصره الله قرر بناء مسجد صغير يتعبد فيه اناء الليل واطراف النهار .

وكان «بابر» فوق شجاعته فى الحرب سياسيا حكيما وكان مثقفا واديبا واستمد سنة جديدة من السلاطين هى ان يكتب يومياته ويسجل وقائع حياته واشتهرت يومياته فى تراث الهند باسم «بابر نامة» ، واصبحت مرجعا وترجمت الى اللغة الانجليزية

درس التسامح

ولم تتضمن قصص حياته ومغامراته ولكن تضمنت ايضا اصول السياسات التى ينبغى ان يطبقها خلفاؤه اذا ما ارادوا مثله تخليد اسمائهم .

وكان الدرس الاول والجوهرى هو الحرص على التسامح والتعايش واحترام كل الديانات والمذاهب خاصة دين الاغلبية اى الهندوس فلابد وان تكون الدعوة للاسلام بالحسنى وليست ابدا بالسيف او القهر .

وامتثل خلفاؤه للنصيحة

وازدهرت امبراطورية المغول ثلاثمائة عام وكانت بين ازهى عصور تاريخ الهند ودامت حتى قضى عليها البريطانيون فى القرن الماضى .

توالى موكب من الاباطرة العظام وذهب احدهم وهو الامبراطور «اكبر» الى ابعد مدى فى تطبيق ماأوصى به «بابر» وجمع فى بلاطه ممثلين لكل الاديان من العلماء والقسس والكهنة . واقام حوارا خصبا فريدا من نوعه فى تراث الهند والعقائد عامة واراد ان يكتشف اذا ماكان ممكنا ان يقوم «دين الهى» عام يوحد البشر ويضمهم جميعا تحت رايته .

واصبح امبراطور «المغول العظيم» اسطوره فى الغرب والشرق تتسابق الدول على التقرب اليه

ومكث المسجد الصغير الذى اقامه بابر وعرف باسم «بابرى مسجد» ونمى بعد ان زين الاباطرة العواصم والمدن الكبرى بالمساجد التى بهرت العالم واضيفت الى اثمن اثار العمارة الاسلامية .

وانزوت ايضا مدينة «اهودجيا» الصغيرة ونزح عنها سكانها ولم يبق سوى عشرون الفا من الهندوس وخمسمائة فقط من المسلمين .

اكتشاف بريطانى !

ومرت ثلاثمائة وخمسون عاما تقريبا والمسجد يقبع فى مكانه لا يذكره احد او يعنى بامره حتى كانت سنة ١٨٩٨ .

وفى تلك السنة قامت بعثة اثرية بريطانية بالتنقيب فى المنطقة واكتشفت اكتشافا «اثريا» هاما حرصت على اذاعته فى كل الهند وهو ان «بابرى مسجد» اقيم على انقاض معبد هندوكى قديم . وان ذلك المعبد اقيم على اقدس بقعة من ارض الهند وهى التى ولد عليها «الاله رام» كبير الالهة وذلك قبل تسعين الف عام «كذا» !!

واثار الكشف الدهشة ثم الجدل وحمى وطيسة بعد ان اعلنت البعثة انها سوف تواصل اكتشاف المعابد التى هدمت لتقام عليها المساجد !

وتحول الموضوع الى قضية كبرى تشغل الراى العام عن كل القضايا الاخرى

وكان التاريخ والتراث الوطنى يعد امبراطورية المغول استمرارا وجزءا لايتجزأ من تاريخ وحضارة الهند . وان هذه حضارة مركبة متنوعة ولكن متناسقة وان ثلاثة قرون «المغولية» كانت ذروتها . وازهى عصورها «الحديثة» قبل ان يطفىء الاستعمار الشعلة !

وتغير التفسير مع الاحتلال كان اول مافعله البريطانيون اعادة كتابة تاريخ الهند وذلك لاثبات ان المسلمين الذين حكموا الهند مايقرب من الف عام لم يكونوا هنودا استوعبتهم الهند واستوعبوها، واضافوا الى تراثها . ولكن غزاة اجانب مستعمرون فرضوا دينهم ولغتهم، واستبدوا بالهندوس حتى جاء البريطانيون لتحريرهم !

وظلت الرؤية والتفسير «الاستعمارى» لتاريخ الهند محورا للجدل الشديد اكاديميا وسياسيا

وبدا فى نهاية القرن التاسع عشر ان الكثيرين من الطرفين الهندوس والمسلمين قد غابت عنهم الغشاوة وبداوا يدركون ويثبتون بطلان تلك المقولات . كانت الحركة الوطنية قد بدات طلائعها وتفتحت «براعمها» سواء داخل حزب المؤتمر او خارجه

وكان البريطانيون هم الذين انشاوا ذلك الحزب سنة ١٨٨٥ ليكون جهازهم السياسى ومرآة تشكف مايعتمل فى نفوس ورؤوس الطبقة الوسطى والعليا من الهندوس، والذين بدات تنفذ اليهم رياح الوطنية وخشى البريطانيون ان يفاجاوا بثورة عاصفة تكاد تطيح بالامبراطورية كما حدث سنة ١٨٢٧

ولكن مالبث الحزب ان «تجاوزهم» وبدا يموج بتيارات واتجاهات تثير قلقهم واتسعت العضوية لتضم الهندوس وغير الهندوس، وليصبح حزبا «هنديا» يطالب بحقوق الهند للجميع !

ولهذا تجددت الحاجة لاذكاء الصراع الطائفى الذى كان يعتمد عليه الوجود البريطانى عادة

فرق تسد

واكتشفت البعثة المعبد الذى بنى عليه المسجد واستجابة للاكتشاف تألفت رابطة هندوكية تدعو لتحرير الارض المقدسة ثم تألفت لجنة إسلامية مضادة لحماية المسجد .

وتدخلت السلطة وهى تقف دائما حكما بين الطرفين وقررت التحفظ على المسجد . واوصت بأن يلجأ كلاهما الى القضاء ولن يفصل القانون فى الامر ودعا الهندوس ثم المسلمين الى الاكتتاب العام للانفاق على الدعوى .

وحكمت محكمة اول درجة بـاحقية الهندوس، ونقضت الحكم بمحكمة الاستئناف وقضت لصالح المسلمين وتقرر نقل القضية الى مجلس الملك فى لندن وهو المحكمة النهائية وحكمت باحقية الطرفين !! وان للمسلمين ان يقيموا شعائرهم فى المسجد، وأن للهندوس ان يعيدوا تماثيل الهتهم ويقيموا طقوسهم فى جناح منه

ورفض الطرفان الامتثال وهددا بالخروج على القانون !!

وتدخلت العوامل «الدولية» اذ بدأت نذر الحرب العالمية الاولى . وبدأت بريطانيا تستعد وكانت اول ماتحتاجه دماء المسلمين والهندوس، على السواء ولهذا انحسرت القضية وهدأ الصراع ونسيه الطرفان .

مواجهة .. «المؤتمر»

وفى سنة ١٩٢٣ وبعد ربع قرن كامل، تجددت القضية فجاة، وكانما بفعل «مجهول» وكانت الهند قد تغيرت نوعيا وجوهريا .. ثارت وانجبت غاندى ونهرو وتحول حزب المؤتمر من ناد سياسى الى محيط خضم يضم كل الهندوس وابتدع «اسلحة» اقوى من البنادق والمدافع، واوقع الامبراطورية فى اشد الحيرة، وشحذت كل الجهود واستماتت فى احتواء «الثورة السلمية» والتسلل الى داخلها وابطال الاسلحة الروحية السحرية «المتطورة» وهى العصيان المدنى وعدم العنف ثم خصم الوحدة الوطنية التى ضمت وصهرت الجميع

واهتدت «العبقرية» الى ان افضل الطرق هى اقامة حزب هندوكى «متطرف» على يمين حزب المؤتمر . ويعلن الحرب عليه ويدعو الى اقامة هند «اصولية» هندوسية صحيحة لاتشوهها الاقليات من الاديان الاخرى والتى يدعو لها حزب المؤتمر .

وان يقوم على الجانب الاخر حزب اسلامى «خالص» يضم المسلمين وحدهم . ويدعو الى حقوق خاصة وضمانات تكفل لهم الحماية وسط محيط الاغلبية الهندوكية . وكان حزب «العصبية الاسلامية» قائما بالفعل ولكن كان مهجورا اذ اختارت اغلبية المسلمين حزب المؤتمر . وكان لابد من تجديده وترميمه .

وكان لابد من قضية، ينشغل بها الحزبان ويدور بينهما الصراع حولها . وتخلخل صفوف حزب المؤتمر، واثيرت قضية «بابرى مسجد» وتكرر ما حدث فى المرة الاولى وعلى نطاق اوسع اذ وقف وراء كل طرف حزب «طائفى» كامل .

وتالفت جمعية المطالبة بالارض واقامة المعبد . وتألفت جمعية حماية المسجد . وتدخلت السلطة، واوصت باعادة القضية الى القضاء، واعلن كل طرف الاكتتاب للانفاق على دعواه .

وظلت المحاكم تتداول القضية اكثر من خمس سنوات، وصدرت الاحكام المتناقضة، كل منها ينفى الاخر وفى النهاية قررت السلطة التحفظ على المسجد، وان لا يسمح للمسلمين الا بصلاة الجمعة فقط !!

واختلف الحال هذه المرة . وهب فريق من المؤرخين والاثريين «الوطنيين» من الهندوس والمسلمين على السواء، وقاموا بتفنيد «الخرافة» وكشف الحقائق، وفضح الهدف من اثارتها .

شنت حزب المؤتمر حملة شعواء على المخترعين والمروجين من كل الاطراف واثمرت الحملة . وعادت القضية الى الملفات المنسية !!

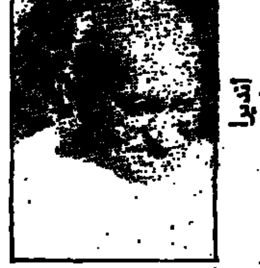
وما لبثت السياسة البريطانية ان تغيرت بتولى حكومة من العمال، وتغير الموقف الدولى وتعقد واكفهر فى اوروبا واسيا، وارغمت السلطة على مهادنة حزب المؤتمر، وجمع كل الاطراف حول ما سمى مؤتمر المائدة المستديرة !!

غاندى

انديرا

نهرو

راجيف



رياح التعصب

ومرت عشرون عاما اخرى نسى الناس فيها تماما قضية المسجد الصغيرة فى غمرة الاحداث «العظمى» التى تلاحقت .

نالت الهند استقلالها، عام ١٩٤٧ واكتنفته ماساة التقسيم ثم الحروب الاهلية «الطائفية» التى تلته، وبعد اقل من عام اغتال المتطرفون الهندوس «غاندى» فى احدى جرائم «التاريخ» الكبرى

وفى العام التالى ١٩٤٩ اطلت قضية المسجد بل واثيرت كل قصة المساجد التى بنيت على انقاض المعابد وان الهند «المستقلة» لابد وان تصحح الاوضاع !!

وكان نهرو الذى اصبح رئيس وزراء الهند قد اوضح سياسته الداخلية والخارجية وان الهند لن تتجه غربا ولن تعتنق الراسمالية ولهذا وشنت عليه الحرب الخفية «الطائفية» .

وكان نهرو يؤمن ان هناك خطرين داهمين يتهددان الهند .

وهما الطائفية والمجاعة، وان لابد من قمع الاول فى المهد وتعبئة كل القوى للقضاء على الثانى، ولهذا قطع رأس الافعى على الفور ومرت ثلاثون عاما ..

وقامت خلالها وصمدت وازدهرت الهند العصرية .. الديموقراطية الاشتراكية العلمانية غير المنحازة .

وكان مستغربا ان نجد قضية «بابرى مسجد» . من يثيرها او من يستجيب اليها ولم يتخذ الكثيرون الامر ماخذ الجد . وتصوروا انها محاولة يائسة لمعارضة مفلسة تعجز عن النفاذ الى الجماهير !

ولم تكن الهند قد برات بعد من ماساة «البنجاب» والمعركة ضد المتطرفين والانفصاليين السيخ . وكانت ذروة الحرب التى اعلنت ضد انديرا غاندى لزعزعة نظامها وسياستها، وانتهت باستشهادها .

وتصور البعض ان الهند قد استوعبت الدرس وتحصنت ضد مخططات «الخلخلة» واشاعة عدم الاستقرار التى اصبحت سلاح القوى الدولية والداخلية المعادية فى العالم الثالث .

وفوجئت الهند بتتابع الاحداث وبدا ان هناك «سيناريو» مفصلا محكما، اعد بدقة وعناية وتحددت خطواته ودرجاته وبابرع ما يمكن ان تكون عليه افلام العنف والرعب التى تصدرها هوليوود «

وما لبثت سلسلة من الحرائق الطائفية الصغيرة ان اشتعلت فى ارجاء كثيرة من الهند بسبب المسجد الصغير الذى انشىء منذ اكثر من اربعة قرون . وبدات تمهد لحريق كبير يعم كل الهند .

وكشف حزب «البهارتا جاناتا» القناع وتبنى القضية وهو حزب المعارضة «اليمينية الدينية» الرئيسى ويضم كل القوى الداعية الى الهند الهندوكية وما يسميها القومية الهندوكية والى طرد المسلمين اولا واستئناس الاقليات التى يجب ان تقبل بما تقرره الاغلبية ويتميز الحزب عن الاحزاب الاخرى بان يملك ميليشيا مسلحة مدربة ذات تاريخ وتراث ارهابى عريض ويطلق عليها ـ «ار اس إس» ، ولم يدع الحزب والقطابه مجالا للشك بانهم يطالبون بكل الحقوق المهدرة للاغلبية الهندوكية وفى مقدمتها استعادة كل المعابد المغتصبة وتولى تمويل الدعوة هذه المرة بيت من بيوت المال والاعمال الكبرى وهو «دالميا» ورأس عميد البيت اللجنة التى تكونت وتفرعت عن الحزب لاسترداد المعبد .

.. وفى الهند ما يقرب من الفين من بيوت المال والاعمال الكبيرة بعضها امبراطوريات صناعية تجارية مالية كبرى وبعضها دول او دويلات داخل الدولة . وهى قلاع الراسمالية الرئيسية وتضارع مثيلاتها الاوروبية والامريكية واليابانية وهى على صلات بقيقة بها وتشاركها فى مشاريع كبرى داخل الهند وخارجها وتتمتع هذه البيوت بنفوذ سياسى كبير داخل كل الاحزاب بلا استثناء وتمول الحملات الانتخابية للجميع وقامت فى بعض المراحل بانشاء احزاب خاصة ولحسابها ولما لم تنجح التجربة تحولت الى تاييد احزاب العلمانى او الدينى واجنحته داخل حزب الاغلبية بل امتد نفوذها ايضا الى صفوف اليسار المعادى لحزب المؤتمر وتمهيدا للمعركة الانتخابية الحالية والتى تريد ان تكون الفاصلة عملت جاهدة على اقامة الجبهة الوطنية من المعارضة وان تضم الشيوعيين والاصوليين «الهندوس» معا، ولعل اخطر ما تملك بيوت المال والاعمال الكبرى هى الصحافة الهندية «القومية» ولكل من البيوت الكبرى صحيفته الخاصة ولم تملك الحركة الوطنية الهندية قبل الاستقلال وبعده سوى صحيفة واحدة كانت محلية تصدر فى «لكناو» واصبحت قومية انتقلت الى العاصمة دلهى

ملامح المؤامرة

وتحت عباءة حرية التعبير اصبحت قضية

(البقية ص ١٠)

تاملات

التيار القومى والتيار الدينى

الدكتور خير الدين حسيب مدير مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت والقاهرة صديق حميم قديم منذ ثلاثين عاما وقد دعانى للاشتراك فى حوار يتم بين شخصيات من التيار القومى والتيار الدينى ليفهم كل وجهة نظر الاخر .

واهم ما اسفر عنه الحوار هو اجتماع هؤلاء مع هؤلاء اذ كان كل جانب يعتقد ان الجانب الاخر ما هم الا عفاريت واشباح وحينما جلست «العفاريت» فى قاعة واحدة زال الغموض الذى كان يحيط بكل جانب وبدأ الحوار عن الخلافات والمتناقضات وساحات الاتفاق وعدم الاتفاق .

وعنوان الحوار ـ كما لوضحت ـ ليس دقيقا تماما فالتفرقة بين التيارين ـ قومى ودينى ـ ينزع صفة الدين عن التيار القومى وينزع القومية عن الدين وهذا بعيد عن الحقيقة فلا يمنع الحال ان اكون قوميا وامارس شعائر الدين اينما كان وبالعكس ..ثم من يقول ان هناك تيارا قوميا واحدا او ان هناك تيارا دينيا واحدا اذا اسلمنا بالتفرقة التى وردت فى عنوان الحوار ؟! هناك تيارات مختلفة فى الساحة تتالف احيانا وتختلف احيانا اخرى فالتعميم يولد عدم الدقة ومنه تبسيط للامور وتسطيح لها اكثر مما تقتضيه الأحوال .

واى مواطن يسير فى الشارع العربى على قدمين احداهما قومية والاخرى دينية فهو مواطن عربى مسلم او مسيحى فاذا فقد احدهما سار اعرجا قد يتكفىء فى اول منعطف على وجهه وقد يفقد الاخرى فى المنعطف التالى .. فلا يجوز لفئة من الفئات ان تحتكر لنفسها دين الله ـ فقد انزل الله كتابه لنا جميعا دون استثناء وكلنا مسئولون عن الحفاظ عليه والعمل به فان تستاثر فئة بهذه المسئولية امر لا يجوز ولا يعقل بل لا يتمشى مع كتاب الله ..

وقد الح البعض الى تصادم الثورة مع التيار الدينى وهذا ايضا غير دقيق ليس من المصلحة اثارة وتحديد مسئولية هذا التصادم فهو امر اصبح فى ذمة التاريخ ومحفوظ بوثائقه واحداثه ولكن وضع الامر فى هذا الاطار فيه تجاوز للحقيقة .

فالثورة لم تصطدم مع التيار الدينى بل كان الصدام مع جزء من احدى جماعات هذا التيار اذ ظل هذا التيار ممثلا فى الحكومة الى اخر يوم من حياة عبدالناصر رغما عن اعتراض الجماعات الاخرى .. ثم لم يكن الصدام عقائديا بل كان الصدام سياسيا اذ كان صراعا على السلطة تمسك فيه احد الاطراف بالسيطرة على الحكم وليس بالمشاركة فيه ومن ثم بدات الضربات والضربات المضادة بطريقة تجاوزت الحدود .

والثورة لم تمارس اعمالها باسم الدين والطائفية فهذا لا يصح من جانب ابعادا للتعقيدات والمشاكل من جانب اخر ولكن لا ينسى للثورة انها قامت ببناء عشرات المعاهد الدينية وطورت قانون الازهر وافتتحت مدينة البعوث الإسلامية لتضم الاف المسلمين من البلاد العربية وافريقيا واسيا وانشات اذاعة صوت القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية وصدرت ملايين الاسطوانات لافريقيا واسيا لشرح امور الدين وبنت عشرات المراكز الدينية فى افريقيا ثم وقفت الى جانب المسلمين فى اكثر من مكان وهم يقاتلون من اجل الحياة .

اذكر اننى قابلت عبدالناصر وكان معى رئيس المخابرات فى باكستان ووجه الرجل عتابا شديدا الى عبدالناصر لانه يقف ضد باكستان المسلمة وتقبل عبدالناصر كما اعتدنا منه العتاب بصدر رحب ولكنه قال له «يا صديقى انا لا اقف ضد شعب باكستان المسلم ولكنى اختلف مع رجال الحكم هناك لانهم يريدون منا ان ندخل معهم احلافا اجنبية .. الخلاف يا صديقى ليس دينيا فهذا امر متفق عليه ولكن الخلاف سياسى اولا واخيرا» .

هذه الخلافات التى نصنعها بايدينا والتقسيمات التى نعملها بانفسنا ستنفذ طاقتنا وتصرفنا عن مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية التى لن تفرق بيننا ولن تختار هذا وتترك ذاك . ولكنها ستصيبنا جميعا ـ ان لم نتداركها ـ فى مقتل وحينئذ لن نلوم الا انفسنا .

امين هويدى

طبع بمطابع الاهرام بالجلاء .